الأغنى

في شرح أسماء الله الحسنى

جمع وتأليف
وحيد فائز السائح



الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٦/٦/٢٦٧٨)

٢٢٤,٢٥
السائح، وحيد فائز
الأغنى في شرح أسماء الله الحسنى/وحيد فائز السائح._ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
(٢٠٤) ص
ر.أ: (٢٠١٦/٦/٢٦٧٨).
الواصفات: /الأسماء الحسنى// الله/

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ردمك ISBN 978 – 9957 – 77 -413-4



دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E-mail : daralmamoun2005@hotmail.com



﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠﴾

[الأعراف]



المقدمة

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

لقد اطلعت على الكتب التي شرحت أسماء الله الحسنى فوجدت منها الموسوعات مثل الأسماء الحسنى للدكتور محمد راتب النابلسي التي كتبها في ثلاث مجلدات بلغت آلاف الصفحات وكذلك موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي التي كتبها في أكثر من مجلد واطلعت كذلك على كتب كتبت عن أسماء الله كالقرطبي في كتابه الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وكتبها في أكثر من مجلد وغير ذلك من المطولات.

ولما كان الزمن الحالي ظهرت فيه كتب الحاسوب [والانترنت] وأصبح الناس يميلون إلى الكتب المختصرة وعدم التطويل رأيت أن أكتب كتاباً مختصراً في شرح أسماء الله الحسنى واتبعت في خطة البحث ما يأتي:-

١- عرض كل اسم من أسماء الله لوحده مستقلاً عن الأسماء الأخرى واتبعت في الترتيب ما جاء في سنن الترمذي وفق الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى في حديث الترمذي: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **[إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة]** وإن كانت أسماء الله الحسنى أكثر من ذلك ولكن نكتب عن أشهرها وما جاء في حديث أبي هريرة ﷺ ولقد روى البخاري عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول ﷺ **[لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة]** وفي رواية متواترة قوله ﷺ **[إن لله تسعة وتسعين اسماً مائةِ إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة]** [(١)].

ومعنى أحصاها: عدها وحفظها وقيل يعدها حتى يستوفيها فلا يقتصر على بعضها وقيل من أحصاها أي أطاقها وأطاق القيام بها والعمل بها وإن

---

(١) حديث صحيح أخرجه البخاري جـ٣ ص٢٥٩.

الآيات التي وردت في القرآن الكريم عبارة الأسماء الحسنى هي أربع آيات وهي وصف الله بها نفسه في القرآن الكريم.

الأولى: قال الله تعالى من سورة الأعراف ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

الثانية: من سورة الإسراء قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا﴾[الإسراء: ١١٠].

الثالثة: من سورة طه قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[طه: ٨].

الرابعة: من سورة الحشر قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [الحشر: ٢٤].

عدد المؤلفات التي ألفت في موضوع أسماء الله الحسنى

ذكر مجدي فتحي السيد الذي أشرف على طباعة الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام أبي عبد الله القرطبي بلغت سبعة وثلاثين مصنفاً نذكر منها:-

١- المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى لأبي حامد الغزالي الذي توفى سنة ٥٠٥ هـ.
٢- الأسماء الحسنى للعلامة الزجاج الذي توفي سنة٣١٠ هـ.
٣- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي توفي ٦٧١ هـ.
٤- موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي توفي ١٩٨٠م.

ومن المناسب لذكر أسماء الله الحسنى صفاته نذكر تعلقها بأقسام التوحيد:

١- **توحيد الربوبية:** وهو إفراد الله بأفعاله لا يشاركه أحد من المخلوقات وذلك مثل الخلق والإحياء والإماتة وإنزال الغيث من السماء والرزق قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ

ﭐلۡعَلِيمُ ﴾ [الزُّخرُف: ٩] وهذا التوحيد فكل المؤمنين من جميع الديانات يؤمنون به.

٢- **توحيد الألوهية وهو:** إفراد الله بأفعال العبد مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والاستعانة، قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥].

٣- **توحيد الأسماء والصفات وهو:** إثبات الأسماء والصفات العلا التي أثبتها الله لنفسه في القرآن الكريم ووصف بها رسوله ﷺ في الأحاديث الشريفة.

وسنبحث فقط في الأسماء الحسنى لأنها موضوع البحث قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾[طه: ٨] **وذلك فوق شروط وضوابط أهل السلف:**

١- بدون تكييف لأن الكيف مجهول فلقد سأل رجل الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة عن قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾[طه: ٥] كيف استوى على العرش فقال مالك رحمه الله: «الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، وما ذاك إلا ضلالاً وأمر به أن يخرج من المجلس»[١].

٢- بدون تشبيه لأن أسماءه وصفاته لا تشبه صفات المخلوقين قال تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾[الشورى: ١١] فكل ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من صفات الله تعالى: كالنفس والوجه والعين واليد والساق والإتيان والنزول إلى سماء الدنيا والاستواء على العرش والضحك والفرح والأصابع وغير ذلك فهذه الصفات يجب الإيمان بها وإمرارها بدون تأويل وتشبيه قال سفيان بن عيينة رحمه الله: (كل ما وصف الله تعالى نفسه في كتابه فتفسيره وقراءته والسكوت عليه ليس لأحد أن يفسر إلا الله عز وجل ورسله)[٢].

---

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي ط ١ ص ١٣.
(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي ط ١ ص ١٢.

٣- بدون تعطيل: والمعنى الإيمان بصفات الله وبأنها غير الذات الإلهية لأن التعطيل هو الإيمان بالله بدون الصفات أو أنها عين الذات ويقول أبو الحسين الخياط المعتزلي في كتابه الانتصار: (إن الله تعالى لو كان عالماً بعلم فإن يكون ذلك العلم قديماً أو يكون محدثاً ولا يمكن أن يكون علماً محدثاً لأنه لو كان كذلك يكون قد أحدثه الله تعالى: إما في نفسه أوفي غيره أولا في محل: فإن في محل أحدثه في نفسه أصبح محلاً للحوادث وما كان محلاً للحوادث فهو حادث وهذا محال. وإذا أحدثه في غيره كان ذلك الغير عالما بما يجعل منه دونه ولا يعقل أن يكون أحدثه لا في محل لأن العلم عرض لا يقوم إلا في جسم وهو أن الله عالم بذاته. والذي يظهر لي أن المعتزلة تنفي وتعطل صفات الله عن آثارها وعن قدمها مخافة أن يتعدد القدماء ولا شك أنه من نظر إلى كلام أبي الحسين الخياط يجد من الناحية النظرية والشكلية كلاما ممنطقاً ولكن الجواب على ذلك أن هذا المنطق في حق المخلوقات أما من ناحية الخالق فالأمور تختلف لأن الله قال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[الشورى: ١١].

٤- وبدون تأويل والمعنى تأويل ما ورد من الصفات الجسمية التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية إلى معانٍ غير المعاني الحقيقة مثل: تأويل اليد بالقدرة في قوله جل جلاله: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْۚ﴾[الفتح: ١٠] والتأويل مذهب الأشاعره فهم يثبتون الصفات ولكن مذهبهم التأويل تنزيهاً عن التشبيه بالحوادث من المخلوقات الأخرى الحادثة ومن تأويلاتهم اليد بالقدرة والعين بالرعاية والنزول آخر الليل لله تعالى إلى السماء الدنيا ويقول ﷻ هل من تائب فأتوب عليه وهل من مستغفر فأغفر له فنزهوا الذات الإلهية عن نزول الذات إلى نزول أمره تعالى وليست النازلة الذات الإلهية تنزيهاً عن مشابهة الحوادث ومع ذلك فقد نقل عن أبي الحسن الأشعري الرجوع إلى مذهب أهل السلف وألف كتاباً معروفاً وهو الإبانة عن أصول الديانة رجع فيه عن مذهب التأويل إلى التسليم وإمرار الصفات كما جاءت بدون تأويل ولا يكون التأويل إلا بحجة وهو على مذهب الإمام أحمد في العقيدة[١].

ونضرب مثال جاء في كتابه الابانة عن أصول الديانة

(١) الإبانة عن أصول الديانة لابن الحسن الأشعري ص ٢٠.

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَـٰهَا بِأَيۡيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧]، فلا يجوز التأويل أن يقال بدل الأيدي إلى اليدين لأن ظاهر القرآن الكريم الأيد بالجمع فلا يجوز أن نأول الأيدي باليدين بدون حجة[١]، لأن في التأويل رجوع إلى التشبيه بالمخلوقات والأسلم أن نمرّ الآيات على ما وردت ما دام لا يوجد حجة في التأويل والله أعلم.

(١) الإبانة عن أصول الديانة ص ٢٠ لأبي الحسن الأشعري.



عدد الأسماء الحسنى

جاء هذا العدد في حديث أبي هريرة ﷺ: عن النبي ﷺ قال: **[إن لله تسعة وتسعين إسماً مئة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة ، إنه وتر يحب الوتر]** رواه مسلم (٦٨١٠) وأخرجه أحمد (٧٦٢٣)، وليس تحديد العدد بتسعة وتسعين اسماً معناها نفي غيرها وإنما وقع التخصيص بذكرها لأنها أشهر الأسماء وأبينها معاني[(١)].

إحصائية أسماء الله الحسنى في سور القرآن الكريم وذلك كما ورد في كتاب أسماء الله الحسنى لابن القيم الجوزية :

١- **الفاتحة، خمسة أسماء وهي:** الله آية (١)، الربّ آية (١)، الرحمن + الرحيم آية (٢)، المالك آية (٣).

٢- **البقرة، ستة وعشرون اسماً وهي:** المحيط آية (١٩)، القدير آية (٢٠)، العليم آية (٣٢)، الحكيم آية (٣٣)، التواب آية (٣٧)، البارئ آية (٥٤)، البصير آية (٩٦)، الواسع أية (١١٥)، السميع آية (١٢٧)، العزيز آية (١٢٩)، الرءوف آية (١٤٣)، الشاكر آية (١٥٨)، الإله آية(٢٢٥)، الحي والقيوم والعلي والعظيم آية (٢٥٥)، الغني آية (٢٦٣)، الوليَ آية (٢٥٧)، الحميد آية (٢٦٧)، الخبير آية (٢٣٤)، البديع آية (١١٧).

٣- **آل عمران، ثلاثة أسماء وهي:** الوهاب آية (٨)، الجامع آية (٩)، الناصر آية (١٥٠).

٤- **النساء، ثمانية أسماء وهي:** الرقيب آية (١)، الحسيب آية (٦)، الشهيد آية (٣٣)، الكبير آية (٣٤)، العفو آية (٤٣)، النصير آية (٤٥)، الوكيل آية (٨١)، المقيت آية (٨٥).

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي ص ٣٢.

٥- **الأنعام، خمسة أسماء وهي:** القاهر آية (١٨)، الحاسب آية (٦٢)، القادر آية (٦٥)، الحكيم آية (٧٣)، اللطيف آية (١٠٣)

٦- **الأعراف، اسم واحد وهو:** الفاتح آية (٨٩).

٧- **الأنفال، اسمان وهما:** المتولي والقوي آية (٤٠).

٨- **التوبة، اسم واحد وهو:** العالم آية (٩).

٩- **هود، أربعة أسماء وهي:** الحفيظ آية (٥٧)، المجيب آية (٦١)، المجيد آية (٧٣)، الودود آية (٩٠).

١٠- **يوسف، ثلاثة أسماء وهي:** المستعان آية (١٨)، الغالب آية (٢١)، القهار آية (٣٩).

١١- **الرعد، اسمان وهما:** المتعالي آية (٩)، الوالي آية (١١).

١٢- **الحجر، ثلاثة أسماء وهي:** الحافظ آية (٩)، الوارث آية (٢٣)، الخلاق آية (٨٦).

١٣- **الكهف، اسم واحد وهو:** المقتدر آية (٤٥).

١٤- **مريم، اسم واحد وهو:** الحفي آية (٤٧).

١٥- **طه، ثلاثة أسماء وهي:** الغفار آية (٨٢)، الملك والحق آية (١١٤).

١٦- **الحج، اسم واحد وهو:** الهادي آية (٥٤).

١٧- **النور، اسمان هما:** المبين آية (٢٥)، النور آية (٣٤) و(٣٥).

١٨- **النمل، أسم واحد وهو:** الكريم آية (٤٠).

١٩- **الروم، اسم واحد وهو:** المحي آية (٥٠).

٢٠- **سبأ، اسم واحد وهو:** الفتاح آية (٢٦).

٢١- **فاطر، اسمان هما:** فاطر آية (١)، الشكور آية (٣٠).

٢٢- **الزمر، اسم واحد وهو:** الكافي آية (٣٦).

٢٣- **غافر، اسم واحد وهو:** الخالق آية (٦٢).

٢٤- **الدخان، أسم واحد وهو:** المنتقم آية (١٦).

٢٥- **الذاريات، اسمان هما:** الرزاق والمتين آية (٥٨).

٢٦- **الطور، اسم واحد وهو:** البر آية (٢٨).

٢٧- **القمر، اسم واحد وهو:** المليك آية (٥٥).

٢٨- **الرحمن، اسم واحد وهو:** ذوالجلال والإكرام آية (٢٧).

٢٩- **الحديد، أربعة أسماء وهي:** الأول والأخر والظاهر والباطن آية (٣).

٣٠- **الحشر، سبعة أسماء وهي:** القدوس، السلام، المؤمن، الجبار، المتكبر، المصور والإله آية (٦٣).

٣١- **الأعلى، اسم واحد وهو:** الأعلى آية (١).

٣٢- **العلق، اسم واحد وهو:** الأكرم آية (٣٣).

٣٣- **الإخلاص، اسمان وهما:** الأحد آية (١)، الصمد آية (٢).

والذي يظهر لي أنّ هذه الإحصائية ليست شاملة لكل أسماء الله الحسنى بل هي أكثر من ذلك ولكن الإحصائية للمشهور منها فقط.



قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[طه: ٨].

وإن الكتابة في أسماء الله الحسنى مجال واسع أسهم فيه كثير من العلماء والمحدثين- ولقد لفت انتباهي أثناء تلاوة القرآن وتدبره ختم وانتهاء آيات قرآنية باسمين من أسماء الله الحسنى مثل: الغفور الرحيم والعزيز الحكيم والسميع البصير وغير ذلك فاستوقفني ذلك الأمر بالإضافة إلى ما سمعت من الدكتور عائض القرني الداعية السعودي من أن انتهاء بعض الآيات باسمين مقترنين من أسماء الله الحسنى يدلّ على معنى دقيق وحكمة بالغة على مضمون الآية وهذا الأمر لا يدركه إلا من أعمل ذهنه وكدّ عقله في الوصول إلى توافق معنى الأسماء الحسنى مع مضمون الآية.

وهذا مما شجعني في البحث والكتابة بهذا الأمر مع اعترافي مسبقاً بأن البحث أكبر من جهدي المتواضع ولكن أحببت أن أساهم في هذا الميدان لعلي أُضيف إلى من سبق بعض الشيء وإن كان قليلاً فالقليل مع القليل يصبح كثيراً وأرجو الله أن يعلمني ما جهلت ويثبتني فيما علمت ويجعله خالصاً لوجه الكريم وأن ينفعني يوم القيامة ويغفر لي ما قصرت أو أخطأت.

وقد قسمت هذا البحث المتواضع إلى الآتي:

الباب الأول: في إحصاء أسماء الله الحسنى ومذهب العلماء في عددها وخصوصاً مذهب الإمام النووي والإمام ابن تيمية والإمام ابن حزم والأدلة على كل مذهب.

الباب الثاني: في إحصائية أسماء الله الحسنى المزدوجة من الأسماء والصفات المعرفة والنكرة.

الباب الثالث: في تحليل بعض أسماء الحسنى كمثال على معانيها وأسرارها.

الخاتمة والفهرست والمراجع.

إحصائية أسماء الله الحسنى كما في حديث أبي هريرة ﷺ

عن أبي هريرة ﷺ: قال رسول الله ﷺ **[إن لله تسعة وتسعين إسماً مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر]** رواه مسلم وأخرجه أحمد(١).

وها هي: حسب رواية الترمذي

هو الله الذي لا إله إلا هو

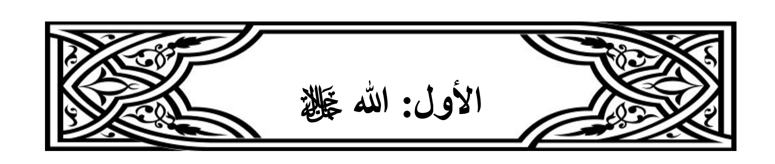
الرحمن - الرحيم - الملك - القدوس - السلام - المؤمن - المهيمن - العزيز - الجبار - المتكبر - الخالق - البارئ - المصور - الغفار - القهار - الوهاب - الرزاق - الفتاح - المذل - السميع - البصير - الحكم - العدل - اللطيف - الخبير - الحكيم - العظيم - الغفور - الشكور - العلي - الكبير - الحفيظ - المقيت - الحسيب - الجليل - الكريم - الرقيب - المجيب - الواسع - الحكيم - الودود - المجيد - الباعث - الشهيد - الحق - الوكيل - القوي - المتين - الولي - الحميد - المحصي - المبدئ - المعيد - المحي - المميت - الحي - القيوم – الواجد - الماجد - الواحد - الصمد - القادر - المقتدر - المقدم - المؤخر - الأول - الآخر - الظاهر - الباطن - الوالي - المتعالي - البر - التواب - المنتقم - العفو- الرءوف - مالك الملك - ذوالجلال والإكرام - المقسط - الجامع - الغني - المغني - المانع - الضار - النافع - النور - الهادي - البديع - الباقي - الوارث - الرشيد - الصبور.

واعلم يا أخي أن ذكر الأسماء الحسنى يستوجب خلو القلب بالمذكور يورث الأنس بالله فتنفتح الروح بأسرار الأسماء وتشعر بعظمة الخالق. والذكر ثناء محض وإقرار بالوحدانية وفي الحديث القدسي **[من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل السائلين]**(٢). قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

شرح أسماء الله الحسنى والدعاء بها: -

(١) سبق تخريجه ص ٥.

(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص (١٧ – ١٨).



الأول: الله ﷻ

وقد ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى في حديث الترمذي كما ورد في القرآن الكريم في عدد نحو (٢٧٠٠) وقيل (٢٦٩٩) مرة كما جاء في كتاب النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص (٢١).

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [آل عمران: ٥].

معنى اسم الله ﷻ:

هو علم على الذات الإلهية جامع لمعاني جميع الأسماء وحقائقها ومدلوله ذات المعبود بحق الغني عن كل ما سواه المفتقر إليه كل ما عداه.

خواص اسم الله:

١- الله علم على الذات الإلهية المنزه عن الحدود وهو اسم الله الأعظم الجامع لكل معاني الأسماء الحسنى ولا يسمى أحد من خلقه باسم الله لا حقيقة ولا مجازاً وسائر الأسماء قد يسمى بها غيره كالقادر والعليم والرحيم وغيره.

٢- إن الأسماء الأخرى تضاف إلى الله فتقول: الله الرحمن الرحيم والله السميع البصير ولا يضاف هذا الاسم (الله) إلى الأسماء الأخرى فلا يقال: القادر الله، السميع العليم الله[١].

٣- إن الإنسان المسلم إذا أصابه مرض أو همّ أو فقد إنما يدعو الله فيقول: اللهم عافني اللهم ارزقني فرج عني ويسر أمري، فلا يقول: يا غفور، يا رحمن، يا عليم، يا سميع أو غير ذلك من الأسماء الأخرى إنما يلجأ إلى الله تعالى، فالله ﷻ منزه عن كل نقص وله الكمال المطلق. وقد استفتح الله سبحانه وتعالى ثلاثة وثلاثين آية

---

(١) النور الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٠.

باسمه الله ولذلك قالوا إن اسم الله هو الاسم الأعظم[1].

٤- الله ﷻ اسم دلّ على الذات الإلهية قامت به جميع الصفات وهو اسم اختصه الله لنفسه ووصف به ذاته وتعتبر جميع الأسماء أوصاف له جلاله فيقال: الله هو الأصل والأسماء صفات له فلا يقال: إن الأسماء الحسنى من أسماء الصبور أو الشكور[2].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢١.

(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢١.

حظ العبد من أسمه تعالى (الله):

١- ليس للعبد في هذا الاسم [الله] إلا التعلق به ذكراً وحضوراً واستحضاراً لخشيته تعالى وتقواه لله وخوفه من الله تعالى، والاستغناء بالله عن غيره قال تعالى: ﴿وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

٢- يجوز للعبد أن يتخلق بسائر الأسماء والصفات فيقال: فلان كريم - عليم - شكور - غفور - وهكذا لكن لا يجوز للعبد أن يتسمى بلفظ الجلالة (الله).

٣- قال الشاعر:

والله لـــولا الله مـــا اهتـــدينا ولا تصــــدقنا ولا صــــلينا

وقال الشاعر أحمد مخيمر يتحدث عن الله بهذه الأبيات

الله ربـــي ســبحانه ســجدت لنـــوره الأرض والســموات

مــدبر الملــك واحــدٌ أحــد غـــامرة خلقـــه بالعطيـــات

نـور علـى نـور لا شـبيه لـه لـــه بكـل الوجــود آيــات[١]

٤- إذا ركب الإنسان السفينة وهبت العواصف وكاد البحر أن يغرقه لجأ إلى الله فيقول يا الله يا الله أنجنا من الغرق ولا يقال يا رحمن يا رحيم يا سميع يا بصير فيلجأ إليه ﷻ فلا يدعو سواه، وإذا مرض بالمرض العضال وعجز الأطباء عن مداواته لجأ إلى الله تعالى وقال: اللهم عافني واشفني.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٣.

الدعاء

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[البقرة: ١٨٦].

اللهم يا رب الأرباب يا مجري السحاب يا رب السماوات والأرض أسألك باسمك الأعظم وهو الله ﷻ أن تقبل أعمالي خالصة لوجهك الكريم وأن تعافيني من مرضي وأن تحشرني يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.



الثاني: الرحمن جل جلاله

الرحمن من أسماء الله الحسنى الذي يختص به جل جلاله واتفق أكثر العلماء على أن الرحمن مختص بالله عز وجل ولا يجوز أن يسمى به غيره ألا ترى أنه سبحانه قال: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾ [الإسراء: ١١٠].

فعادل الرحمن بالاسم (الله) الذي لا يشاركه فيه غيره[١].

والرحمن استغرق الخلق بالرحمة، وقد قيل في الرحمن أن هذا الاسم إنه اسم الله الأعظم ذكره ابن العربي[٢].

لا يجوز لأحد أن يتسمى به إلا الله جل جلاله وقد تجاسر مسيلمة الكذاب فتسمى برحمان اليمامة فكفر وأذله الله وقتل في معركة اليمامة على يد الأبطال المسلمين.

معنى اسم الرحمن:

الرحمن مشتق من الرحمة والرحمة موضعها القلب روت السيدة عائشة أم المؤمنين رض الله عنها قالت: **[جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم فقال النبي ﷺ: «أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك»]**[٣].

هذه رحمة المخلوق وهي كما رأيت رقّه وتعطف وأما الخالق جلّ شأنه فهو منزه عن الجارحة والانفعال فرحمته إنعام وإفضال وإحسان، والرحمن صفة ذات[٤].

وأما الرحيم الذي اقترن في الفاتحة بالرحمن بقوله تعالى في سورة الفاتحة ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾فهي صفة فعل ويدل على كثرة من تناله الرحمة من خلقه فنقول الله رحيم بعباده ولا تقول الله الرحمن بعباده، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ

---

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي جـ ١ ص ٦٢.
(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي جـ ١ ص ٦٢.
(٣) رواه البخاري.
(٤) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص (٢٩-٣٠)

بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[التوبة: ١١٧].

وقد ذكر اسم الرحمن في القرآن الكريم أربعاً وخمسين مرة[١].

ولا يوصف بهما معاً إلا الله سبحانه وتعالى، كما جاء في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾وقد ورد اسم الرحيم في القرآن الكريم ثلاثين مرة.

من أبهر دلائل الرحمة أن الله تعالى إذا قبل توبة عبده بدل سيئاته حسنات قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[الفرقان: ٧٠].

ومن أتم نعمة الله على عباده أن أرسل رسوله محمداً بن عبد الله ﷺ رحمة للخلق قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[الأنبياء: ١٠٧].

وما من شيء في الوجود إلا هو مغمور برحمة الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

حظ العبد من اسمه تعالى الرحمن[٢] :

١- أن يرحم عباد الله تعالى الغافلين فيصرفهم عن طريق الغفلة إلى الله بالوعظ والإرشاد والنصح بطريق الوعظ واللطف، قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[النحل: ١٢٥].

٢- أن يزيل عن العباد كربهم ما استطاع أليه سبيلا.

٣- قال الشاعر[٣]:

ربي رحيم ورحمن ورحمته	تطوي الوجود وتغني كل محتاج
ورحمة الله لولاها ما سبحت	أرض بجو ولا جاشت بأمواج

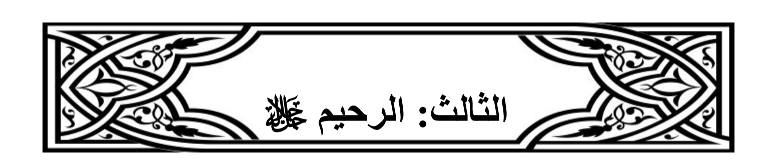
---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص (٢٩-٣٠).
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٤.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٧.

الدعاء

الهي يا رحمن الوجود يا من وسعت كل شيء رحمته علماً ورحمة وعفواً وعطاءً ورزقاً وعافية ارحمنا يا رحمن يا من رحمت الجنين في بطن أمه ورحمت يا رحمن كل الخلق بالصحة والرزق في الحياة الدنيا.

اللهم ارحم يا رحمن ضعفنا وحاجتنا إليك لا إلى غيرك فأنت الرحمن ونعم المستعان يا أرحم الراحمين.



الثالث: الرحيم ﷻ

الرحيم: اسم من أسماء الله الحسنى جاء ذكره في القرآن الكريم حوالي ثلاثين مرة.

معنى الرحيم:

هو مشتق من الرحمة ومعناه المنعم بدقائق النعم مثل الضروريات للإنسان والكماليات للوجود والرحمة تقتضي الإحسان إلى المرحوم والتفضل عليه، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣]. والله يقسم رحمته كيف يشاء ويدخل في رحمته من يشاء والرحمة من الله إنعام وإفضال ولكثرتها لا نكاد نحس بها ومن المبشرات أن الله تعالى جعل اسمه الرحيم مقارناً لاسمه الغفور ثلاثاً وسبعين مرة وورد مع اسمه تعالى التواب تسع مرات ومع اسم الرءوف ثماني مرات ومع اسمه الرحمن أربع مرات غير ما ذكر في البسملة ومع اسمه الودود مرة ومع اسمه البر مرة ومع اسمه الرب مرة(١).

وقد جعل الله نصيباً من هذه الرحمة هو سيدنا محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[الأنبياء: ١٠٧]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

حظ العبد من اسمه تعالى الرحيم:

١- ألا يدع المسلم فاقة لمحتاج إلا سدها ولا يترك فقيراً إلا أعطاه.

٢- وخير الرحمات أن ترحم نفسك فتجعلها دائما في ظل الشرع.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٣٦.

٣- قال الشاعر:

أنــت رحــيم وأنــت رحمــن صــــفحك عمـــن أســـاءك غفـــــــــــــــــــران[١]

الدعاء

يا الله يا رحيم ارحم فقري بالغناء عمن سواك وارحم مرضي بالشفاء وارحم ذنبي بالعفو عنه وارحم جميع المسلمين بالمغفرة ودخول الجنة يا أرحم الراحمينيا يا غفور يا رحيم.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ ١ ص٣٧.



الرابع: الملك جل جلاله

الملك: اسم من أسماء الله الحسنى وردت في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما وردت في القرآن الكريم:

١- قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٢ - ٤].

٢- قال تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ [طه: ١١٤].

٣- قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣].

٤- قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١].

٥- قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٢].

معنى الملك من أسماء الله الحسنى:

الملك - بفتح الميم وكسر اللام - هو الظاهر بعز سلطانه الغني بذاته المتصرف في أكوانه بصفاته وهو المتصرف بالأمر والنهي أو المالك لكل الأشياء. والملك - بضم الميم وسكون اللام - هو السلطان أو المستغني بذاته وأفعاله عن غيره، والملك - بكسر الميم وسكون اللام - قال الأصفهاني ضربان:

أ-ملك هو التولي والتملك.

ب- ملك هو القوة على ذلك[(١)].

والملك الحقيقي لا يكون إلا لله وحده وهو القدرة على الإبداع والإنشاء. والملك في الأولى والآخرة لله وحده وإن ملك الملوك في الارض مصيره إلى الزوال إما يموت الملك أو بزواله عنه قال تعالى:

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ ١ ص (٣٩-٤٠).

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ﴾[آل عمران: ٢٦].

حظ العبد من اسمه الملك ﷻ:

١- إذا عرف العبد ملك الملوك فلا يذل ولا يخضع إلا لله وحده.

٢- قال الشاعر[١]:

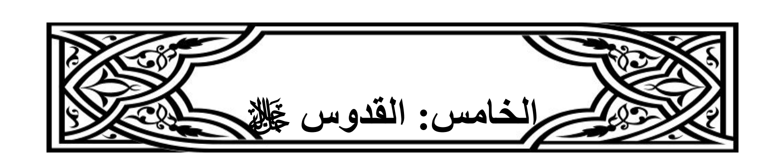
ملـــك قـــدوس ســـبحانك منـك الـنعم ولـك العظمـة

في ملك لتصب جزائك وتقـيم الحـق علـى الكلمـة

الدعاء

اللهم يا مالك الملك نحن عبيدك فأنت تملك رقابنا ونحن نحتاج إلى عفوك وغفرانك اجعل مقرنا تحت عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ولا باقي إلا وجهك.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ ١ ص (٤٥).



الخامس: القدوس ﷻ

القدوس هو أسم من أسماء الله تعالى ورد ذكره في حديث أبي هريرة الشامل لأسماء الله الحسنى كما ذكر في القرآن الكريم مرتان:

١- قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ...﴾ [الحشر: ٢٣].

٢- قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١].

معنى القدوس:

أسم مشتق من القدس وهو الطهارة ولهذا يقال البيت المقدس الذي يتطهر فيه من الذنوب كما قيل لجبريل عليه السلام (الروح القدس) لأنه طاهر عن العيوب في تبليغ الوحي إلى الرسل عليهم السلام.

والقدوس هو الله ﷻ وهو المنزه عن النقائص والآفات باستحقاق نعوت الكمال فهو منزه عن كل وصف يدركه حسٌ أو يتصوره خيال وفي الحديث الشريف **[كل ما خطر ببالك فهو هالك والله غير ذلك]**[(١)]، والطهارة طهارتان وهما:

١- الطهارة الأصلية وهي: في جميع الموجودات جملة وتفصيلاً من سر اسمه القدوس الطاهر من جميع النقائص فكل ما في الوجود طاهر كامل لتجلي اسمه القدوس على كل نطفة وذرة فلو وقع التنجيس في أي ذرة في الوجود لوقع النقص في صفاته الكاملة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

٢- الطهارة العرضية وهي: ما نص عليها سبحانه وتعالى في شرعه عندما نص على النجاسة بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾[التوبة: ٢٨]، وهذا يعني نجاسة العقيدة وليس الجسم وكذلك ما دلت عليه الرسل من اتقاء الأشباه المتنجسة يعني المحكوم بنجاستها أصلاً عند

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٦.

العبادة فإن نجاستها عارضة وليس أصلية[١].

وقد روي عن الصدّيقه عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه مثنياً على رب: **[سبوح قدوس رب الملائكة والروح]**[٢].

حظ العبد من اسمه تعالى القدوس هو:

١- أن ينزّه العبد إرادته عن الحظوظ البشرية التي ترجع إلى لذة الشهوة والغضب ومتعة المطعم والمنكح والملبس والمنظر بل عليه ألا يريد إلا الله تعالى ولا يبقى له حظ إلا الله تعالى.

٢- ألا يكون له شوق إلا إلى لقاء الله تعالى ولا فرح إلا بالقرب القريب من الله تعالى ولو عرضت عليه الجنة ونعيمها لم يلتفت إليها ولا يقنع من الدار إلا برب الدار[٣].

٣- قال الشاعر مخيمر:

يا أيها الملك القدوس رحماكا ... ضاع الوجود وضل الخلق لولاكا

راجين باكين والظلماء ساكنة ... حبا لذكرك أو شوقاً لنجواك

الدعاء

أنت المنزه عن تنزيه العباد فالأرواح عاجزة والعقول حائرة والكل في الكل قاصر عن إدراك الحقيقة، قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[الزُّمَر: ٦٧]، فنسأل أن تنفخ بفضلك في هياكلنا روحاً قدسية حتى تعم بركاتك قوانا الظاهرة والباطنة من النقائص طهرنا ومن الرذائل جنبنا ومن العيوب ابعدنا.

يا رب الأرباب اجعل لنا داراً في جنتك طاهرة من العيوب وصلى الله وسلم على رسولك الطاهر الأمين[٤].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٧.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور "أحمد الشرباصي ط ١ ص ٤٨.
(٣) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص (٤٨-٤٩).
(٤) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص ٤٩.



سادساً: السلام ﷻ

السلام من أسماء الله الحسنى نص عليها في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ...﴾ [الحشر: ٢٣].

معنى السلام:

معنى السلام في اللغة له عدة معاني منها:

أ- أن الاسم من التسليم الذي هو تحية المؤمنين فإذا لقي المؤمن أخاه قال (السلام عليكم) وقيل: إنه قرأ عليه السلام والمعنى: سلمت مني فاجعلني أسلم منك.

ب- وقيل: إن معناها اسم الله عليك.

ج- وقيل: إن معناها أعيذك بالله وأحصنك بالله من كل سوء وأدعو لك بالأمان من كل ما يؤذي[١].

السلام هو تحية المؤمنين في دار السلام قال ﷻ: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤].

والسلام قد يكون تحية من الملائكة يوم القيامة عند دخول المؤمنين الجنة قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[النحل: ٣٢].

واعلم من معاني السلام أن الله الذي يملك أن يهب السلامه والنجاة لمن شاء من عباده، قال تعالى ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ [الأنفال: ٤٣].

واعلم أن نظام هذا العالم المحكم قد سلم من العبث والخلل في نظامه وحركته وقوانينه: أرضه وسمائه بما فيها من النجوم والكواكب فكلها تسير

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود صفحة ٥٠.

في نظام بديع فلا خلل ولا تصادم قال تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ [يس: ٤٠].

وقد يطلق السلام على الصواب من القول والبراءة من العيوب والسلامة من الآفات، قال تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾ [الفرقان: ٦٣].

حظ العبد من اسمه السلام ﷻ

١- السلام من العبد من سلم من المخالفات سراً وعلناً وبرئ من العيوب ظاهراً وباطناً، قال تعالى: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ﴾ [الأنعام: ١٢٠].

٢- والعبد له سلامة في الدنيا وسلامة في الدين:

أ- أما السلامة في الدنيا فهو أن يتخلص من المؤذيات ويحصل لها ما كان في حيز الضروريات والحاجات الأساسية.

ب- وأما السلامة في الدين فهي على ثلاث مراتب:

أولها: سلامة في مقام الشريعة، وهو أن يسلم دينه من البدع والشبهات وأعماله من متابعة الهوى والشهوات.

ثانيها: السلامة في مقام الطريقة، وهو أن يكون عقله أمير شهوته وغضبه ولا يكون أسيراً لهما لأن الفعل أمير والشهوة والغضب عبيد.

ثالثهما: السلامة في مقام الحقيقة، وهو أن لا يكون في قلبه إلتفات إلى غير الله تعالى كما قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١].

٣- والعارف في الله يشاهد في الكون بلاءً عظيماً فيرى النفس تنازعه والشيطان يراوغه والدنيا بزينتها تغره والأمراض تهدده فيقول يا رب سلمّ يا رب سلمّ قلبي وجسمي وعقلي[١].

٤- قال الشاعر:

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٥٣.

سـلام لكـل الكائنـات مـدبر   بحكمتـك العليـا لكـل الخلائـق

ولـولاك لـم تشـرق شـموس ولـم   بطـاعة مخلـوق وقـدرة خـالق[1]

الدعاء

إلهي إن كل سلام وتسليم وسلامة من كل خطر فهو تجلى اسمك السلام فأشرق يا إلهي نور السلام في قلبي وجسمي وعقلي، إلهي أنت واهب السلامة والسلام لكل الخلق فسلمني من كل مرض ومن كل ابتلاء فأنا الضعيف وأنت القوي اللهم قوني على طاعتك في الصحة والمرض يا سلام.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص ٦١.



سابعاً: المؤمن ﷻ

المؤمن من أسماء الله الحسنى ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره في القرآن الكريم مرة واحدة منسوباً إلى الله، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣].

معنى المؤمن ﷻ:

هو الذي أمّن العباد من المخاوف فلا أمن إلا منه ولا راحة إلا وهي صادرة عنه، وقيل معنى المؤمن المصدق لنفسه صادق في وعده قال تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ ﴾ [آل عمران: ١٨].

ولما كان الإيمان هو التصديق في اللغة فإن يكون من جانب العبد هو التصديق المطلق بوحدانية الحق وبرسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والقدر خيره وشره من عند الله تعالى(١).

قال ﷻ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

خصائص اسم الله المؤمن:

١- توفير الأمن والأمان لمخلوقاته فالعبد يؤمن بالله ﷻ والحق تعالى: يتكفل بتأمين ما يلزم لعباده المؤمن منهم والكافر في المجالات التالية:

- الإنسان ضعيف بطبعه لأن الإنسان خلق ضعيفاً فأمده الله بأسباب القوة والأمان مع أن الأمراض تهدد العبد دائماً.
- أمد الله الإنسان وكافة المخلوقات بالغذاء والماء والملبس.
- وجعل الله للإنسان السمع والبصر ليأمل غوائل الطريق.
- أمن الإنسان المؤمن بالله من عذاب القبر.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٥٦.

حظ العبد من اسمه تعالى المؤمن:

١- أن يأمن الخلق من العبد بوائفة وضرره، قال الرسول ﷺ **[من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليأمن جاره بوائفة]**[١].

٢- قال الشاعر:

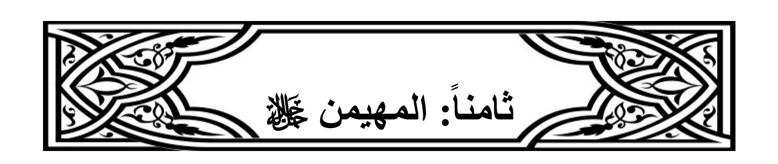
للحـــق والتوحيـــد تهـــدينا إذا حاق الضـلال فأنت المؤمن[٢]

الدعاء

اللهم ارزقنا الإيمان بك ومنك الأمان في الصحة والبدن والقلب والولد.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٥٩.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى أحمد الشرباصي ط ١ ص ٦٥.



ثامناً: المهيمن ﷻ

المهيمن من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في الحديث الشريف الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره في القرآن الكريم مرة واحدة اسماً من أسماء الله قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ...﴾ [الحشر: ٢٣] كما جاء أخرى صفة للكتاب العزيز قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ﴾ [المائدة: ٤٨].

معنى المهيمن من أسماء الله الحسنى وله عدة معان منها:

أ- الرقيب الحافظ فالكتاب الكريم رقيب على الكتب السماوية يرد ما صرف منها إلى مواضعه ويحفظ ما تضمنته من حقائق الدين وأصوله من العبث والأهواء.

ب- ويشرح أبو حامد الغزالي معنى اسم المهيمن فيقول معناه في حق الله تعالى، القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم. وإنما بقيامه عليهم وباطلاعه واستيلائه وحفظه[1].

ج- ذكر القرطبي أنه جاء في تفسير المهيمن على عشرة أقوال وهي:

١. التعالي والرفعة ٢. الرقيب ٣. الشهيد ٤. الشريف ٥. الحافظ ٦. الأمين ٧. الوالي ٨. القاضي ٩. الشاهد ١٠. المصدق[2]

حظ العبد من اسمه تعالى المهيمن:

١- أن يراقب نفسه حتى يشرف على اغدارها وأسرارها.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط ١ ص ٦٧ بتصرف.

(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي ط ١ ص ٢٤٨ – ٢٨٩.

٢- أن يشرف ويراقب على عباد الله بحيث يعمل على إصلاح بواطنهم بطريق التفرس والاستدلال بظواهرهم والعطف والرحمة لهم.
٣- ومن أشهر من اتصف بهذا الخلق هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ حيث كان يتفقد الرعية بالليل والنهار ويبحث عن المحتاجين والضعفاء عامه[1].
٤- قال الشاعر:

جل المهيمن ربا لا شريك له	وجل إن لم يهب شيئاً وإن وهبا
لا شيء في ملكه أو عن إرادته	بمستطيع خروجاً أينما ذهبا[2]

الدعاء

إلهي أنت المهيمن الذي أحاط علمه بالعوالم ونفذت قدرته في الوجود، **إلهي** المتعالي رفعة على الخلق اجعلني حافظ لنعمتك التي أنعمت بها علي واجعلني أميناً على تنفيذ أوامرك ومجتنباً كل نواهيك مصدقاً بكل أركان الإيمان دون رياء أو سمعة.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٦٤ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط ١ ص ٦٨.



تاسعاً: العزيز جل جلاله

والعزيز اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن في ثمانٍ وثمانين مرة منها وهو الأكثر أن يتبع باسم آخر وهو الحكيم وهو الأكثر وقد يتبع بأسماء غير الحكيم، قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[الحشر: ٢٤]، واتبع كذلك بأسماء أخرى قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾[يس: ٣٨]، وجاء بعض المرات مسبوقاً باسم من أسماء الله الحسنى وجاء العزيز بعدها قال تعالى: ﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٤] وقلنا أن الأكثر مجيء بعد العزيز بالحكيم وذلك لأن العزة تقتضي القوة والغلبة، والغلبة لا بد فيها من الحكمة أبعاداً عن الشدة والغلبة.

معنى اسم الله العزيز

هو الذي لا مثيل له ولا نظير، والعزيز غالب الذي لا يغلب، وهو جليل القدر غالب في حقيقة الأمر تنكير العقول في كماله وفضله. ولا تدركه الافهام مهما حاولت ويقرر الامام الغزالي أن العزيز ما اجتمعت فيه ثلاثة معاني هي:

أ. الذي يقل وجود مثله.

ب. الخطير.

ج. تشتد الحاجة إليه فكم من شيء يقل وجوده ولكن لا يعظم خطره أما شدة الحاجة إليه فهو الله تعالى لأن كل الخلق محتاجون إليه ليرزقهم وشفائهم ورحمتهم[١].

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط ١ ص ٧٠ بتصرف.

والعزيز من العباد هو من يحتاج إليه عباد الله تعالى في أهم أمورهم في الحياة الأخروية يوم القيامة فيرشدهم إلى الله السعادة الأبدية بنصائحه وأن يكون لهم قدوة حسنة بعمله أكثر من نصائحه.

حظ العبد من اسمه تعالى العزيز ﷻ

١- العزيز من العباد من يحتاج إليه العباد في أهم أمورهم الأخروية وهم قلة وهذا يتحقق في الرسل والمصلحين والمخلصين من الدعاة.

٢- قال الشاعر

عزيــز فكــل العــالمين عبيــد   تفـرد فـوق العـرش فهـو مجيـد

لـه الأمر لاشيء من الخلق كلهم   يريـد إذا كـان العزيـز يريـد[١]

الدعاء

إلهي من له العزة والجبروت نسألك باسمك العزيز أن تنصر الإسلام والمسلمين وتهزم أعداء الله من الكافرين والمنافقين وأن تتفضل علينا بالمنعة والعزة يا عزيز.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط ١ ص ٧٣.



عاشراً: الجبار جل جلاله

الجبار اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد بالنص في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

معنى الجبار اسم من أسماء الله الحسنى

مأخوذ من الجبر ضد الكسر، والمعنى الآخر مأخوذ من الجبر بمعنى الإصلاح يقال جبر الشيء جبراً إذا أصلحه والجبار هو الذي يجبر أحوال خلقه وهو الذي يجبر الكسير ويصلحه.وهذا معروف لدى الكثير لأن الذي تكسر رجله أو يده يجبر الجبار هذا الكسر بالجبيرة التي تربط حول الكسر، والذي يصلح يسمى المجبر.

وجاءت لفظة الجبار غير اسم الله أوصافاً كما يأتي(١):

أ.وصفاً للكافر المقضي عليه بالخيبة في قوله تعالى: ﴿وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٥].

ب.وصفاً لسكان الأرض المقدسة من الكنعانين التي أمر قومه من بني إسرائيل أن يدخلوها فأبوا في قوله تعالى:﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا﴾ [المائدة: ٢٤]. بعد قولهم ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢].

ج. وجاءت وصفاً منفياً عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ﴾ [ق: ٤٥].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٧٤.

د. وجاءت وصفاً منفياً عن يحيى وعيسى عليهما السلام

قال تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا﴾ [مريم: ١٤].

وقال تعالى: ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا﴾ [مريم: ٣٢].

حظ العبد من اسمه الجبار ﷻ

١- إذا علم العبد أن الله الجبار هو الذي يصلح الأمور ويجبر كسرها فوض أمره إلى الله تعالى ثم جبر أحوال العباد المقصرين.

٢- قال الشاعر:

رحماك يا جبار حكمك نافذ ... وإذا أردت تقول كن فيكون

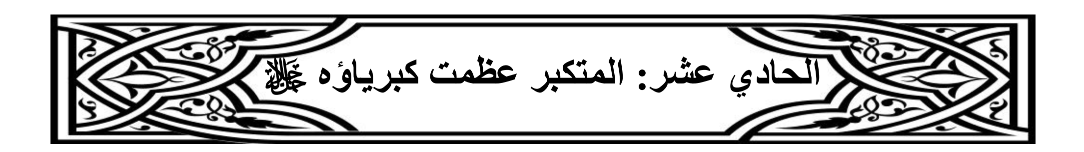
أنا عبدك أيها الجبار ... عنت الوجوه إليك والأبصار[١]

الدعاء

إلهي أنت الجبار الذي تنفذ مشيئتك امنحنا الانكسار لجانبك حتى تجبر كسرنا وأعطنا التمسك بالشرع حتى ينصلح حالنا.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط ١ ص ٧٨.



الحادي عشر: المتكبر عظمت كبرياؤه جل جلاله

المتكبر اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولم يرد في القرآن الكريم بنصه ولكن الذي ورد المادة والمشتقات، وهذا الاسم المتكبر خاص بالله تعالى ولا يجوز أن يطلق على أحد من خلقه إلا في معرض الذم قال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الجاثية: ٣٧].

وإذا أطلق على غير الله فهو وصف يستحق العقاب والعذاب

١. وأول المستكبرين إبليس الرجيم نعوذ بالله منه، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].

٢. قال تعالى في شأن الوليدين المغيرة: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾ [المدَّثر: ٢٣ - ٢٥].

والتكبر في المخلوقات إنما ينشأ من شعور المتكبر بالقوة الجسمانية والفوقية فيرى الآخرين أضعف منه وأنهم أسفل منه أو يكون غنياً بالأموال فيشعر أن ماله رفعه عن غيره من البشر أو يكون عالماً فيشعر أن الناس جهلة وهو العالم المنفرد بهذا الأوصاف فيتكبر عليهم ويراهم كالذر والحشرات[١].

وأما التكبر من الله تعالى جلت عظمته فهو وصف يفيد التعالي عن صفات المخلوقين التي تشعر بالنقص كالمرض والحاجة إلى إدخال الطعام ثم إخراجه والحاجة إلى الآخرين كالزوجة والولد تبارك الله عن هذه الأوصاف ذاتا وصفة وفعلاً: وهذا متجل في سورة الإخلاص وآية الكرسي المعروفة للجميع.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٧٨ بتصرف.

حظ العبد من اسمه تعالى المتكبر ﷻ

١- الزهد في الدنيا والإقبال إلى الله المتكبر فلا حاجة إلا إليه.
٢- الاستغناء عن جميع الخلق وما بأيديهم فلا يطلب إلا منه تعالى.
٣- قال الشاعر:

منفـــــــرد بالكبريــــــــاء فلــــيس يشـــــبه أحــــد

لــــو شـــــاء أغلـــق بابــــه عمــن عصــاه ومــن جحــد

الدعاء

الهي أنت المتكبر وكل شيء سواك ذليل وحقير أرزقني الخضوع لك والاستغناء عمن سواك فأنت على كل شيء قدير.



الثاني عشر: الخالق ﷻ

والخالق أسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد نصا في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾[الحشر: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾[فاطر: ٣]، وقال تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤].

معنى الخالق

هو الذي قدر الأشياء وهي في طويا العدم وكملها بمحض الوجود والكرم وأبرزها ورتبها على الحكمة الإلهية فالخالق هو موجد الكائنات من العدم وممدها(١).

والله هو الخالق لكل ما في السماوات والأرض قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١].

ومعنى يعدلون من الكفار يشركون بالله وقد وردت كلمة الخالق وما اشتق منها في القرآن كثيراً.

ومن الجدير بالذكر أن اسم الله الخالق ليس له مرادف وقد يظنّ ظانّ أن أسماء الله الخالق والبارئ والمصور أسماء مترادفات ولكن هناك فروق بينهم، فكل ما يخرج من العدم إلى الوجود يحتاج:

أ. إلى التقدير وهو الخالق فالبناء يحتاج إلى التقدير من الطوب وأدوات البناء الأخرى.

ب. إلى الإيجاد وفق التقدير وهذا البارئ.

ج. وإلى التصوير بعد الإيجاد من حيث ترتيب الصور وهذا هو المصور.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٨٤.

فالله تعالى خالق من حيث أنه مقدر وبارئ من حيث أنه مخترع ومصور من حيث أنه مرتب المخترعات أحسن ترتيب[1].

حظ العبد من اسمه تعالى الخالق

١- إذا عرف العبد بأن الله هو الخالق فقط تبرأ العبد من حوله وقوته إلى الله تعالى فلا حول ولا قوة إلا بالله الخلاق الكريم.

٢- قال الشاعر

خلــــق الأشـــــياء بقدرتـــــه   وبنـــور الحكمـــة صـــورها

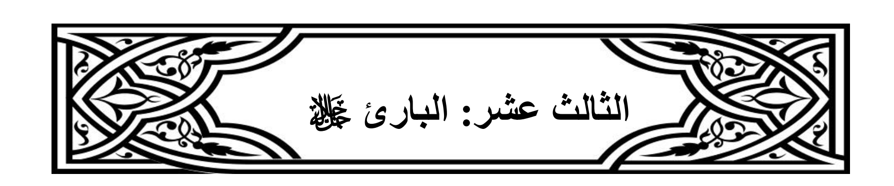
وبرأهــــا وفــــق مشـــــيئته   وبغيـــر مثــــال قـــدرها[2]

الدعاء

الهي أنت الخالق الذي قدرت الأمور ودبرت الأشياء وهي في ظلام العدم لأنك النور خلقت العباد فيهم الأسباب وهي العقل والجوارح فاجعلها في رضوانك وطاعة نبيك المصطفى ﷺ.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٨٦.

(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص ٩٢.



البارئ اسم من أسماء الله الحسنى الذي ذكر في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد نصاً في القرآن الكريم مرتين فقط.

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ [الحشر: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤].

كما ذكر اسمه تعالى البارئ على سبيل الفعل لمرة واحدة قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾ [الحديد: ٢٢].

معنى البارئ اسم من أسماء الله الحسنى

فكما ذكرنا في مبحث اسم الله الخالق لا توجد مرادفات في أسماء الله الحسنى فتذكر أن البارئ يزيد على الخالق فالبارئ هو الذي يهب الحياة للأحياء من الإنسان والحيوان والنبات فيخلق جميع مخلوقاته متساوية في الإتقان والإحكام لا تفاوت بينها وإنما يمتاز بعضها على بعض في الصور والأشكال المختلفة(١).

والبارئ من البرء وهو خلوص الشيء من غيره كبرء المريض من مرضه والبارئ هو الذي يبرئ جوهر المخلوقات من الآفات وينقله من عالم التقدير والخلق الأول إلى عالم الشهادة والظهور(٢).

حظ العبد من اسمه البارئ جل جلاله

١- ينبغي على العبد السالك إلى الله تعالى أن يبرئ نفسه ويطهرها من الذنوب والآفات ويتطهر من غفلاته والاعتماد على الضمير.

٢- على العبد أن يذكر من اسم البارئ كيف برأ الأحياء وكيف خلق

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٩١.

(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٩٢.

النبات والحيوانات وكيف جعل النحلة تبني خليتها بشكل هندسي.

٣- قال الشاعر:

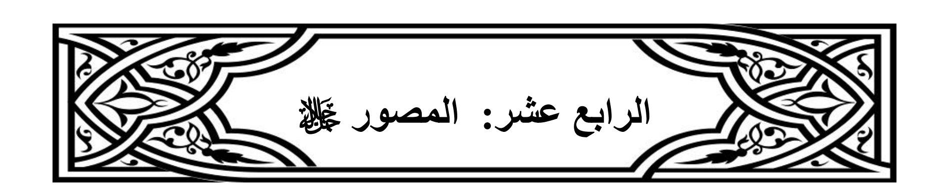
يا خالق النطفة الأولى وبارئها بلا مثال تعالى الخالق البارئ

مصور كل شيء وفق حكمته فالماء والطين غير النور والنار[١]

الدعاء

الهي يا بارئ الأكوان وهي عدم ومظهرها بالرحمة والجود والكرم اكشف لنا عن نور اسمك البارئ لنشهد نوره في أنفسنا وظلاله في قلوبنا يا ذا الجود والكرم ومعطي النعم.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص ٩٦.



الرابع عشر: المصور ﷻ

المصور اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد نصاً في القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾ [الحشر: ٢٤].

معنى المصور

مبدع صور المخلوقات ومزينها بحكمته فهو المعطي لكل مخلوق صورته على ما اقتضت حكمته الأزلية فالله خالق من حيث أنه مقدر وبارئ من حيث أنه مخترع ومصور من حيث أنه مرتب صور المبدعات(١)، ولذلك خلق الإنسان في أحسن تقويم، قال تعالى: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾ [التين: ٤].

واسم المصور إذا أمليت التفكير فيه تجد أن الله تعالى صور الإنسان في مراحل حياته فالإنسان مكون من روح وعقل ونفس وجسم وإحساس وجوارح. فرأس الإنسان وما فيه من حواس تمثل العالم العلوي وما فيه من أفلاك، ومعدته وما فيها تمثل العالم السفلي وما فيها من إظهار والآثار، أما الجوارح فهي تمثل الجنود الإلهية التي تنفذ ما يريد، والروح تمثل الملك الذي له التصريف في المملكة التي نال بها الخلافة من ملك الملوك الذي سخر له الوجود(٢).

وإذا نظرنا إلى غير الإنسان من أنواع الحيوان والطير والسمك والنبات لراعنا هذا الاختلاف في الصور والألوان والأشكال والهيئات وكل ذلك يرجع إلى ابداع المصور وهو الله ﷻ.

حظ العبد من اسمه المصور ﷻ

١- ويقرر الغزالي أن حظ العبد من اسم (المصور) هو أن يحصل في نفسه صورة الوجود كله على هيئاته وترتيبه(٣).

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٩٦.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٩٧.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص ١٠١.

٢- قال الشاعر:

يا خالق النطفة الأولى وبارئها   بلا مثال تعالى الخالق البارئ

مصور كل شيء وفق حكمته   فالماء والطين غير النور والنار[1]

الدعاء

إلهي من ماء مهين صورتني وفي ظلام الأحشاء توليتني ونفخت في روحاً وألبستني حلل الجمال فشرفتني أمام الأنظار فأحسن خلقي وخلقي.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص ٩٦.



الخامس عشر: الغفار ﷻ

الغفار اسم من أسماء الله الحسنى كما ورد في الحديث الشريف الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم نصاً خمس مرات

١. قال تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [طه: ٨٢].

٢. قال تعالى: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [ص: ٦٦].

٣. وقال ﷻ: ﴿أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [الزُّمَر: ٥].

٤. وقال تعالى: ﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾ [غافر: ٤٢].

٥. وقال تعالى: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح: ١٠].

وهناك من اشتقاق الغفر المصدر اسمان آخران وهما غافر وغفور قال تعالى: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ [غافر: ٣]، وقال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الكهف: ٥٨].

معنى الغفار ﷻ

وهو صفة مبالغة على وزن فعال وهو كثير المغفرة والمغفرة هي: ستر الذنوب والتجاوز عنها والعفو عن مقترفها وأن يصونهم من أن يمسهم العذاب وبالتوبة يغفر الذنوب من التائبين ويبدلهم حسنات، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الشورى: ٢٥].

والذنوب ثلاثة أقسام وهي: ذنوب جبروتية وإبليسيه وحيوانية[١].

١. فالجبروتية: أن يدعي أن له صفة من صفات الرب كالعزة والكبرياء.

٢. الإبليسية: فأساسها الحسد كما حسد إبليس آدم عليه السلام لرفضه السجود له.

٣. والحيوانية: هي ما تكون بدافع الشهوة كحب النكاح والزنا.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٠١.

حظ العبد من اسمه تعالى الغفار ﷻ

١- على العبد أن يتجمل ويتخلق باسمه تعالى الغفار بأن يستر من أخيه ما يجب أن يستر منه ولا يفشي منه إلا أحسنه ويتمثل بقوله تعالى:
﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [المؤمنون: ٩٦].

٢- قال الشاعر:

يـا غـافر الـذنب أنـت غفـار   يـا سـبل السـير أنـت سـتار

نـادى المنـادون عنـد خيـرتهم   من أنت هاديه كيف يحتـار[١]

الدعاء

الهي إنك فتحت لنا باباً واسعاً أطمعنا في غفرك وعفوك وكرمك إلهي إن اسمك الغفار وأنا الضعيف كثير الذنوب فاغفر لي ولوالدي إنك تغفر الذنوب جميعاً.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص ٩٦.



السادس عشر: القهار جل جلاله

القهار ورد ذكره في الحديث الشريف الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره في القرآن الكريم نصا خمس مرات[1].

١.قال تعالى: ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩].

٢.قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد: ١٦].

٣.وقال تعالى: ﴿وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

٤.وقال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [الزُّمَر: ٤].

٥.قال تعالى: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦].

والملاحظ أن اسمه القهار سبق باسمه الواحد للدلالة على أن القهر لا يمكن أن يشاركه أحد غيره في شدة القهر والانفراد به.

معنى القهار من أسماء الله الحسنى

القهار هو على وزن فعال صيغة مبالغة تدل على كثرة القهر للكفار والمنافقين وأكبر قهر لهم بالإذلال وأخذهم أخذ عزيز مقتدر ثم قهر العباد كلهم بالموت والقهر لغة الغلبة والأخذ من فوق على طريق التذليل ويدل على أنه تعالى يأخذ الكفار والمنافقين بغير رضاهم وهو الاستيلاء على شيء في الظاهر والباطن وقهر الملائكة بالسجود لآدم وهو من طين وقهر الإنسان بالجوع والأمراض حتى يذل لرب العالمين، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨].

حظ العبد من اسمه القهار جل جلاله

١- على العبد المتخلق باسم الله تعالى القهار أن يقهر نفسه الأمارة بالسوء ويضيق عليها خناقها ويخالفها في كل ما تأمره بها حتى تطيع

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود صفحة ١٠٧ وبعد البحث وجدنا آية سادسة ذكرت اسم الله القهار قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [ص: ٦٥].

الأوامر الربانية من عدم طاعتها في اتباع الشهوات.

٢- على العبد أن يقهر نفسه ولا يطيع وساوس الشيطان لأنه لا يأمر إلا بالشر والمعصية.

٣- قال الشاعر:

يـــا قاصـــماً كـــل جبـــار   يـــا واصـــفاً نفســـه بالقهـــار

قهـرت أعـداءك الـذين طغـوا   غيـر عـدول وغيـر أبـرار[١]

الدعاء

اللهم يا قهّار يا واحد يا فرد يا صمد اقهر اعداء الدين واقهر الكفار والمنافقين وكن لنا عوناً على أن نقهر ابليس وشياطين الإنس والجن يا رب العالمين.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص١١٠.



السابع عشر: الوهاب جل جلاله

الوهاب اسم من أسماء الله الحسنى كما ورد ذكره في الحديث الشريف الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ﴾ [ص: ٩]، وقال تعالى: ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

معنى اسم اسمه تعالى الوهاب جل جلاله

الوهاب على وزن فعال صيغة مبالغة تدل على كثرة العطاء والهبة ومعناه يكون جزيل العطاء والنوال وهو المعطي من غير سؤال وهو الذي يهب العطاء بدون عوض أو سؤال وهو من صفات الفعل لله يهب لمن يشاء الذكور أو الإناث أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً بفضله ومنه دون أن يسأل عن فعله ويجوز أن يطلق اسم الوهاب للإنسان ولكن شتان بين الوهاب وهو الله تعالى وبين الوهاب للإنسان لأن الله يعطي من غير سؤال أو انتظار مدح أو عوض والإنسان إنما يعطي أو يهب ما عنده وإنما يريد المدح أو العوض مادياً أو معنوياً أو الثواب من الله، والوهاب هو الذي تكررت منه العطايا وتنوعت من الأسباب وأول مواهبه تعالى للإحياء أنه وهبهم الحياة من غير أن يسألوها، ووهب الناس ما يحفظ عليهم نعمة الحياة من طعام وشراب وكساء وسخر لنا كل ما في السماء وما في الأرض، قال تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [عبس: ٢٤ - ٣٢].

حظ العبد من اسمه تعالى الوهاب

١- أن يتخلق العبد باسمه تعالى الوهاب فيعطيهم ما يحتاجون إليه لا خوفاً من عقاب ولا رغبة في ثواب ولا طلبا للجنة بل محبة لله

فقط[1].

٢- قال الشاعر:

وهـاب مـا ترجـو الخليقـة مـنهم ــــ ســبحان مــن مــنعم وهــاب

والشـاكرون مـن العبـاد يريـدهم ــــ نعمـا ويعطـيهم بغيـر حسـاب[2]

الدعاء

إلهي هب لنا نوراً نكتشف به محابك ومراضيك ونتجنب به معاصيك وهب لنا عافية في أبداننا وسعة في أرزاقنا وطولا في أعمارنا ومغفرة لذنوبنا ورضا منك يوم القيامة.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١١٥ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص١١٥.



الرزاق اسم من أسماء الله الحسنى التي ورد ذكرها في الأسماء الحسنى في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم نصاً ن قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

معنى الرزاق

الرزاق اسم من أسماء الله الحسنى جاء على وزن فعال صيغة مبالغة تدل على كثرة الرزق للخلق أجمعين وهو الذي خلق الأرزاق فأعطى كل الخلق أرزاقهم من غير طلب منهم فمد كل كائن حي بما يحفظ عليه مادته وصورته فمد العقول بالعلوم والقلوب بالفهوم والأرواح بالتجليات والمشاهدات، والأجسام بالأغذية المناسبة لها على وفق الارادة الربانية وشاء أن يوسع على قوم رزقهم ويضيق على آخرين لحكمة يعلمها العزيز الحكيم فإذا رأيت فقيراً في الرزق فاعلم أن لله حكمة قد لا يدركها الفقير فيعترض، قال تعالى: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]، يعني أن الرزق كم في القضاء والقدر وليس بيد العبد جلب له ولذلك أقسم الله بأن الرزق حق قال تعالى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].

فالنطق صفة ملازمة للإنسان كذلك الرزق[١].

وأما مادة الرزق من الأسماء والأفعال فقد وردت في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه: ١٣٢]، وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢ - ٣].

حظ العبد من اسمه تعالى الرزاق

١- متى أشرق على القلب نور اسمه الرزاق سكن القلب إلى أن الرزق

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١١٨.

من عند الله.
٢- المحافظة على الصلاة والتقوى من أسباب الرزق.
٣- قال الشاعر:

يا خالق الرزق للعباد والوحش   وللطيـــــــر أنـــــــت رزاق

وأعظــم الــرزق نــور معرفــة   لــه وراء الضــلوع إشــراق[١]

الدعاء

الهي أنت الرزاق المتكفل بالعوالم الواسع الرحيم الذي يرزق المطيع والظالم ترزق المسلم والكافر ارزق عبدك السائل أوسع الرزق للقلب والنفس والجسد.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ط١ ص ١٢٠.



التاسع عشر: الفتّاح ﷻ

والفتاح اسم من أسماء الله الحسنى الذي ذكر في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ذكر في القرآن الكريم نصاً.

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ [سبأ: ٢٦].

معنى اسم الله الفتّاح: الفتاح على وزن فعّال صيغة مبالغة تفيد كثرة الفتح: والفتح ضد الغلق والمفتاح ما يفتح به به كل مغلق ولقد فتح الفتاح للنفوس المؤمنة باب توفيقه ويعينهم على الشدائد ويدفع الحجاب عن قلوب أوليائه ويفتح لهم ملكوت سمائه وجمال كبريائه وهو عز وجل يفتح أبواب الرزق فينزّل الأمطار فيحيي بها الأقطار[1] قال تعالى: ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ [القمر: ١١] وإذا فُسِّر الفتح بالفصل بين الخصمين أو الحكم بين الناس كان معنى اسمه الفتّاح كثير الفصل بين الناس قال تعالى: ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ [سبأ: ٢٦] وقد يأتي اسم الله الفاتح بدون مبالغة والمعنى متقارب من الفتّاح قال تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ ويأتي الفاتح بمعنى الحاكم وهذا معنى قوله ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٩] ويأتي معنى الفتح بالنصر قال تعالى: ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ﴾ [الأنفال: ١٩] والمعنى أن تستنصروا فقد جاءكم النصر والله هو الفتاح لكل متغلق وأنه هو يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده ويفتح المتغلق عليهم من أمورهم وقلوبهم وعيون بصائرهم لينصروا الحق ويفتح عليهم كل مشكل

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسني لسليمان سامي محمود ص ١٢٨.

غلـق[1]. قـال تعـالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ﴾ [الأنعام: ٥٩].

حظ العبد من اسمه الفتاح

إذا علم العبد أن الفتاح هو الله جل جلاله الحاكم والقاضي والناصر اطمئن لفتحه ورضي به حاكماً وقاضياً وناصراً وطلب منه فتح كل مغلق.

قال الشاعر:

لكل أمر عصي أنت فتّاح ... والروح عند الفتح ترتاح

وللمطالب أبواب مغلقة ... لها من الصبر عند الضيق مفتاح

الدعاء

إلهي افتح لنا أبواب رحمتك فأنت صاحب المدد والفتح فافتح لنا أبواب السماء بقبول الدعاء وافتح لنا مغاليق أبواب الفرج من كل حرج.

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي جـ١ ص ٢٢٥.



العليم من أسماء الله الحسنى الذي ذكر في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره في القرآن الكريم بنصه.

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٥] وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [النمل: ٧٨] وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

معنى العليم: العليم من أسماء الله الحسنى على وزن فعيل صيغة مبالغة تدل على كثرة العلم. والعليم هو المحيط علماً بكل شيء ظاهره وباطنه دقيقه وجليله وهو تعلق إحاطة والكشاف فالعلم صفة أزليّة تكشف الحقائق على ما هي عليه من غير زيادة ولا نقصان. ولا شك أن المغيبات الخمسة يختص الله بعلمها دون غيره قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان: ٣٤].

وقد اختلف الناس في تعليم الله بعض الغيب لأوليائه:

فقال بعضهم مستحيل وقال آخرون إنه جائز والحجة هي الآيات التالية قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وقال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف: ٦٥] فهذه الآية نزلت في حق الخضر وقصته مع موسى عليه السلام مشهورة كما جاء في سورة الكهف.

مظاهر تجلي اسمه تعالى العَليم:

١- اعلم أن كل من تراه في هذا الوجود من مظاهر تجلي اسمه العليم فهذه الكواكب والنجوم التي تسبح في أفلاكها بحركات منتظمة بغير اصطدام بعضها لبعض ومن غير تغيير المسار قال تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠].

٢- ومن أكبر تجليات العلم هو خلق الإنسان في أحسن تقويم فالإنسان

انطوى في جسمه ونفسه وروحه على أعظم الحقائق قال تعالى: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾ [التين: ٤] فهو معجز في دمه وعقله ونفسه[١].

حظ العبد من أسمه تعالى العليم:

١- استحضار الإنسان لاسمه تعالى العليم يجعله يستحي من الله من فعل الآثام لأن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

٢- قال الشاعر:

علمه قد أحاط بالكون قبل خلق الأرواح والجسمان

الدعاء

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا فأنت العليم بالأكوان قبل خلقها فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٠٤-١٣٩.



الحادي والعشرون: القابض ﷻ

القابض من أسماء الله الحسنى التي مرّت في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه لم يرد بنصه في القرآن الكريم ولكن ورد المشتقات منه قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

معنى القبض والقابض في اللغة هو الأخذ فكل أمر قد ضيقه فقد قبضه والقبض والبسط موجودات في الرزق وقد وردت آيات كثيرة تبين مجالات القبض منها:

١- يقبض النفوس بقهره.
٢- والأرواح بعدله.
٣- والأرزاق بحكمته.
٤- والقابض للصدقات.
٥- والقابض للرزق لا للبخل قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ﴾ [الرعد: ٢٦].
٦- قبض الأرض يوم القيامة قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [الزُّمَر: ٦٧].

وقد تحدث كتاب الأنوار القدسية عن اسم القابض فكان مما قاله صاحبه: القبض نعمة من الله على عباده لأنهم يستحضرون معنى أنوار القبض فيتصلون بالله تعالى فإذا قبض الأرزاق عن إنسان توجه إلى الله يستعطفه ثم ينعكس على المؤمن فيقبض يده عن المخالفين الظالمين الفجرة فلا يعطيهم ولا يعينهم على معصية[١]. ويقبض على لسانه فلا يجعله يتكلم في غيبة ولا نميمة ولا أذى ويقبض على سمعه فلا يصغي إلى عورة ولا منكر ويقبض على سمعه فلا يسمع إلا خيراً أو تلاوة قرآن أو أمر بمعروف ونهي عن منكر ويقبض على قواه العقلية بمراقبة مولاه صاحب العزّة والجبروت فلا يفكر بالإضرار بالبشر ويفكر في كل خير ويحب لإخوانه ما يحبه على نفسه[٢].

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص ١٣٠- ١٣١ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ٢ ص ١٤٢- ١٤٣ بتصرف.

حظ العبد من اسمه تعالى القابض

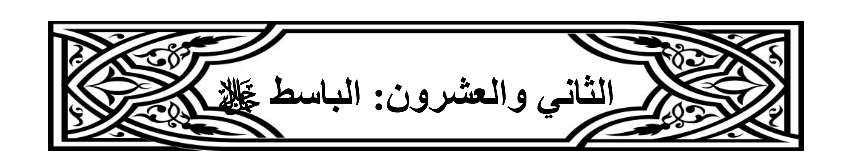
١- العبد الذي يتخلق باسمه تعالى القابض فيقبض لسانه عن المنكر والغيبة والنميمة ويقبض على يه فلا يبطش بها.

٢- قال الشاعر:

يا قابض القلوب عن همومها   يا باسط الأرواح في جسومها

الدعاء

إلهي يا قابض الهم عن عبادك المؤمنين اقبض عنا كل سوء وكل ما يضرنا بفضلك وجودك وإحسانك.



الثاني والعشرون: الباسط جل جلاله

الباسط اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشريف الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه لم يرد بنصه في القرآن الكريم وورد منه المشتقات قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [العنكبوت: ٦٢].

معنى الباسط: هو الذي يبسط يده إلى المسيء في النهار حتى يتوب في الليل ويبسط يده في الليل حتى يتوب مسيء النهار والباسط هو الذي يبسط العطاء لعباده ويبسط القلوب بوداده ويبسط الأرواح بشهوده ويبسط الأشباع بالعافية(١) والباسط هو الذي يبسط العطاء لعباده فيعطي من يشاء بمنه وفضله من غير حساب والباسط هو الذي يبسط يده فيأخذ بيد الفقير ويعطيه ويأخذ بقلب العاصي فيهديه ويأخذ بيد المريض فيشفيه.

ومعنى الباسط عند الغزالي هو الذي يبسط قلوب العباد بدلائل الرجاء.

وقال القشيري: الباسط هو باسط الأرواح في الإشباع عند الحياة أو هو باسط الأرزاق للفقراء أي معطيها أو واهبها أو هو باسط القلوب وموسعها بالعلم والمعرفة(٢) وقد يأتي البسط في الجسم أو العلم أو الرزق: قال تعالى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ﴾ [البقرة: ٢٤٧] وقال تعالى: ﴿يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [الشورى: ١٢].

حظ العبد من اسمه الباسط جل جلاله

متى تجلى للعبد باسمه الباسط: أصبح لسانك مؤانساً لمن جالسك ويدك مبسوطة بالعطاء ووجهك هاشاً باشاً لمن جالسك.

وأصبح العبد كأنه روضة مثمرة من جلس بجوارها انتفع بظلها

---

(١) النور الأسمى ف شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٤٥.

(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٣٢.

وتطيب بأزهارها وثمارها[1].

قال الشاعر:

لا تقبض النعمة عن محرومها   وابسط له الحكمة من حكيمها[2]

الدعاء

إلهي اجعل لساننا منبسطاً بلطف الكلام ويدنا مبسوطة بالعطاء بين الأنام وقلبنا في بسط بالمحبة لكل الخلق بدون حسد.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٤٥.

(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٣٥.



الثالث والعشرون: الخافض جل جلاله

الخافض اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه لم يرد في القرآن الكريم بنصه بل ورد المشتقات منه قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٣ - ٢٤].

وقال تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥].

معنى الخافض من أسماء الله الحسنى: فهو عز وجل يخفض بالإذلال من تعاظم وتكبر وشمخ بأنفه وتجبّر وهو عز وجل خفض الكفار بعزّه وخفض أهل الكبر بجلاله وخفض أعداءه بالإبعاد وسبحان[(١)] ربّ الواقعة الخافضة الرافعة أي خافضة لقوم إلى أسفل النار ورافعة آخرين إلى الجنة وسبحان من بيده الميزان يخفض ويدفع قال تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ١ - ٣].

يقول ابن الأثير الخافض هو الذي يخفض الجبارين والفراعنة أي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه[(٢)] وهو الذي عز وجل خفض قوم نوح فأغرقهم وهو الذي أرسل على قوم هود ريحاً صرصراً عاتية فأهلكم وأرسل على قوم صالح صيحة واحدة فجعلتهم كهشيم المحتظر وأهلك قوم لوط وامرأته فأمطر عليهم مطر السوء وقطع دابر قوم شعيب وأغرق فرعون وقومه وخفض المشركين يوم بدر ونصر المسلمين[(٣)].

---

(١) انظر النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٥٠.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٣٧.
(٣) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٥١.

حظ العبد من اسمه تعالى الخافض ﷻ

١- على العبد المؤمن بالله أن يخفض نفسه ويتواضع للمؤمنين.

٢- على البعد أن يخفض إبليس فلا يستمع لوساوسه.

٣- على العبد أن يخفض أهل المعاصي فلا يشاركهم في المعاصي.

٤- قال الشاعر:

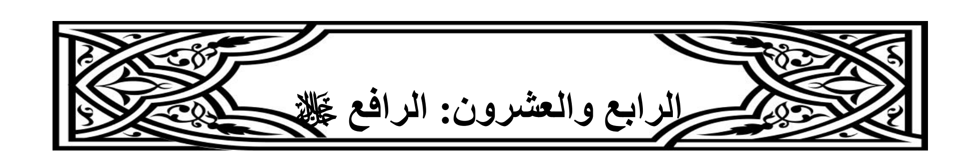
الله ربــــيّ خـــافض أعـــداءه ورافـــــع إليــــه أوليــــاءه[١]

الدعاء

اللهم يا خافض الكفار والمشركين والمنافقين لا تخفضنا عن مناجتك ولا تحرمنا من جوارك يوم القيامة إنك أنت العزيز الحكيم.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ ١ ص ١٤٣.



الرابع والعشرون: الرافع جل جلاله

الرافع اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه ورد في القرآن الكريم بمشتقاته قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ﴾ [البقرة: ٢٥٣] وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ﴾ [الرعد: ٢].

قال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧] وقال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ﴾ [المجادلة: ١١].

معنى اسم الله الرافع جل جلاله

يرفع الله أنبيائه وأولياءه وينصرهم على أعدائهم ويذل أعداءهم ويرفع الصالحين إلى أعلى عليين سبحانه رفع السماء من غير عمد كما يرفع الله العباد فوق بعضهم درجات ليخدم بعضهم بعضاً قال تعالى: وهو الذي رفع رتبة الملوك على الرعية ورفع الحكام على المحكومين ورفع رتبة الأغنياء على الفقراء وذلك عين البلاء أي الاختبار فإذا عدل الحكام وأنصف الملوك وتصدق الأغنياء من حالهم كانت لهم رفعة وعطاءاً وإلا كانت عليهم بلاءاً وشقاءاً[(١)]وكذلك لا يظهر معنى اسم الله الرافع إلا إذا اقترن بالخافض وهما اسمان من أسماء الله الحسنى وهما من أسماء صفات الأفعال ومنهم من فسرهما بالمدح والذم وعلى هذا يكونان من صفات الذات[(٢)].

حظ العبد من اسمه الرافع جل جلاله

١- على العبد الذي يريد أن يتخلق باسمه تعالى الرافع أن يرفع الحق ويخفض الباطل فيعادى أعداء الله ليخفضهم ويوالي أولياء الله

(١) النور الأسمي في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٥٤.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٤٢.

ليرفعهم وأن يرفع جانب الروح ويخفض جانب النفس والجسد.
٢- قال الشاعر[1]:

فاخضـع ولا تنكـر لربـك قـدره فـالله يخفـض مـن يشـاء ويرفـع

الدعاء

إلهي يا من رفعت السماء من غير عمد ارفع قدرنا عندك واجعل لنا من عرشك ظلاً لنا ومن رضاك ما يبعد عنا سخطك إنك نعم المولى ونعم النصير.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ٢ ص١٤٣.



الخامس والعشرون: المعزّ جل جلاله

المعزّ من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكرهُ في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولم يرد بنصه مباشرة في القرآن الكريم ولكن ورد منه مشتقان قال تعالى: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]. وقال تعالى: ﴿أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٣٩]. وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

معنى المعزّ جل جلاله: فالمعزة في الأصل هي القوة والشدة والغلبة فالله هو العزيز لأنه هو الغالب القوي الذي لا يغلب والأصل أن العزّة لله جميعاً وهو الذي يهبها لمن يشاء من عباده أولاً لرسوله ﷺ ثم لعباده المؤمنين قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يونس: ٦٥]. ولكن لا يعني أن العزة تورث لله عدم الحكمة في أفعاله ولكنه عزيز حكيم وقد اقترن اسم الله العزيز نحو تسعين مرة[1] منها:

﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤] وختمت سورة الحشر بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].

وقال زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما [من أراد عزّاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا فقر فليخرج من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة[2] وقد يقترن اسم الله العزيز بالوهاب قال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ﴾ [ص: ٩].

وقد يقترن كذلك باسم العليم. قال تعالى: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٤٥.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٤٧.

ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ [غافر: ١ - ٢]وقد اقترن بكثير من أسماء الله.

حظ العبد من اسمه تعالى المُعزّ:

١- من أراد العزّة فعليه الطاعة لله لأن ما من طاعة إلا والعزّ معها.
٢- على العبد أن يعزّ الرسول ﷺ فيعمل بسنته فيعزّه الله.
٣- قال الشاعر:

تذلل لمن تهوى لتكسب عزّه ... فكم من عزة نالها المرء بالذل

إذا كان من تهوى عزيزاً ولم تكن ... ذليلاً له فاقرأ السلام على الوصل[1]

الدعاء

إلهي يا عزيز يا جبار أنت المعزّ لمن أطاعك ولجأ إليك فاجعلنا معززين عند جناحك بعيدين عن المذلة والمعاصي يا غفور يا رحيم.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٦٥.



السادس والعشرون: المذلّ جل جلاله

والمذل اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه لم يرد بنصه مباشرة في القرآن ولكن المشتقات هي التي وردت قال تعالى: ﴿لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ [طه: ١٣٤].

وقال تعالى: ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [القلم: ٤٣] وكذلك في المعارج آية ٤٤.

معنى اسم الله المذلّ من أسماء الله الحسنى هو:

من أذلّ الكافرين بصوله الحق والجبارين بتسليط الأمراض عليهم وما من ظالم أو جبّار إلا وأذله الله بشيء.

وشرّ المصائب من أن يكون العبد ذليلاً لشهوته فتذله امرأة وتتصرف بعقله وهي قاصرة فيضيع دينه وأشرّ من ذلك أمر تسلط الله الكفار على المسلمين فيذلوهم وذلك بسبب عصيانهم لله وتكبرهم على الشريعة وقد ورد في الحديث الصحيح **[لا زلتم منصورين على أعدائكم ما دمتم متمسكين بسنتي فإن خالفتم السنة سلّط عليكم من يخوفكم فلا ينزع خوفه من قلوبكم حتى تعودوا لسنتي]**(١) والمذلّ هو الله عز وجل الذي أذلّ أعداءه بحرمان معرفته وركوب مخالفته ثم نقلهم إلى دار عقوبته وأهانهم بطردهم ولعنهم: وإذا أراد الله إذلال عبد ربطه بشهواته وحال بينه وبين معرفته(٢).

حظ العبد من اسمه تعالى المذل:

١- من ملك نفسه وهواه فقد ملكه الله ملك الدارين ومن تملتكه نفسه وهواه فقد أذلّه الله في الدارين.

٢- من اعتز بالله تعالى وأذلّ نفسه لله بالطاعة والصبر على المكاره والابتعاد عن طاعة الشيطان فقد نال رضا الله وعاش آمناً في الدنيا قال الرسول ﷺ **[من أصبح آمناً في سربه معافىً في بدنه عنده قوت**

(١) النور الأسمى لشرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٦٤.
(٢) النور الأسمى لشرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٦٤.

يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها][١].

٣- قال الشاعر:

أنــت المعــزّ المــذلّ ســبحانك منــــــزل للعبــــــاد قرآنــــــك

ومبلـــغ الصــــابرين غـــايتهم وواهــب الشــاكرين إحســانك[٢]

الدعاء

إلهي أنت المذلّ لأعدائك المهين لعصاتك أسألك الذلة للنفس الأمارة بالسوء وللشيطان الوسواس الخناس واجعلني في كنف العزة والرحمة يا عزيز.

---

(١) النور الأسمى لشرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص١٦٥.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٥٠.



السابع والعشرون: السميع ﷻ

والسميع من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد نصاً في القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦] وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠]

معنى السميع من أسماء الله الحسنى:

السمع بالنسبة إلى المخلوقين هو قوة في الأُذن تدرك بها الأصوات بواسطة الأثير والهواء لأن السمع ذبذبات وأصوات تنتقل إلى الآخرين عن طريق الهواء فلو جلست في غرفة فُرغ منها الهواء وتكلمت لا يسمعك أحدٌ من المخلوقين. وأما السمع بالنسبة لله تعالى فهو منزهٌ عن الجوارح ومشابهة الخلق بكل أنواعهم من إنس وجنّ وملائكة عن أذن ومعنى سمع الله: إحاطته بالأصوات وبالكلمات ومعانيها وبالحروف ومخارجها وصفاتها من همس أو جهر أو شدة أو ضعف أو خفت ولا يقف سمع الله عندما تنطق الشفتان به أو يتحرك به اللسان بل يتجاوز ذلك إلى الإحاطة بما تهتف به الضمائر وما تتناجى السرائر وما يجول به الخواطر وما يتمثل في الأحلام أو الأماني أو تصوره الأوهام وهو يسمع ويحيط علماً بلا واسطة من ذبذبات في الهواء أو قربٍ دون بعد أو مشابهة لأحد من خلقه.

وقد ورد هذا الاسم ﴿ٱلسَّمِيعُ﴾في القرآن مقارناً لاسمه ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾تسعاً وعشرين مرة ولازمه﴿ٱلْبَصِيرُ﴾البصير سبع مراتٍ وذلك للإشعار بأن للسمع علم بالمسموعات. وللبصر علم بالمبصرات. وقال لموسى وهارون عليهما السلام ﴿إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾[طه: ٤٦]. فالسمع صفة إلهية تنكشف بها حقائق المسموعات انكشافاً تاماً: ولله سبع صفاتٍ معاني هي الإرادة والقدرة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام قائمة بذاته قديمه

لذاته[1].

حظ العبد من اسمه تعالى السميع ﷻ:

١- أن يعلم العبد أن الله سميع عليم يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور فيحفظ العبد لسانه عما لا يعنيه.

٢- قال الشاعر:

يـا سـامعا فـي الليلـة الظلمـاء ... صـوت دبيـب النملـة السـوداء[2]

الدعاء

إلهي أنت السميع اسمع صوتي الضعيف وتجاوز عن سيئاتي واغفر زلات لساني بعفوك وفضلك يا كريم.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٦٨ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ٢ ص١٥٤.



البصير من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد نصاً مباشراً في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرة قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠] وقال تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ﴾ [المُلك: ١٩] وقد كرم الله بني آدم بأن أنشأ لهم السمع والبصر والأفئدة لعلهم يشكرون قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨].

معنى البصير من أسماء الله الحسنى ﷻ:

اعلم بأخي المسلم أن العينيين بالنسبة للإنسان جارحة يرى فيها المرئيات بانعكاس الضوء على الأشياء وارتداده على العينيين أما في الظلام فلا يرى الإنسان مطلقاً لعدم وجود الضوء من شمس أو مصباح.

وأما البصر بالنسبة لله تعالى: فهو يبصر ويرى بدون جارحه مثلنا ويبصر ويرى في الضوء والظلام ومن وراء الحواجز والسواتر ويرى الجنين في رحم أمه بدون إشعاع أو ضوء لأنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﷻ ونحن المسلمين نثبت لله تعالى صفتي السمع والبصر بدون تشبيه أو تأويل أو تكييف أو تعطيل.

ولقد أمر الله تعالى المؤمنين والمؤمنات بغض البصر لحفظ الفرج قال تعالى: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ﴾ [النور: ٣٠] وقال تعالى: ﴿وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور: ٣١].

حظ العبد من اسمه تعالى البصير[1]:

١- إذا علم العبد بأن الله بصير بلا حاجز يحول ولا ليل يمنع ولا بعيد يعجزه وصل إلى مرتبة الإحسان فيعبد الله ويخشاه كأنه يراه.

٢- إذا غض البصر عن المحرمات طهرت نفسه وذاق حلاوة الإيمان فلا يبصر إلا ما يجوز له ومنع عينه من النظر إلى المحرمات.

٣- قال الشاعر:

أنــت البصــير بكــل مــا هــو ســـــــــــــارب ... تحت الثرى وبغير حاجة ترى

وإذا تكلمـت النفـوس فمـدرك ... مـا لا يُمسّ ومبصـر مـا لا تـرى

الدعاء

أنت البصير لعيوني الخبير بذنوبي المطلع على سري وجهري فاجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً واحفظ عيني من النظر إلى الحرام[2].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٧٤ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٥٧.



الحكم من أسماء الله الحسنى قد ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد منه المشتقات في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٧] وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ [هود: ٤٥] وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ....﴾ [النساء: ٦٥].

معنى اسم الله الحكم جل جلاله:

الحكم هو الله عز وجل فهو الحاكم النافذ حكمه الذي لا يرد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا ريب في وعده ولا عيب في فعله حكم على القلوب بالرضا والقناعة وعلى النفوس بالانقياد والطاعة وهو الذي يفصل بين الحق والباطل والبارّ والفاجر ويفصل بين مخلوقاته جميعاً يوم القيامة. قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ﴾ [الأنعام: ٦٢] وهو حكم على كل حقيقة بما هي عليه حكم في الأزل وقدر العمل وجعل لكل شيء سبباً من المسببات والعباد أمامه في حكمه أقسام: منهم من نظر إلى الخاتمة وأعلى منهم من نظر إلى السابقة. واعلموا يا أحباب إن سرّ القدر والتكلم فيه منهي عنه لأن العقول لا تصل إلى حقيقته إذ أن الله كتب كتابين:

الأول: كتاب الأحكام القدر به وقد أخفاه عنا.

الثاني: كتاب الأحكام الشرعية وقد أبرزه لنا وكلفنا به(١).

حظ العبد من اسمه تعالى الحكم:

١- ذكر الرازي أن الحكم من صفات الذات وقال غيره من صفات الأفعال وحظ العبد من اسمه الحكم كما ذكر الرازي: أن ينقطع تعلمه قلبه عن المستقبل بل يصير مشغول القلب بأنه لا يصيبه إلا الذي جرى في الأزل ولذلك قال عليه الصلاة والسلام **[من عرف سرّ الله**

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٧٨- ١٧٩.

في القدر هانت عليه المصائب][1].

٢- قال الشاعر:

مـدبر أنـت للأسـباب جاعلهـا   كمـا تشـاء فأنـت العـدل والحكـم

وكــل شـــيء بحســبان تقــدره   والكـون منسـق الغابـات منـتظم

الدعاء

إلهي أنت الحكم والحاكم فاجعلنا نتحكم بقوتنا الغضبية فلا نغضب إلا للحق ﷻ ونعفوا عمن أساء إلينا قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ﴾ [النساء: ١٠٥].

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص ١٦٠.



الثلاثون: العدل جل جلاله

العدل من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد نصاً في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

معنى اسم الله العدل جل جلاله:

هو الله العادل في أحكامه الحكيم في إتقان نظامه ركّب الجسم الواحد من عناصر مختلفة وأوقف كل عنصر عند حدّه ولولا العدل الإلهي لطغت العناصر بعضها على بعض وهلك الوجود والإنسان مكون من جسم ونفس وعقل وكل واحد منها له وظيفة لا يتعداها باسم الله العدل وحكم على القاتل بالقتل وعلى السارق بقطع اليد وعلى الزاني المحصن بالرجم حتى الموت وعلى الزاني غير المحصن بالجلد مائة جلدة وعدل في أحكامه القدرية والقضائية فجعل لكل شيءٍ قدراً أو سبباً فضيق الأرزاق على قوم بالعدل ولو بسطها لبغوا في الأرض وسلط الأمراض على قوم ليهذب نفوسهم حتى يرجعوا إلى بابه بالذلّ والخضوع والدعاء. ومن عدله أن جعل الأنعام الإبل والبقر والغنم زينة ومن شعرها أو وبرها ملابس لنا ومن لحمها أكل لنا. ومن لبنها شراباً لنا كما جعل لنا من النباتات شيئاً يؤكل وشيئاً يحرق للطبخ والتدفئة قال تعالى: ﴿ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا﴾ [عبس: ٢٦ - ٢٩].

ومن عدله ﷺ أن أسامة بن زيد رضي الله عنه جاء إلى النبي ﷺ شافعاً في المرأة المخزومية التي سرقت لكي لا يقيم عليها الحدّ الشرعي بالقطع فقال له الرسول **[أتشفع في حدٍّ من حدود الله يا أسامة ثم أمر الرسول بقطع يدها وقال: [وأيمّ الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها]**[١].

حظ العبد من اسمه تعالى العدل جل جلاله

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٨٨.

١- يرى الغزالي إلى أن حظ العبد من العدل أن يجعل الشهوة والغضب أسيرين تحت إشارة العقل والدين وأن يكون عادل في نفسه وأهله والناس جميعاً.
٢- قال الشاعر:

عدل من العدل قد وفّت لطائفه وقصــرت عـن مـدى إدراكهـا الكلـــــــــــــم[١]

الدعاء

إلهي يا أعدل من حكم ألهمنا العدل بين الناس وبين الأهل والأولاد والأعداء بالحق إنك على كل شيء قدير.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٦٧.



الحادي والثلاثون: اللطيف جل جلاله

اللطيف من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في أسماء الله الحسنى الشاملة في الحديث النبوي كما جاء نصاً في القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣]

وقال تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [المُلك: ١٤] وقال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ [الشورى: ١٩].

معنى اللطيف من أسماء الله الحسنى له أكثر من معنى منها:

١- هو الذي يوصل المراد بلطف ورفق لمصلحة العبد.

٢- هو الرفيق بالعباد البرّ بهم المحسن إليهم.

٣- هو العالم بخفايا الأمور ودقائقها[١].

وهناك معاني أخرى:

١- اللطيف من وفق للعمل في الابتداء وختم بالقبول في الانتهاء.

٢- اللطيف من ولي فستر وأعطى فأغنى وأنعم فأجزل وتكلم فأجمل[٢].

فاللطيف يتجلى للعبد إذا عزم على فعل شيء ليس فيه مصلحته ولا منفعته ثم يصرفه الله عنه ويشرح صدره لفعل شيء فيه مصلحته ومنفعته لأنه لطيف به وأحسن الدعاء دعاء يوسف عليه السلام ﴿ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[يوسف: ١٠٠] فصرف عنه كيد امرأة العزيز وأليس من لطف الله ورفقه أن خلق للإنسان وسخّر له ما في السموات والأرض وجعل له القمر نوراً والشمس ضياءاً. وأليس من لطف الله بإبراهيم عليه السلام أن جعل عليه النار برداً وسلاماً. وأليس من لطف الله بيونس عليه السلام أن أنجاه من بطن الحوت وهو اللطيف ومن آيات لطفه تعالى بعباده أنه لم يأخذهم بذنوبهم على غِرة بل أنزل عليهم الرسل بالكتب السماوية وفتح لهم باب التوبة ليتوبوا.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٩١.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ ١ ص١٦٩.

حظ العبد من اسمه تعالى اللطيف:

١- على البعد أن يكون لطيفاً بين العباد وأخص الوالدين والأولاد والزوجة.
٢- أن يكون لطيفاً في دعوة العصاة إلى التوبة.
٣- قال الشاعر:

أنـت اللطيـف وظـل لطفـك غـامر	مـدّت لكـل الكائنـات غصـونه
كـل الوجـود مرتـب- ومـنظم	واللطـف فـي خلـل الفسـاد يصـونه[1]

الدعاء

إلهي أنت اللطيف بالرفق بين عبادك العصاة فتهديهم إلى الرجوع إلى بابك **اللهم** اهدنا للتي هي أحسن وأقوم وارزقنا اللطف بالوالدين والأهل والأقارب يا لطيف يا عليم.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٧٣.



الخبير من أسماء الله الحسنى المنصوص عليه في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى وجاء كذلك بنصه في القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [المُلك: ١٤] وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ [العاديات: ١١] وقد ورد اسم الله الخبير كثيراً في القرآن.

معنى اسم الله الخبير:

والخبير صيغة مبالغة على وزن فعيل يدلّ على كثرة الخبرة والخبير هو العالم كثير الإطلاع على حقائق الأمور ويقال الخبير هو أكثر علماً بما جرى ويجري الآن والمستقبل ليس كمثله شيء ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] والخبير هو العالم بدقائق الأمور وعلمه قد أحاط بكل شيء علماً. ولا يغرب ولا شيء مطلقاً فمثلاً يقف المصلون في الصلاة فيعلم الله ما في قلب كل مصلٍ وهو تعالى خبير بخواص الذرة وإمكان تحطيمها وتفجيرها وما يتمخض عن ذلك من قوى مدمرة أو نافعة وكم في الطبيعة من أسرار لا يزال البشر يجهلها وسيحليها لوقتها يوم تفضي الحكمة الإلهية بكشفها وهو الخبير بطبائع الأمم واستقدامها وكذلك خبير بأنواع النفوس وقدراتها ويعلم ما في السماء وما في الأرض لا يعجزه شيء[1].

حظ العبد من اسمه تعالى الخبير

١- يذكر القشيري من أدب المؤمن أنه من عرف أنه إلهٌ خبير بأحواله كان محترزاً في أقواله وأعماله واثقاً بجميع اختياره وبأن ما قُسم له لا يفوت وما لم يقسم لا يدركه فيرى جميع الحوادث من الله[2].

٢- أن يكون العبد شديد البحث والفحص عن محاسن الأخلاق ومقابحها خبيراً بما يجري في عالمه وعالمه هو قلبه وبدنه ويسأل الله أن يعطيه الخبرة قال تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان:

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ١٩٨ – ١٩٩ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٧٧.

٥٩].

٣- قال الشاعر:

علـم الخبيـر بـواطن الأشـياء علمـاً يحـيط بهـا بغيـر خفـاء

مـا مـن ذرة سـكنت وتحركـت إلا بعلـــم ســـابق وقضـــاء[١]

الدعاء

اللهم أنت الخبير والعليم في بواطن الأشياء لا يغرب عنك ذرة أو شيئاً في أعالي السماء ومن بواطن الأرض ارزقنا العلم والخبرة في كل ما ينفعنا في ديننا ودينانا.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٧٨.



الثالث والثلاثون: الحليم جل جلاله

الحليم من أسماء الله الحسنى التي ورد ذكره في حديث الرسول الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء بنصه في القرآن الكريم:

قال تعالى:﴿وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣] وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [الحج: ٥٩] وقال تعالى: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧].

معنى اسم الله الحليم جل جلاله:

الحليم اسم من أسماء الله على وزن فعيل صيغة مبالغة تدل على كثرة الحلم وذلك أكثر من عشر مرات ذكر في القرآن الكريم ومعناه أنه ذو الصفح والمغفرة لا يعجل في العقوبة مع المقدرة عليها ولا يستفزه غضب وقد بين النبي ﷺ مدى هذا الحلم من الله تعالى: فقال **[ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله تعالى إنهم ليدعون له ولداً وأنه ليعافيهم ويزرقهم]**(١) ولذلك قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [فاطر: ٤٥].

وإن حلم الله على العاصي وستره على المذنب وإمهاله للكافر هو بمثابة تعليم لنا كأن الحق تعالى يقول: تعلموا الحلم مني وأنا القادر العظيم وتخلقوا بالحليم واحذروا نزغات الشيطان الرجيم فأنا الحليم مع قدرتي والستار مع عزتي وورد في الأثر [الحلم سيد الأخلاق].

وقد وصف الله لبعض أنبيائه بأنه حليم فقال عن إبراهيم عليه السلام ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤] ولا شك أن أعظم الحلماء في الأرض هو النبي ﷺ فقد رماه الكفار بالجنون والسحر والكذب والكهانة وعندما ذهب إلى مكة إلى الطائف طالباً من أهلها الإيمان به والنصرة له طردوه وأغروا به صبيانهم فرموه بالحجارة حتى أدموا قدميه ولم يستطع دخول مكة فنزل جبريل عليه السلام وأخبره بأن ملك الجبال إن طلب منه الرسول أن

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٢٠٢.

يطبق عليهم الأخشبين فقال اللهم أهد قومي فإنهم لا يعلمون.

حظ العبد من اسمه تعالى الحليم

١- أن يحلم على من ظلمه وآذاه ويصبر على قومه حتى يؤمنوا بالله.

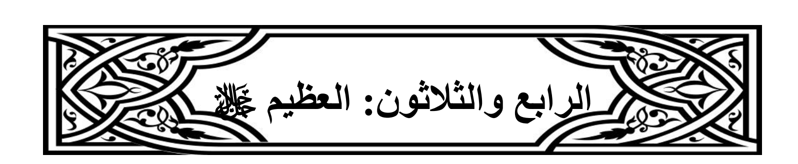
٢- قال الشاعر:

عن العاصين قد سكت الحليم ولولا حلمه ذلوا وضيعوا[١]

الدعاء

إلهي أنت الحليم على من عصاك فارزقنا بفضلك الحلم على من آذانا واجعل لنا من أمرنا رشداً وقبولاً في الدنيا والآخرة.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٨٣.



العظيم من أسماء الله الحسنى قد جاء في الحديث الشريف لأسماء الله الحسنى كما جاء بنصه في القرآن العظيم في ستة مواضع[1] منها:

قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[البقرة: ٢٥٥] وقال تعالى: ﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [الشورى: ٤] وقال تعالى: ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤ + ٩٦]. كما جاء لفظ العظيم لغير الله قال تعالى عن رسوله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ [القلم: ٤].

معنى العظيم من أسماء الله الحسنى:

جاء على وزن فعيل هو من صيغ المبالغة دل على عظمته تعالى التي فاقت كل عظمة والتي لا يحيط بها شيء وتحيط عظمته كل شيء ولا يدرك حقيقتها مخلوق وتقصر العقول عن الإحاطة بها وهو أعظم من كل عظيم في الوجود لأن وجود الله واجب أبداً وأزلاً والله أعظم شيء في علمه وقدرته وقهره وسلطانه ونفاذ حكمه وليس لعظمته بداية ولا نهاية كما جاء وصف العظيم لغير الله تعالى ليوم القيامة قال تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[المطفّفين: ٤- ٦] كما جاء وصف العظيم للعذاب يوم القيامة قال تعالى: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾[آل عمران: ١٧٦] كما جاء وصف العظيم للقرآن الكريم قال تعالى:﴿ وَلَقَدۡ

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ٢ ص١٨٦.

ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ﴾ [الحِجر: ٨٧] كما جاء للشرك قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان: ١٣].

حظ العبد من اسمه تعالى العظيم

١- إن تعظيم حرمات الله وشعائر الله هو من تقوى القلوب[١].

٢- إن تعظيم الملائكة والأنبياء والصالحين من الناس بدلّ على الخلق العظيم من البشر.

٣- قال الشاعر:

عظـيم لا تحـيط بـه الظنـون   بقبضـــته التحــرك والســـكون

إذا مــا فــزّت منـــه بـــالتجلي   فكـــل شـــدائد الـــدنيا تهـــون[٢]

الدعاء

إلهي أنت العظيم في اسمك وصفاتك خضعت لك العوالم بالسجود وأشرقت أنوارك العظيمة فأضاءت الوجود وتجلت على الدنيا فلا عظيم فوقك وكل الوجود خاضع وذليل لعزتك فارزقنا التواضع والخضوع لجنابك يا عظيم.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢١٥.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٨٨.



الخامس والثلاثون: الغفور ﷻ

الغفور اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء نصاً في القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الحِجر: ٤٩]

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزُّمَر: ٥٣].

معنى الغفور من أسماء الله الحسنى

جاء على وزن فعول صيغة المبالغة يفيد الكثرة في المغفرة وهو بمعنى اسمه تعالى الغفّار وقد مرّ ذكره وهو كذلك على وزن فعّال صيغة مبالغة مثل غفور ويدلّ كذلك على تكرار المغفرة مرة بعد أخرى فالفعّال ينبئ عن كثرة الفعل لكن الفعّول أي غفور ﷻ ينبئ عن مودته وكماله وشموله فهو غفور بمعنى تام الغفران كاملة حتى يبلغ أقصى درجات المغفرة[١]، وللرسول ﷺ حديث شريف في معنى المغفرة لله تعالى: قال ﷺ: **[ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقد في القلب وصدقه العمل وإنّ قوماً ألهتهم آمالهم في المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا لو أحسنوا الظن أحسنوا العمل]**[٢].

وإن مغفرة الله واسعة تشمل كل ذنب إذا تاب عنه المسيء إلا الشرك فلا يغفر إذا مات عليه دون توبة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨]

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاءاً أدعو به في صلاتي قال: [قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم][٣].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢١٧ – ٢١٨.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢١٨ – ٢١٩.
(٣) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٢٠.

حظ العبد من اسمه الغفور ﷻ :

١- التخلق للعبد باسمه الغفور يستدعي منه أن يغفر لكل من أخطأ معه في حقه.

٢- وإذا كان العبد غفوراً لغيره فالله غفور لذنب عبده منّةً وفضلاً.

٣- قال الشاعر:

تباركت يا غفار إن جاءك تائب	ونادك ذو ذنب فأنت غفور
تباركت لم يظفر بعفوك كله	من الناس إلا صابر وشكور[١]

الدعاء

اللهم إنك غفور تحب المغفرة فاغفر لي ما علمته أنا من نفسي وما لم أعلم.

اللهم اغفر لوالدي ذنوبهم فإنك غفّار وعفوك أقرب.

اللهم اغفر لكل من استغبناه وأسانا إليه فإن فضلك واسع.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٨٨.



السادس والثلاثون: الشكور

والشكور من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث النبوي الشامل كما ورد ذكره في القرآن الكريم نصاً أربع مرات.

١- قال تعالى: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠].

٢- وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤].

٣- وقال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى: ٢٣].

٤- وقال تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧].

معنى الشكور من أسماء الله الحسنى:

وهو على وزن فعول صيغة مبالغة يدل على كثرة الشكر والزيادة وجاء كذلك وصفاً لله بالشاكر. وقد يكون الشكور من جانب العباد ولا بدّفيه من عناصر ثلاثة[1].

١- الاعتقاد وهو اليقين بأن هذه النعمة جاءت على يدّ المنعم ومن فضله.

٢- اللفظ وهو الثناء الجميل من العبد إلى المنعم باللسان اعترافاً بفضله.

٣- العمل وهو إظهار النعمة ونشرها بالعمل واستعمال الجوارح في طاعة المنعم وقد يكون الشكر من جانب الله الشكور وذلك بما يأتي:

١) يضاعف الثواب على العمل القليل ويجزي الحسنة بعشر أمثالها أو أكثر.

٢) إبدال الله السيئات بالحسنات قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].

٣) تتسع مغفرته للذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٢٤.

تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ ﴾ [النجم: ٣٢]
وقال تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ [الفرقان: ٧٠].

حظ العبد من اسمه تعالى الشكور ﷻ:

١- الاعتراف من العبد بنعمة المنعم على وجه الخضوع والثناء عليه.
٢- التخلق للعبد من اسمه الشكور فيشكر الله أولاً وكل من أنعم عليه.
٣- قال الشاعر:

لك الحمد إذ أنت الشكور على الذي ... تجود به والشكر أولى به العبد

وشكرك للخير الذي أنت صانع ... وجلّ بناء ما يصنع الفرد الصمد[1]

الدعاء

إلهي لك الشكر الجزيل على ما أنعمت علينا به يا جليل **إلهي** أوهبنا الشكر لكل ما صنع معنا معروفاً من الكثير أو القليل.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٩٨.



العليّ من أسماء الله الحسنى جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء نصاً في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى: ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الشورى: ٤].

معنى اسم الله العليّ جل جلاله:

وهو مشتق من العلو مقابل السّفل والعليّ صيغة مبالغة على وزن فعيل. وهو الذي علا فلا تدركه الأبصار وتنزه عن الجهات وعجزت عن إدراكه العقول. وعلوه علو مجد وعزّ وكمال ونزاهة وهو تعالى مثال التعالي عن الأنداد والأضداد ولا رتبة فوق مرتبته. وجاء في كتاب الأسماء والصفات للبيهقي أنّ رسول الله ﷺ سمع ليلة أُسري به تسبيحاً في السموات العلى **[سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى]**(١) والعلو قسمان هما:

أ- علو المكانة وهو علو الرتبة والشرف ولا يساويه أحد من الخليقة جل جلاله.

ب- علو مكان مثل علو الكواكب والأفلاك فالعرش له علو على كل المخلوقات.

وجاء في النهاية لابن الأثير أنّ من أسماء الله الحسنى: العليّ والمتعالي والفرق بينهما: أن **العليّ هو** الذي ليس فوقه شيء في الرتبة والحكم. **والمتعالي هو:** الذي جلّ عن إفك المفترين وعلا شأنه عن الوالد أو الولد أو الزوجة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١ - ٤] **والعلي:** [هو الذي علا عن كل عيب وسوء ونقص ومن كمال علوه ألا يكون فوقه شيء

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٣٢.

بل يكون فوق كل شيء][1].

حظ العبد من اسمه تعالى العليّ

١- أن لا يتصور العبد أنه ينال درجة العلو المطلق فهذه من صفات الله.
٢- أن يجنح العبد إلى معالي الأمور.
٣- أن يتواضع العبد لله ولخلقه فالتواضع رفعة للعبد.
٤- قال الشاعر:

العلـــيّ الـــودود خالقنـــا المعبـــود ربـــي مســـبب الأســـباب[2]

الدعاء

إلهي أنت العلي الأعلى ليس فوقك شيء اجعل معالي الأمور طريقنا إلى جنة الفردوس يا الله المتعالي.

---

(١) أسماء الله الحسنى لابن القيم محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ص ١٨٩.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٠٣.



الكبير من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد بنصه في القرآن الكريم خمس مرات:

١- قال تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩].

٢- قال تعالى: ﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣].

٣- قال تعالى: ﴿وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ﴾ [غافر: ١٢].

معنى اسم الله الكبير:

الكبير صيغة مبالغة على وزن فعيل تدل على علو منزلته ورفعته وقد ورد من جنس الكبير ما يأتي:

١- الكبير وهو موضوعنا

٢- المتكبر وقد تقدم ذكره في أسماء الله الحسنى.

٣- الكبرياء قال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [الجاثية: ٣٧].

وقد ورد صفة أكبر لوصف الله في الصلوات والأذان والإقامة ومن بين الركعات وأكبر اسم تفضيل على وزن أفعل فالله أكبر من كل مخلوق أو شيء يشغل عن الصلاة قال تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [لقمان: ٣٠] فكل مخلوق أو شيء أصغر من صغير أمام العليّ الكبير المتعالي.

إن الكبير هو الذي تتصاغر أمامه العظماء وتضمحل لجلالته الكبراء والكبير هو الذي لا يقاس بغيره ولا يتصوره عقل لأن الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير(١).

حظ العبد من اسمه تعالى الكبير

١- الاعتقاد والعمل على أن الله أكبر من كل شيء يشغلك عنه.

٢- الابتعاد عن الكبر والتكبر على الناس لأن الكبر هو الذي أهلك إبليس بالحسد وعدم السجود لآدم عليه السلام.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٢٣٦ بتصرف.

٣- التواضع لله تعالى مع جميع البشر ومن تواضع لله رفعه.
٤- قال الشاعر:

صاحب الكبرياء فهو كبير	عرف الخلق شكره بالسجود
أزلي سبحانه- أبديّ	كامل مبدع كمال الوجود[١]

الدعاء

إلهي أنت الكبير الذي ذلت لكبريائك الكائنات وسبحك لعلوك المخلوقات من تكبر قُصِمَ ظهره ومن تعاظم خفضت قدره اجعل التواضع لنا صديقاً والمحبة سبيلاً.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص١٩٨.



التاسع والثلاثون: الحفيظ ﷻ

الحفيظ من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء ذكره في القرآن الكريم مباشرة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود: ٥٧].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾ [الشورى: ٦].

وكما أن الله حفيظ فقد جاء كذلك حافظ ﷻ.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

والحفيظ والحافظ من أسماء الله الحسنى والحافظ على وزن فاعل اسم فاعل يدل على تجدد الحفظ وأما الحفيظ فهو صيغة مبالغة على وزن فعيل يدل على كثرة الحفظ لله تعالى وهما مشتقان من الحفظ والرعاية والحراسة والرقابة وعدم النسيان والمعنى: أن جميع ما في الوجود قائم بعنايته ورعايته وأنه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر وكلما خلق شيئاً تولاه بالرعاية والحفظ إلى الأجل الذي كتبه له(١).

ومن مظاهر حفظه تعالى:

١- قبض الملائكة ووكلهم بحفظ بني آدم من البلاء والآفاق حتى إذا قعدوا أو قاموا أو انتبهوا وتقلبوا فهم في حفظه تعالى وحراسته وتصرفه ورعايته ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ﴾ [الأنبياء: ٤٢].

٢- انظر في ليلة صافية من الغيوم وانظر إلى ما يزينها من الكواكب والنجوم وتفكر من يحفظها في سيرها ودورانها من التصادم إلا الله تعالى خالقها.

٣- الحفيظ الذي حفظ القرآن من أو عن التبديل والتغيير وهو الله الحفيظ قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٤١.

حظ العبد من اسمه الحفيظ ﷻ:

١- أن يحفظ الإنسان نفسه من اتباع الشهوات والأهواء والمنكرات.

٢- أن يحفظ الإنسان عقله وأعضاءه ونفسه من الأمراض المادية والمعنوية.

٣- قال الشاعر:

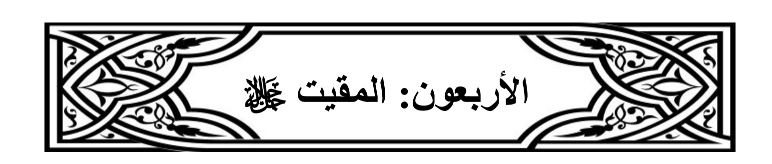
جلّ الحفيظ فلو لا لطف قدرته	ضاع الوجود وضل النجم والفلك
حتى القطرة من ماء إذا نزلت	من السحب لها في حفظها مَلَك[١]

الدعاء

إلهي أنت الحفيظ فأحفظ علينا عقلنا من الزلل واحفظ نفوسنا من الخلل واحفظ أجسامنا من العلل واحفظنا من الاعتماد على غيرك فأنت نعم المولى ونعم النصير.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢١٣.



والمقيت من أسماء الله الحسنى الذي وجد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء بنصه في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة النساء قال تعالى: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴾ [النساء: ٨٥].

معنى المقيت من أسماء الله الحسنى ﷻ

وللمقيت عدة معاني منها: الحافظ- الشاهد- المعطي الأرزاق لكل حيّ فإن قلنا إن المقيت هو الحافظ فهو ﷻ الحافظ لكل ما في السموات والأرض فهو يحفظ النجوم في أفلاكها والكواكب في مداراتها والطير في جوّ السماء والسمك في أعماق البحار والرياح في مهابها. وإن قلنا إن المقيت هو الشاهد فهو الحق الشاهد لكل شيء وعلى كل شيء لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء فهو الشاهد لكل شيء المطلع على الظواهر والبواطن والخفي والمعلن وإن قلنا إن المقيت معناه من يعطي الرزق لكي حيّ فهو ﷻ مقيت لكل حي ساق لهم الأقوات وأوصل لهم الضروريات والكمالات من الأقوات وهي قسمان:

أ- قوت الأشباح من الإنسان والحيوانات بالأغذية على اختلاف أنواعها.

ب- وقوت الأرواح بالمعلومات والمعارف وقوت الملائكة بالطاعات(١).

ويقول الرازي بأن أحوال الأقوات مختلفة: فمنهم من جعل الله قوته المعلومات ومنهم من جعل الله قوته الذكرى والطاعات ومنهم من جعل الله قوته المكاشفات والمشاهدات(٢).

حظ العبد من اسمه تعالى المقيت:

١- ألا يطلب العبد حوائجه إلا من الله لأن خزائن الأرزاق بيده تعالى.

٢- ألا يقبل من الزرق إلا الحلال الطيب.

٣- أن يكون ذكر الله لك قوتاً كما قال الرسول **[أبيت عند ربي يطعمني**

---

(١) النور الأسمي في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود باختصار ص ٢٤٧- ٢٤٨.

(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للشرباحي جـ١ ص ٢١٧.

ويسقين][١].

٤- قال الشاعر:

يا خالق القوت من زاد ومعرفة   سبحانك ذاتك لن تولد ولـن تلد

ربّ مقيت علـى الأشياء مقتـدر   علـــى الوجـــود بـــلا حـــدّ ولا عـــــــــــــــــــــــــــــدد[٢]

الدعاء

إلهي أنت المقيت الحافظ احفظني من الحساد ومن الشياطين واجعل قوتي ذكراً لك في السرّ والعلن إنك نعم الحافظ والشاهد.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٥٠.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ٢ ص٢١٩.



الحادي والأربعون: الحسيب ﷻ

والحسيب اسم من أسماء الله الحسنى جاء في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى وورد بنصه في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [الأحزاب: ٣٩].

معنى اسم الله الحسيب ﷻ

وللحسيب ثلاث معاني **وهي أولاها:** الحسيب هو الكافي فهو حق لأنه ﷻ يكفي العبد في جميع الأحوال والأشغال. وأجل الكفايات وأعظمها أن لا يعطيه لمراده شيء أتم من قضاء الحاجة وتحقيق المأمول. وإذا علم أن الحق كافية لم يرفع حوائجه إلا إليه تعالى فإن الله سريع الإجابة لمن انقطع عليه وتوكل عليه قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق: ٣].

ثانيهما: الحسيب بمعنى الرقيب المحاسب فهو الرقيب الذي يحاسب بالأعمال ويجزي عليها وذلك من شئون ربّ العزّة وحده لم يشرك فيه لا ملكاً مقرب ولا رسولاً مرسلاً ولذلك يقول تعالى لخاتم الأنبياء ﵇ ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾ [الرعد: ٤٠].

ثالثهما: الحسيب: الشريف والذي يتبادر إلى الذهن مباشرة أنّ الحسيب: الشريف الذي ينتمي إلى حسب في النسب مثل الأشراف من نسل الرسول ﷺ لكن إذا أردنا المعنى المراد فإنه لا شرف للعبد إلا في معرفة الله وطاعته(١).

وجاء في القرآن من أسماء الله الحسنى: الحاسب قال تعالى: ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٢] وجاء هذا الاسم ومشتقاته من الحاسب في القرآن

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٥٢ – ٢٥٦ بتصرف.

كثيراً ﴿وَهُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾[الرعد: ٤١][1]. ويأتي الحساب بمعنى العد والسرعة فالله سريع الحساب أي تسرع أعماله.

حظ العبد من اسمه الحسيب تعالى:

١- إذا علم العبد بأن الله حسيب فعليه أن يحاسب نفسه قبل يوم الحساب قال الرسول: [حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم][2].

٢- قال الشاعر:

الشمس لولا الحسيب ما طلعت والأرض لولاه لم تدر أبداً

فكل شيء كافيه خالقه عن كل شيء يحكمه القدر[3]

الدعاء

إلهي أنت الحسيب الكافي والرقيب على أعمالنا اجعل لنا من أمرنا رشداً واجعل حسابنا يوم القيامة هيناً وسهلاً بعفوك يا غفور.

---

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي جـ ١ ص٢٠٧.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٥٥ بتصرف.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٢٤.



الثاني والأربعون: الجليل جل جلاله

الجليل من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه لم يرد بنصه مباشرة ولكن ورد منه المشتقات.

قال تعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِى ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

وقال تعالى: ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

معنى اسم الله الجليل جل جلاله

واعلم أخي المسلم أن صفات الحق جل جلاله أقسام منها:

١- صفات جمال وهي صفات اللطف والكرم والحنان والعفو والإحسان وكلها ترجع إلى اسمه الجليل والجميل.

٢- صفات جلال وهي العظمة والعزة والكبرياء والتقديس وكلها ترجع إلى اسمه الجليل.

٣- صفات كمال وهي الأوصاف الذاتية التي دونها جميع العقول والأرواح مثل اسمه القدوس[1]. والجمال قسمان:

أ- جمال في الصورة الحسية مثال جمال الوجه والجسم.

ب- جمال في الصورة المعنوية وأجلها التقوى والخشّية منه.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٥٧ بتصرف.

الفرق بين الجليل والكبير والعظيم وهو:
أ- الكبير الكامل في الذات.
ب- والجليل: الكامل في الصفات.
جـ- العظيم الكامل فيهما أي الكبير والجليل.

والجليل موضوع البحث هو الذي جلّ من قصده وذلّ من طرده وقيل الجليل الذي جلّ قدره في قلوب العارفين وعظم خطره في نفوس المحبين وقيل هو الذي أجلّ الأولياء بفضله وأذلّ الأعداء بعدله وقيل الجليل من يعطي للعبد وفي طيها جلال وحجاب وقد يمنع العبد من الدنيا وفي طيها عطاء واقتراب والعارف بالله هو الذي جمع المراتب[١].

حظ العبد من اسمه الجليل جلّ قدره

١- إن العابدين شهدوا فضله وأفضاله فبذلوا له نفوسهم والعارفين شهدوا جلاله فبذلوا له قلوبهم.
٢- من تخلق باسمه الجليل اتصف بحسن الخلق فلا يرضى بقبيح الأعمال وسيئات الألفاظ؟
٣- قال الشاعر:

مقدس عالم ذو قدرة وغنى	هذا الجليل الجميل الكامل الذات
طوبى لأحبابه والحبّ جامعهم	في جنة عرضها عرض السموات[٢]

الدعاء

إلهي أنت الجليل الذي تقدس جلاله أدخلنا في جنة عدن واجعلها لنا وطن الإقامة تحت ظل عرشك يا أكرم الأكرمين.

---
(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٥٨ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٣٠.



الثالث والأربعون: الكريم ﷻ

الكريم من اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد مباشرة في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

معنى الكريم:

الكريم على وزن فعيل صيغة مبالغة تدلّ على كثرة الكرم والكريم هو كثير العطايا والإحسان من غير طلب ولا سؤال بخلال السخيّ فإن المعطي عند السؤال[1] وجاء للكريم عدة معاني:

أ- قال الجنيد رضي الله عنه: الكريم الذي لا يحوجك إلى وسيلة.

ب- وقال الحارث المحاسبي: الكريم الذي لا يبالي من أعطى.

جـ- وقيل الكريم: الذي يعطي من غير مِنّة.

د- وقيل الكريم: الذي لا ييؤس العصاة من قبول توبتهم ويتوب عليهم من غير مساءلتهم[2] وجاء وصف الكريم لغير الله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٢٥ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾[الدخان: ٢٥- ٢٦] وقال تعالى:﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [لقمان: ١٠].

والكريم إذا أريد بالكرم بمعنى الشرف والطهارة فهو غير حاصل إلا لله تعالى لأنه هو الموجود الواجب لذاته المنزه عن قبول العدم لوجه من الوجوه وإن فسرناه بمعنى العزّة فالعزيز المطلق هو الله وإن فسرناه بالذي تكثر منافعه وفوائده فهذا لا يصدق إلا على الحق سبحانه لأنه هو المبدأ لوجود الكائنات والموجد لكل المحدثات. وذكر الرازي من كرم الله: أن يبتدأ بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالإحسان من غير سؤال. ومن

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٦٢.

(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٣٤ بتصرف.

كريم عفوه أنّ العبد إذا تاب عن السيئة محاها الله عنه وكتب له مكانها حسنة[١].

حظ العبد من اسمه الكريم تعالى:

١- أن يتخلق العبد باسمه الكريم فيعطي من سأله حتى يسدّ حاجته.

٢- الكرم: قسمان:

أ- مادي وهو إطعام الطعام وكسوة الأيتام.

ب- ومعنوي وخلقي وهو العفو عن الجاني وإن تكررت إساءته.

٣- قال الشاعر:

أنت الكريم فلولا رحمة سبقت ... لم يعط شربه ماء جاحد عاصي

تعطي بغير حساب ولا تمنّ ولا ... يغيب لطفك عن دان ولا قاصي[٢]

الدعاء

إلهي أنت الكريم أكرمنا بفضلك وزيّنا بحلمك وأعطنا ولا تحرما من عطائك فإنك كريم ومعط من غير حساب يا كريم.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٣٥ بتصرف.

(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٣٥.



الرابع والأربعون: الرقيب ﷻ

الرقيب من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في الحديث الشريف لأسماء الله الحسنى الشامل كما ورد نصاً في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧].

معنى الرقيب:

الرقيب الذي لا يغفل ولا ينام أحاط بصره بكل شيء ورقيب القوم: حارسهم ورقيب الجيش طليعتهم والرقيب: الحافظ وفي الحديث الشريف **[ارقبوا محمداً في آل بيته]** أي احفظوه فيهم[١] والرقيب في حق الله تعالى هو الذي يعلم أحوالهم ويعدد أنفاسهم. وقيل الذي يرى أحوال العباد ويعلم أقوالهم. وقيل: يحصي أعمالهم ويحيط بمكنونات سرائرهم[٢] قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩].

وفي حديث جبريل عليه السلام سأل الرسول ﷺ عن الإحسان قال الرسول: **[أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك]**[٣].

حظ العبد من اسمه تعالى الرقيب

١- على العبد الذي يفكر في التخلق باسمه تعالى الرقيب أن يراقب أعماله سرها وجهرها وأن تكون هذه الأعمال خالصة لوجه الله.
٢- إن من المراقبة لله تعالى تجعلك أن تراقب الله في كل عمل مهما كان ظاهراً أو خفيّاً لأن الله رقيب عليم لا يخفى عليه شيء.
٣- أن تكون حارساً لأهلك فتراقبهم وتبعدهم عن كل ما يضرهم.
٤- قال الشاعر:

لك الحمد ربي خلقت الوجود وأنت عليه حفيظ رقيب

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٦٩.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٣٧.
(٣) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٦٩.

فـلا الأرض تغفـل عـن سـيرها ولا الشــمس فــي كــل صــباح تغيـــــــــــــــــــب[1]

الدعاء

إلهي إنك أنت الرقيب على أعمالنا منذ أن كنّا في أرحام أمهاتنا فحفظتنا وحرستنا من كل ما يضر ولا يفيد.

إلهي أرشدنا إلى ما ينفعنا وعلمنا ما يفيدنا واجعلنا نراقبك في أعمالنا فلا نعمل غير المفيد والنافع واجعل لنا من اسمك الرقيب رقابة لنا على الذي نعمل ولا نغفل عن ذكرك في السرّ والعلن.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٤١.



الخامس والأربعون: المجيب ﷻ

المجيب من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره في القرآن بنصه مباشرة.

قال تعالى: ﴿فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ﴾ [هود: ٦١].

وقال تعالى: ﴿فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ﴾ [الصافات: ٧٥].

كما ورد مشتقات من أفعال وأسماء منها: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ﴾ [الأنفال: ٢٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: ١٨٦].

معنى اسم الله المجيب ﷻ:

أصله من الجوب والجيب وهو القطع قال تعالى: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ﴾ [الفجر: ٩] أي قطعوا الصخر واستاقوا الوادي فيه فإذا كان بمعنى الإجابة كان بمعنى القطع فكأن مجيب الدعوة قطع ما بينه وبين الداعي بالإجابة منه له[١] والمجيب في حق الله هو الذي يقابل مسألة السائلين ودعاء الداعين بالإجابة وضرورة المضطرين بالكفاية بل ينعم قبل الدعاء ويتفضل بدون سؤال لأنه علم الله بحالي غني عن سؤالي ومن لم يسأل الله حاجته وسأل غيره وكله إليه وغضب عليه.

وقد يتأخر بالإجابة لحكمة ولا يخلو لأمر من إحدى ثلاثة أمور:

أ- الإجابة فوراً

ب- تأخير الإجابة إلى يوم القيامة.

جـ- الإجابة بشيء أفضل ويقول الرسول [ادعوا الله وأنتم موقنون

---

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي جـ ١ ص ٢٨٩.

بالإجابة][1] .

حظ العبد من اسمه تعالى المجيب جل جلاله :

١- أن يكون العبد مجيباً لله إذا دعاه بالتقوى والعمل الصالح.

٢- أن يكون العبد مجيباً للعباد الذين يسألونه الصدقة أو قضاء الحاجات.

٣- إجابة الدعوة لمن دعاك بمناسبة الأفراح قال الرسول [لو دعيت إلى كراح لأجبت ولو أهدي إلى ذراع لقبلت][2] .

٤- قال الشاعر:

مجيب السائلين... جملت ذنبي	وسرت إلى الطريق إلى حماكا
ورحت أدق بابك مستجيراً	ومعتذراً... او منتظراً رضاكا[3]

الدعاء

إلهي إني واقف بين يديك منتظر الإجابة فتقبل عملي القليل فإن جودك أوسع ورحمتك أحوج إليها من عذابك يا مجيب.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٤٣.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٧٦.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٤٥.



السادس والأربعون: الواسع ﷻ

الواسع من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث النبوي الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء ذكره في القرآن الكريم مباشرة.

١- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥].

٢- وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ﴾ [النجم: ٣٢].

٣- وقال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٣٠].

٤- وقال تعالى: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

معنى الواسع ﷻ:

والواسع هو الذي لا حدود لمدلول أسمائه وصفاته فهو تعالى: ﴿وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وهكذا نجد السعة في كافة الأسماء والصفات الإلهية فسبحانه لا نهاية لسلطانه ولا حدّ لإحسانه ولا حدّ لغناه ولا تنفذ عطايه وسع بعلمه كل المعلومات بقدرته جميع المقدورات[١] وذكر القشيري: أن نعم الله الواسع نوعان:

أ- نعمة نفع كإسداء الصحة وإعطاء المال والعلم والجاه والسلطان والولد فهذه نعم نراها ونعرفها.

ب- نعمة دفع أو منع وهي ما دفعه من أنواع البلاء والآفات وهي نعمة مجهولة لأننا لا نعلم عنها إلا القليل واليسير النادر.

وهي نعمة الدفع والمنع أتمّ من نعمة النفع لأن دفع الضرر مقدم على جلب النفع ونعمة الدفع شاملة للكافر في الدنيا فكم من مرض شفاهم الله عنه. وأعلم أنّ نعمة الله على عبده فيما يقبضه عنه في الدنيا أكثر وأوفر من نعمة عليه فيما يبسطها لهم منها[٢]وجميع أسماء الله وصفاته واسعة بالسعة الحقيقية التي لا نهاية لها.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٢٧٩.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٤٨.

حظ العبد من اسمه تعالى الواسع ﷻ

١- العبد المتخلق باسمه تعالى الواسع لا يسع قلبه إلا الله وخشيته منه.

٢- أن يوسع المؤمن قلبه وصدره لوالديه وأهله والناس جميعاً.

٣- قال الشاعر:

جـلّ ربـي وسـعت رحمتـه كـل شـيء سـعة ليسـت تحـد

واسـع النعمـة لا تحصـى ولا هـي مـن كثرتهـا ممـا يعـدّ

واسـع الغفـران إن جـاء إلـى بابه المقصود عـاص لا يـردّ[١]

الدعاء

إلهي أنت الواسع بلا حدود في مغفرتك ورحمتك فأشرق **يا إلهي** نور اسمك الواسع على قلبي وفضل معرفتك على عقلي ومحبتك على نفسي.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٥٠.



الحكيم اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد بنصه في القرآن الكريم في عشرات المرات.

قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٣٠] وقال تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[هود: ١] وقال تعالى: ﴿تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾[فُصِّلَت: ٤٢].

معنى اسم الله الحكيم:

الحكيم صيغة مبالغة على وزن فعيل يدل على كثرة الحكمة والمعنى: هو العادل في التقدير المحسن في التدبير ذو الحكمة البالغة الذي يضع كل شيء في موضعه بحسب المصلحة والحكمة من الله يؤيتها من يشاء من الأنبياء والأولياء والصالحين قال تعالى: ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ﴾ [البقرة: ٢٦٩] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ﴾ [لقمان: ١٢]. والحكيم من الخلق هو الطبيب المداوي لأمراض الأجسّاد والنفوس وهو الذي يعطي كل وقت حقّه وما يستحقه من علاج أو عبادة فالحكيم ابن وقته ومن عرف جميع الأشياء ولم يعرف أجلّ الأشياء وأفضلها فلا يسمى حكيماً لأن الحكمة في حق العبد عبارة عن معرفة الحق بذاته(١)وقد اقترن اسم الحكيم باسم العليم في كثير من الآيات منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ﴾ [الأنعام: ٨٣] وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [الذاريات: ٣٠].

حظ العبد من اسمه الحكيم ﷻ:

١- الحكمة هبة من الله تعالى يختص الله بها من يشاء من عباده فمن

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٨٣.

خاف ربه إذا نطق قال خيراً وصواباً وإذا صمت فكر وقدر.

٢- أن يعامل الناس بالحكمة والموعظة الحسنة قال تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾ [النحل: ١٢٥].

٣- قال الشاعر:

حكـيم علـيم بـالوجود محـرك   لأفلاكه مُعْلٍ سمواته السبعا[١]

دعـا كـل مـا فيـه فأحسـن خلقـه   بحكمتـه العليـا وأبدعـه صـنعا

الدعاء

إلهي أنت الحكيم فارزقنا الحكمة في كل أمرنا واجعلنا من الحكماء مع غيرنا من الأهل والناس يا ربنا يا حكيم يا عليم.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٥٥.



الثامن والأربعون: الودود

الودود اسم من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد نصاً في القرآن الكريم مرتين فقط:

١- قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

٢- وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤].

معنى الودود:

صيغة مبالغة على وزن فعول تدلّ على كثرة الودّ والمحبة. وود الله لعباده وحبّه لهم ليس كودّ الخلق بعضهم لبعض. لأن حبّ الله ليس أثر انفعال نفسي وليس للمشابهة والمشاكلة ولا لحاجة في المخلوقين يرجو حبهم وودهم لأن الله غني عن العالمين. وقد اقترن اسم الله الودود مرة بالرحمة ومرة أخرى بالمغفرة. فالرحيم الغفور الودود سبحانه وتعالى محبّ لأوليائه يرضى عنهم ويدافع عنهم ويؤيدهم بنصره ويثبت أقدامهم ويكفّ عنهم بأس أعدائهم ويذكرهم فيمن عنده ويكتبهم مع الشاهدين ويفرج كربهم ويستجيب دعاءهم ويقبل توبتهم ويخرجهم من الظلمات إلى النور دون حاجتهم إليهم بل تفضلاً عليهم ومِنّه[1] قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦].

وإذا كان الإحسان سبباً من أسباب الود كما قال الشاعر:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فلطالما استعبد الإنسان إحسانُ

وليس هناك إحسان أسمى من إحسان الله تعالى إلى عباده المؤمنين بأن هداهم إلى الإسلام والإيمان إذ أن سعادتهم أعظم سعادة بأنهم يحبون الله ويحبهم قال تعالى: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البيّنة: ٨].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٨٥.

حظ العبد من اسمه الودود ﷻ

١- أن يتخلق العبد باسمه تعالى الودود فيودّ العبد الآخرين لله تعالى.

٢- إن أردت أن تكون من المقربين فَصِلْ من قطعك وكفّ عمن ظلمك.

٣- قال الشاعر:

ودود يحب الخير للخلق كلهم ويثني عليهم والثناء جميل

ودود قريب من عبادك مالك مفاتيح غيب ما إليه سبيل[١]

الدعاء

إلهي أنت الودود والمعبود بحق فالحبّ منك أصيل اجعل من أخلاقنا الود والمحبة حتى لمن أساء إلينا يا ودود.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٦١.



التاسع والأربعون: المجيد

المجيد اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد بنصه في القرآن الكريم.

وقال الله تعالى: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٤ - ١٥].

معنى اسم الله المجيد ﷻ: وهو صيغة مبالغة يدل على كثرة المجد واتساع المنزلة والمكانة. والمجد هو الشرف وشرف الذات إذا قارنه حسن الفعال سمي مجداً. ويقال: رجل ماجد إذا كان سخيّا كثير الخير. وفي تاج العروس: أن المجيد من أسماء الله الحسنى يجمع معنى الجليل الوهاب(١) ويذكر الرازي أن المجيد فيه قولان:

أحدهما: أنه الشرف التام الكامل قال تعالى: ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] أي الشريف فلله الشرف والمجد والعلو والعظمة في ذاته وصفاته وأفعاله. **ثانيهما:** أن المجد في أصل اللغة عبارة عن السعة يقال: رجل ماجد إذا كان سخياً مفضلاً كثير المال. فالمجيد في صفة الله تعالى يدلّ على كثرة إحسانه وأفضاله(٢) وقد اقترن اسم الله المجيد مع الحميد كما قالت الملائكة لبيت الخليل عليه السلام: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣] وشرع لنا في آخر الركعة عند الاعتدال من الركوع أن نقول: ربّنا ولك الحمد أهل الثناء والمجد، فالحمد والمجد على الإطلاق لله الحميد المجيد: فالحميد المجيد المستحق لجميع صفات الكمال والمجيد: العظيم الواسع القادر الغني ذو الجلال والإكرام(٣) ومن آيات مجده تعالى الشاهدة بسعة سلطانه قدرته على تأييد رسله بأمور خارجة عن طوق البشر وهي المعجزات التي أيّد فيها رسله كموسى بإغراق فرعون في البحر.

(١) موسوعة أسماء الله الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٦٢.
(٢) موسوعة أسماء الله الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٦٢.
(٣) أسماء الله الحسنى لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي ص ١٩٦.

حظ العبد اسمه تعالى المجيد

١- أن يطهر العبد نفسه ظاهرا وباطناً من أرجاس الشهوات.

٢- أن يكون العبد مجيداً في خلقه ومعاملته خلقه.

٣- قال الشاعر:

جليـل ووهــاب كــريم ومــنعم   رحيم ومعبود الجلال مجيد[١]

الدعاء

إلهي أنت المجيد في ذاتك وصفاتك وأفعالك ارزقنا المجد والرفعة في الصفات وكن لنا نعيم المعين والنصير.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٦٤.



الخمسون: الباعث جل جلاله

الباعث من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه لم يرد بنصه في القرآن بل ورد المشتقات قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ [النحل: ٣٨] وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ﴾ [الحج: ٧].

معنى الباعث: الباعث من أسماء الله الحسنى وهو اسم فاعل من بعث باعث ويدلّ على عدة معاني وهي: البعث من القبور يوم القيامة للحساب وتحصيل ما في الصدور وبعث الأرواح إلى الأجسام للحياة من أجل الحساب ويبعث الرسل إلى الخلائق ليهديها ويبعث الأرزاق إلى العوالم فيغذيها ويبعث الإنسان بعد نومه فيقوم عاملاً بين قومه وهو باعث الساكن فيتحرك وهو يحيى الخلق يوم النشور ويحصل ما في الصدور.

وحقيقة البعث عند الغزالي: يرجع إلى إحياء الموتى بإنشائهم نشأة أخرى والجهل هو الموت الأكبر والعلم هو الحياة الأشرف وقد ذكر الله تعالى: العلم والجهل في القرآن وسماهما حياة وموتاً[1]وقال الله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ [فاطر: ١٩ - ٢٠] والحق عز وجل هو الذي يبعث الرسل إلى الخلق ليخرجوهم من الظلمات إلى النور قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ﴾ [النحل: ٣٦].

حظ العبد من اسمه تعالى الباعث جل جلاله

١- يذكر الرازي أن الروح في أول أمره لا يكون عنده شيء من المعارف والعلوم والروح بدون العلم كالبدن بدون الروح قال تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٦٧.

﴿مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٢]. وقال الجنيد ﷺ كن في باطنك مع الله روحانياً ظاهرك مع الخلق جسمانياً[١].

٢- قال الشاعر:

يا باعث الخلق في زحام رهيب　　والسـماء وردة كالـدهان

ستقوم الأجساد من عالم الذر　　سـراعاً لا تختلط ذر تـان[٢]

الدعاء

إلهي يا باعث الموتى من قبورهم نسألك البعث من الظلمات إلى النور ومن الجهل إلى العلم ومن الشرور إلى الخيرات يا باعث يا الله ﷻ.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٠١.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٦٩.



الحادي والخمسون: الشهيد جل جلاله

والشهيد اسم من أسماء الله الحسنى الذي ذكر في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ذكر نصاً في القرآن الكريم.

والرقيب كما مرّ سابقاً يعتبر هو والشهيد مترادفين وكلاهما يدلّ على إحاطة سمع الله بالمسموعات وبصره بالمبصرات.

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فُصِّلَت: ٥٣].

وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٦].

معنى الشهيد من أسماء الله الحسنى: كما جاء على وزن فعيل صيغة مبالغة يدل على كثرة الشهود والشهادة يعنى شهود ورعاية ورقابة ومحاسبة ويشهد الكائنات جميعاً في أماكنها فيشهد النجوم في مداراتها والكواكب في أفلاكها والشمس وهي تجري لمستقر لها والقمر وهو في منازله المقدرة قال تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٣٨ - ٤٠].

وقد جاء وصف الرسول بأنه شاهد ومبشر ونذير لأمته وسراج منير قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥ - ٤٦].

حظ العبد من اسمه تعالى الشهيد جل جلاله

١- أن يستحضر العبد معنى الشهيد فيرب في نفسه خلق الحياء وينمي فيه الخشبة والمراقبة فيحمله على التقوى من الله تعالى(١).

٢- وإذا آمن العبد بأن الله شهيد تجعله يتوكل عليه حق التوكل فيراقب الله في أعماله سرها وجهرها.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٠٧.

٣- قال الشاعر:

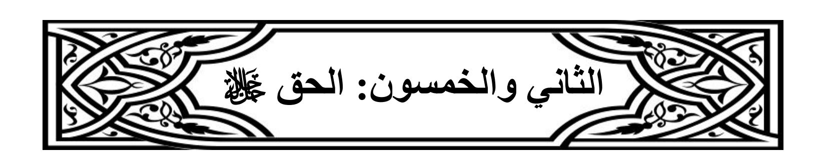
عـالم الغيـب والشـهادة ربـي   جلّ ربي على الوجود شهيداً

يبصر الذره الصغيرة في الصخرة   والسرّ في الضمير بعيداً[١]

الدعاء

إلهي أنت الشهيد والرقيب تشهد وتراقب الجنين في رحم أمه وتشهد الأسرار في نفوس الناس وإن خفيت ولم تظهر. **إلهي** اجعل في خشيتك لنا نوراً تتجلي به الخفايا والسرائر.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص ٢٧٥.



الثاني والخمسون: الحق ﷻ

والحق اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره نصاً في القرآن الكريم وذكرت كلمة الحق في القرآن ٢٢٧ مرة مطلقاً قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج: ٦] وقال الحق ﷻ: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

معنى الحق اسم من أسماء الله الحسنى وضد الحق الباطل وذلك بأن الله هو الحق المبين وما عدا الله الباطل المشين وأصدق ما قاله الشعراء قول لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

ويقول العارف بالله السيد/محمد عيد الشافعي: يا بني من ظهر بك فهو ربك ومن ظهرت به فأنت عبده ومن كنت عبده فأنت له: وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه(١).

ويقول الغزالي: [كل ما يخبر عنه فإما باطل مطلقاً فالممتنع بذاته هو الحق مطلقاً كوجود الله تعالى. والممكن بذاته الواجب بغيره هو الحق من وجه باطل من وجه فهو من حيث ذاته لا وجود له فهو باطل. وهو من جهة غيره مستفيد للوجود فهو من الوجه الذي يليه مفيد لوجود موجود فهو من ذلك الوجه حق ومن جهة نفسه باطل](٢) وقد اتجه الغزالي اتجاهاً صوفياً فنزع إلى قريب من تعبيراتهم حين قال: العبد ينبغي له ألا يرى غير الله حقاً فالعبد إن كان موجوداً فهو موجود بالله لا بذات العبد وهو بذاته باطل لولا إيجاد الحق له(٣).

حظ العبد من اسمه تعالى الحق

١- أن يرى العبد الله هو الحق المبين لأن العبد بنفسه باطل لا يدوم.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣١٠ – ٣١١.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ ١ ص ٢٧٧ + ٢٨٠.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ ١ ص٢٨١.

٢- قال الشاعر:

هـــو الحـــق والأشـــياء وهـــم ‏ ‏ وكـل وجـود غيـره فهـو زائـل

تبـارك ربـي مـا تـزال لحمـده ‏ ‏ تسبح أفلاك وتدعو محافل(١)

الدعاء

إلهي أنت الحق وكل ما عداك باطل فامنن علينا بمحبة الحق وكراهية الباطل ونصرة الحق والقول به ولو كان على أنفسنا فإنك لا إله إلا أنت فنعم المولى ونعم النصير.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص ٢٨١.



الثالث والخمسون: الوكيل ﷻ

الوكيل اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد بنصه في القرآن الكريم مباشرة.

قال تعالى: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [الأحزاب: ٣].

معنى الوكيل: القائم بأمور من وكلوه وإن كان الوكيل هو الله تعالى فمعناه: الكفيل برزق عباده وتسخير ما يحتاجون إليه وهو المتولي بإحسانه أمور عباده المتقين فمن توكل على الله تولاه وكفاه ومن استغنى به أغناه وأرضاه ومن توكل على الله فهو حسبه ونعم الوكيل والوكالة تنقسم ثلاثة أقسام:

١- التوكل في بعض الأمور فقط كما يحدث بين الناس بعضهم ببعض كقضاء بعض الأمور من تنفيذ أمر من الأمور والوكيل هنا ناقص[(١)].

٢- الوكيل: إما أن يكون قد ولاه غيره بالتفويض والتولية ولاه وذلك بأن تكون الأمور كلها موكولة إليه وهو الوكيل المطلق وهو الله.

٣- الوكيل إما أن يفي بما يوكل إليه وفاءاً تاماً بلا نقص ولا قصور. وهو الله ﷻ وإما أن يكون وكيلاً يقدر على كل شيء ويعجز عن أشياء وهو الإنسان[(٢)].

ومن شروط الوكيل المطلق أربعة أمور وهي:

١- أن يكون الوكيل عليماً وهو الله تعالى.

٢- أن يكون قادراً فلا تعجز قدرته عن نصره موكله.

٣- أن يكون رحيماً حتى لا يترك شيئاً من الرحمة لموكله إلا أعطاه.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣١٤.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص ٢٨٤ بتصرف.

٤- أن يكون هادياً قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

حظ العبد من اسمه تعالى الوكيل

١- أن يكون العبد متوكلاً على الله الحي الذي لا يموت من توكل عليه كفاه.

٢- وقال الشاعر:

ولـك الأمـر.... ومـا لـي رجـاء   غيـر أن نسـعى إليـك السـبيل

وإذا ضـاقت.... فنجـوى دعـائي   حسـبي الله.... ونعـم الوكيـل[١]

الدعاء

إلهي أنت الوكيل فقد وكلت الأمور إليك صغيرها وكبيرها فأنت نعم المولى ونعيم الوكيل فحسبي الله إكفني وارزقني يا وكيل.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص ٢٩٠.



الرابع والخمسون: القويّ جل جلاله

القويّ من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره نصاً في القرآن الكريم تسع مرات[١].

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٤].

وقال تعالى: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: ٢٥].

معنى القويّ من أسماء الله الحسنى: هو الذي لا غالب له ولا يعتريه ضعف أو وهن ولا يحتاج إلى عدد أو معين فسبحانه وتعالى تنزه عن مشابهة الحوادث فيما يحتاجون إليه من معين فقدرته ﷻ تامة وكلمته نافذة له كمال القوة والعظمة غالب لا يُغلب وقاهر لا يُقهر[٢].

وقد وصف الله بالقوة جبريل عليه السلام الذي ينزل بالوحي على رسول الله ﷺ فقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ١٩ - ٢١].

ولا يوصف بالقوة المطلقة إلا الله تعالى القويّ المتين قال تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥]. ومن عَرَفَ أن الله هو القويّ رجع إلى حول الله وقوته في كل شيء فقال النبي ﷺ: **[إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فإن الله يصرف عنّا ما شاء من أنواع البلاء]** [٣].

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص ٢٩٢.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣١٩.
(٣) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٢٠.

حظ العبد من اسمه تعالى القويّ ﷻ:

١- من عرف قوة الله ترك عزيمته وخرج من حوله وقوته إلى حول الله وقوته.

٢- على العبد ألا يغتر بقوته أمام الضعفاء فالله أقوى الأقوياء.

٣- إذا أهمك هَمّ أو ضعف فقل [لا حول ولا قوة إلا بالله فُرِجَ عنك].

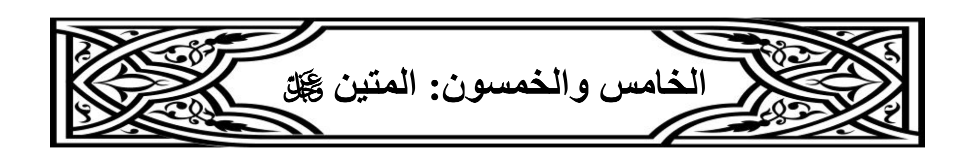
٤- قال الشاعر[١]:

إلهنا هذه الشمس ترسل النور والدفءِ	فحيّوا إلاهنا شاكرينا
حين تجري لمستقر لها تبصر	من دونه القوى المتينا

الدعاء

إلهي أنت القويّ فلا ضعف يعتريك ونحن الضعفاء أمام عزتك وقدرتك فمّن علينا بالقوة في عبادتك والعزة من عزتك والاستغناء بفضلك عمن سواك يا قويّ يا متين.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص ٢٩٥.



الخامس والخمسون: المتين ﷻ

المتين من أسماء الله تعالى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره في القرآن الكريم مرتين فقط:

١- قال تعالى: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٣].

٢- وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨].

معنى المتين من أسماء الله الحسنى: وهو شدة الشيء واستحكامه وصلابته وقيل: المتين: الشديد ويقال: هو متين القوى أي شديدها في الأزل والأبد وما بينهما ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء. وقد رزق العباد وكل كائن حيّ ولم يزل يرزق هذه الأحياء وسيرزقها إلى قيام الساعة بدون تعب أو مشقة قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ [ق: ٣٨].

وليست متانة القوي ﷻ كمتانة المخلوقين بشدة الجسم وقوة العضل وليست ثمرة غذاء ولا رياضة أبدان بل هي متانة ذاتية لا تستند إلى سبب ولا تعتمد على مؤثر خارجي[١].

خلق الله الشمس ومجموعتها وأخص الأرض التي جعلها تدور على نفسها دورة كاملة في مدة أربع وعشرين ساعة في الليل والنهار وكان في ذلك مصلحة للبشرية وسائر المخلوقات وهذه الدورة تستغرق ألف ميل كل ساعة.

فلو زادت عن ذلك في النهار لأحرقت الموجودات ولو زادت مدة الدورة في الليل لتجمد كل مخلوق فهذا يدلّ على أنه تعالى قوي متين سبحانه وتعالى قال تعالى:﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩].

حظ العبد من اسمه المتين تعالى:

١- من أكثر من ذلك اسم الله المتين تشرق عليه أنواره ويمنحه الله المتانة

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٢٧ بتصرف.

في نفسه فيعافيها من الضعف والوهم ويجعل جسمه قوياً متيناً.

٢- يجعل الله العبد من ذكره اسم الله المتين عقله سليماً في تفكيره ورأيه صائباً.

٣- قال الشاعر:

هـذه الشـمس ترسـل النـور والـــــدفء	فحيـوا إلهنـا شـاكرينا
والنجوم الزهر التـي تملأ الليل	وتهـدي مسـالك الحائرينـا[١]

الدعاء

إلهي أنت القويّ المتين اجعل جسمنا قوياً وعقلنا متيناً ورأينا صواباً وعملنا خالصاً لوجهك الكريم يا متين يا عليم يا ذا الجلال والإكرام والطّول والإنعام.

---
(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٢٩٥.



السادس والخمسون: الولي جل جلاله

والولي من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء ذكره نصاً في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

معنى الوليّ من أسماء الله الحسنى: الولي في اللغة بمعنى الناصر وأولياء فلان بمعنى أنصاره. والولي: القريب وتكون الولاية بمعنى المحبة قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨].

ويذكر الغزالي أن الوليّ هو المحب الناصر يقمع أعداء الدين وينصر أولياءه لأنه ولي المؤمنين ويذكر القرآن الكريم أن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ١١].

ومن إمارات ولايته تعالى لعبده أن يرزقه مودة في قلوب أوليائه وهو الممدّ جل جلاله لأوليائه بالرزق الوفير والمتولي حفظهم من كل سوءٍ أو شرّ ومن كان يحيا لله تعالى تولاه بحفظه وعنايته ومن أعرض عن ذكر الله تعالى تولاه الشيطان بضلاله قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

والوليّ هو المحبّ لأولياء الناصر للأنبياء وهو الذي تولى شئون العباد فأولاهم(١) غاية المداد.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٣٠.

حظ العبد من اسمه تعالى الوليّ ﷻ

١- أن يجتهد العبد في تحقيق الولاية لله بالإعراض عن كل الخلق.

٢- أن يكون العبد ولياً للمؤمنين يرشدهم إلى خالقهم ومولاهم ﷻ.

٣- قال الشاعر:

ناصر المؤمنين من أوليائه ... قاهر الكافرين من أعدائه

الولي الودود قدس ذاتا ... وصفات... وجلّ من كبريائه[1]

الدعاء

إلهي أنت ولينا اكفنا همنا وارزقنا رزقاً واسعاً واكفنا شر الحسّاد وكن لنا ولياً مرشداً ونعوذ بك من شر الأشرار فأنت نعم المولى ونعم النصير.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٠٢.



السابع والخمسون: الحميد ﷻ

الحميد اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى وقد جاء ذكره نصاً في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ﴾ [لقمان: ١٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨].

معنى الحميد: الحميد صيغة مبالغة على وزن فعيل تدل على كثرة الحميد لحمده والمحمود أصل الحميد مشتق من مادة الحمد. والحمد نقيض الذم وقيل الحمد والشكر لا فرق بينهما وقيل الفرق بين المعنيين أن الحمد: يكون عن يدٍ وعن غير يدٍ والشكر لا يكون إلا عن يد وقيل: الحمد أعم من الشكر(١) ويرى الرازي أن معنى الحميد إما فعيل بمعنى فاعل اسم فاعل ولم يزل سبحانه بثنائه على نفسه وبحمده على ذاته أزلاً وأبداً: أو بمعنى مفعول - اسم مفعول- أي محمود بحمده لنفسه وبحمد عباده له. وقيل الحميد المستحق للحمد والثناء(٢).

وقد نسب الله تعالى الحمد لنفسه في آيات كثيرة منها: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] وقال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ [الكهف: ١] وقال تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٠٤.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٠٤.

ويذكر الرازي أن الناس منازل في حمد الله تعالى فالعامة يحمدونه على إيصال الأقوات الجسمانية والخواص يحمدونه على إيصال اللذات الروحانية والمقربون يحمدونه لأنه هو لا شيء غيره[١].

حظ العبد من اسمه الحميد ﷻ

١- الحميد من العباد هو من حسنت عقيدته وأخلاقه وأعماله من غير نقص[٢].

٢- وقال الشاعر إسماعيل صبري في موسوعة الأسماء الحسنى للشرباصي جـ١ ص٣٠٧.

كل شيء يسبح الله حمداً ... كي يؤدي فرائض الشكران

نِعمٌ ساقها المهيمن للنا ... س فحمداً للمنعم المنان

الدعاء

إلهي أنت الحميد والمحمود حقا ارزقنا حمدك بالسر والإعلان وأقبل منا الحمد يا خالق الأكوان واجعل لنا نصيباً من الشكر يا رحيم ويا رحمان.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٠٧.
(٢) النور الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٣٥.



الثامن والخمسون: المحصي ﷻ

المحصي من أسماء الله تعالى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه لم يرد بنصه في القرآن بل ورد منه المشتقات.

قال تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ﴿٩٣﴾ لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا﴾ [مريم: ٩٣ - ٩٥].

وقال تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ﴾ [يس: ١٢].

معنى المحصي وهو من أسماء الله الحسني مأخوذ من الإحصاء وهو الإحاطة بحساب الأشياء وهو العليم بدقائق الأمور وأسرار المقدور وهو تعالى بالمظاهر بصير وبالباطن خبير وهو المحصي لجميع الأنفاس الخبير يخفي الوسواس وأحصى كل شيء عدّا لا يغيب عنه شيء ولا ينسى له ذكراً يعلم ما تخفي الصدور. وأعمال الخلق كلها في كتاب محصية عليهم لأن الله هو المحصي لكل شيء مهما دقّ أو خفي وما تسقط من ورقة إلا أحصاها وعدّها تبارك الله أحسن الخالقين وسئل الإمام علي رضي الله عنه كيف يحاسب الله الخلق والخلق كثير؟ قال كما يرزقهم وهم كثير وقيل له كيف يحاسبهم وهم لا يرونه؟ قال كما يرزقهم وهم لا يرونه[١].

قال تعالى: ﴿يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٦].

حظ العبد من اسمه المحصي ﷻ

١- أن يحاسب العبد نفسه ويراقب أنفاسه في الخروج والدخول لأنه يعلم أن أعماله يحصيها الله عليها في السرّ والعلن ولذلك جاء في الأثر [حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعماله قبل أن توزن عليكم].

٢- قال الشاعر:

كـل معلـوم ففـي علمـك كانـا   أنـت محصـيه زمانـا ومكانـا

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٣٨.

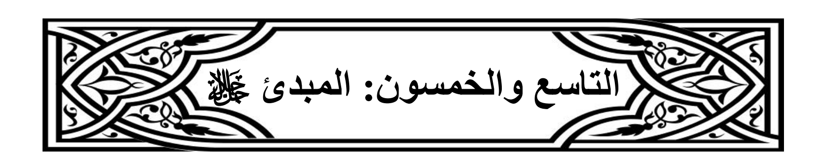
أنـــت ســبحانك أدرىٰ بالــذي فيـــه ذرات رقاقـــا وكيانـــا

أنـــت محصــيها وهاديهــا إلـــى نشــوة التســبيح قلبــا ولســانا[١]

الدعاء

إلهي أنت المحصي لأعمالنا في الليل والنهار وفي السرّ والإعلان لا يخفي عليك شيء مهما كان جليلاً أو قليلاً فكن لنا معيناً وهادياً إلى الطريق المستقيم يا رب العالمين.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣١١.



التاسع والخمسون: المبدئ جل جلاله

المبدئ من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن نصاً بصيغة الأفعال.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ﴾ [الروم: ٢٧].

معنى المبدئ من أسماء الله الحسنى: هو الذي أظهر الأشياء من العدم إلى الوجود وإذا كان الخلق غير مسبوق بمثله سمي إبراء أما إذا كان مسبوقاً بمثله سمي إعادة والله تعالى هو الذي بدأ الخلق وهو الذي يعيده.

ومعنى المبدئ أن الله كان ولا شيء قبله بتقدير وتدبير وعلم(١) وقيل المبدئ هو المظهر للأكوان على غير مثال الخالق للعوالم على نسق الكمال. واللغة تقول عن مادة المبدئ: بدأ وابتدأ بمعنى واحد وبدأ الله الخلق خلقهم وأوجدهم. وفلان ما يبدئ ولا يعيد إذا لم تكن له حيلة وقال الله ﴿وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩].

ويلاحظ أن الاسم المبدئ قد اقترن في كل الآيات بالاسم المعيد ولذلك نرى كثيراً ممن كتب في الأسماء الحسنى قد ذكرهما مقترنين معاً. فالغزالي والرازي والقشيري وحسنين مخلوف ذكر وهما مقترنين ولكنني كتبت عن كل اسم وحده على طريقة من فصل بينهما مثل صاحب كتاب النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود وغيره.

حظ العبد من اسمه تعالى المبدئ

١- إن اسم المبدئ من أسماء الله الحسنى يذكر الإنسان في بداية خلقه من طين فلا يتكبر على الخلق ويكون متواضعاً.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٤٠.

٢- إن إعادة الخلق يوم الحساب يذكر الإنسان المسلم بالاستعداد ليوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

٣- قال الشاعر:

أيهـــا النــــاس للبقـــاء خلقـــتم   ومقـــام الخلـــود لـــيس بفـــان[١]

الدعاء

إلهي أنت قد بدأ الخلق من العدم إلى الوجود فاجعل لنا من هذه البداية سلماً نصعد عليه إلى رضوانك ومحبة خلقك يا من تقول للشيء كن فيكون.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣١٢.



الستون: المعيد جل جلاله

المعيد اسم من أسماء الله جل جلاله قد ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما نص عليه القرآن بصيغة الأفعال.

قال تعالى: ﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [النمل: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [البروج: ١٣].

معنى المعيد من أسماء الله الحسنى: هو الذي يعيد الخلق للحساب ويحشرهم ويرفع عنهم الحجاب ويجازي كل مخلوق بعمله وقوله ويحاسب على نعمة وحوله إن خيراً فخير وإن شراً فشر(١) وقال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨].

ومن تذكر العود والرجوع إلى مولاه الذي خلقه صفا قلبه وحسن عمله لعلمه بالرجوع إلى خالقه يوم القيامة فيحاسبه على الكثير والقليل.

والإعادة هي خلق الشيء بعدما عدم والله قار على إعادة الحوادث إذا عدمت جواهرها وأعراضها قال تعالى: . أما الإنسان فهو عاجز عن الإعادة لأي وقت مضى وأن من فاته وقت فلا يمكن للعبد أن يعيده هذا ولقد ذكرت في اسم الله المبدئ أن اسمه المعيد قد اقترن به في كل آيات القرآن الكريم ولكني فصلت بينهما.

حظ العبد من اسمه تعالى المعيد جل جلاله

١- على العبد الذي يؤمن بأن الله سيعيده يوم القيامة من موته اتقى الله وخافه ورجع إلى ربّه وما أحلى الرجوع إلى الخالق.

٢- إذا علم العبد من الرجوع إلى الله والحساب استعد إليه بالتوبة والإنابه وعدم ظلم الناس.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٤٠.

٣- قال الشاعر:

المبــدئ المعيــد جــلّ شـــأنه منــــه إليـــه الكائنـــات أجمـــع

مـــن عُـــدِمَ يوجـــد مبتـــدئا وجلّ في وجوده ما يصنع[١]

الدعاء

إلهي أنت المعيد كما كنت أنت المبدئ فارحمنا عند الرجوع إليك للحساب وقنا ذنوبنا فإننا فقراء إليك وأنت الغني عنا ونحن أحوج إليك فكن غفوراً رحيماً.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣١٦.



الواحد والستون: المحّي ﷻ

المحّي من أسماء الله تعالى التي وردت في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى وقد وردت المحّي في القرآن الكريم مرتين فقط[١].

١- قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [الروم: ٥٠].

٢- وقال تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [فُصّلَت: ٣٩].

معنى المحّي من أسماء الله تعالى وهو الذي يحيى النطفة والعلقة بخلق الحياة فيها ويحيى الأرض بإنزال الغيث من السماء فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الموتى من النباتات وكيف يحيى الأرض بعد موتها وجفافها وتشقق سطحها لأن الله يحيى ويميت فيحيى الأجسام بالأرواح ويحيى الأرواح بالمعارف والواردات الغيبية[٢].

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ﴾ [المُلك: ٢] قال تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢] وقيل في معنى المحّي هو الذي أحيا العوالم بسره وغمر الموجودات بوافر برّه وأحيا قلوب العارفين بالمشاهدة وجمّل نفوس المخلصين بالمجاهدة وأدب المؤمن بالإكثار من ذكره تعالى حتى يحيى قلبه بنور المعرفة ويضيء نفسه بأسرار المكاشفة والإكثار من ذكره خاصة في جوف الليل.

وكل كائن في الوجود له حياة تناسبه فالملائكة حياتهم بالنور ولذتهم ذكر مولاهم بالبهجة والسرور والنبات والجماد وكل الحقائق لها حياة أمدها بها الحي القيوم قال تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا﴾[الإسراء: ٤٤].

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣١٩.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٤٦ بتصرف.

حظ العبد من اسمه المحّي ﷻ

١- إذا امتلأ قلب العبد باليقين في حياته بالأنوار والتجليات الإلهية صار قلبه مركزاً للإشعاع بالمعرفة فعمل على إحياء قلبه وقلوب الآخرين بالذكر.

٢- قال الشاعر:

يـا ابـن حـواء مـن أمـات وأحيـا ... واقتـــداراً أحـــاط بـــالأكوان

يبعـث الأرض كـل عـام فتحيـا ... بعـد مـوت بهيجـة الأغصـان[١]

الدعاء

إلهي أنت المحيّ للنفوس بعد موتها للحساب فاجعل حسابنا يسيرا وأعطنا كتابنا باليمين وكن لنا نعم النصير يا من له الحياة.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٢٤.



الثاني والستون: المميت جل بقاؤه

المميت من أسماء الله الحسنى قد ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكن جاء في القرآن بصيغ الأفعال واسم الموت مجدداً.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ ﴾ [الشعراء: ٨١].

وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ﴾ [الجاثية: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلاً ۚ﴾ [المُلك: ٢].

معنى المميت: المميت من أسماء الله الحسنى وهو مقدّر الموت على كل نفس فلا محي غيره ولا مميت سواه سبحانه قهر عباده بالموت فكم من رؤوس متوّجة وغير متوّجة عاشت فوق الأرض فقهرها الله بالموت فعادت إلى الأرض وطواها الموت[١] وقال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفۡسٍ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَ ۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

والموت ضد الحياة وماتت الريح إذا ركدت وسكنت ومات الإنسان إذا نام وسمي النوم موتاً لأنه يزول العقل والحركة الإرادية: والموات الأرض التي لم تزرع وفلان موتان الفؤاد: بليد غير ذكي.

وقال الشاعر:

ليس من مات واستراح بميْتٍ — إنما الميّتَ ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش شقياً — كاسفاً باله قليل الرجاء

وقيل إنما المميت هو الذي أمات الجبابرة رحمة بأحبائه وأمات الظلمة لعدم احترامهم لجنابه[٢].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٤٨.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٢٠- ٣٢١.

حظ العبد من اسمه تعالى المميت ﷻ

١- إن العبد إذا أيقن بالموت رجع إلى ربه وابتعد عن الظلم والأمل الكاذب.

٢- إن العبد إذا أيقن بأن هذه الحياة فانية فلماذا يغتر بنعيمها والنعيم زائل ولماذا يتجبر على الخلق وهو ميت والحساب آتٍ.

٣- قال الشاعر:

هـذا التـألق للحيـاة وجـلّ مـن   يحيى الحياة ومن يميت قديراً

سـرّ الحيـاة مُحبـب فـي علمـه   كالموت كأساً بـالمنون أديرا[١]

الدعاء

إلهي أنت المميت ولقد كتبت الموت على كل حيّ **فاللهم** أحيينا ما دامت الحياة خيراً لنا وأمتنا ما دام الموت خيراً لنا ونسألك القبول لأعمالنا والبعد عن الرياء في أقوالنا وأعمالنا يا إلهنا.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٢٥.



الثالث والستون: الحيّ جل جلاله

والحي اسم من أسماء الله الحسنى قد جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء نصاً في القرآن الكريم خمس مرات.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾ [طه: ١١١].

معني الحيّ من أسماء الله تعالى: ويقول أهل اللغة إن الجملة إذا كانت مُعَرّفة الطرفين فهي تفيد الحصر فهو سبحانه وتعالى الحي القيوم على سبيل الاستقلال[1] ومعنى الحي هو الباقي بذاته أزلاً وأبداً وكل حيّ سواه ليس حيّاً بذاته إنما حياته بمدد من الباقي الذي لا يموت وقد ذكر اسم الحي في القرآن الكريم خمس مرات في البقرة وآل عمران وطه والفرقان وغافر فهو جل جلاله حيّ دائم البقاء الذي لا سبيل لفنائه.

وقد روى الرازي أنه مات لأحدهم ابن فبكى عليه حتى عمي بصره فقال له بعضهم: الذنب لك حيث أحببت حيّاً يموت. هلا أحببت الحي الذي لا يموت حتى لا تقع في هذا الحزن[2].

وحكي أن المأمون العباسي لما قربت وفاته فرش الأرض بالرماد وكان يتمرغ عليه وهو يقول: يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه[3].

حظ العبد من اسمه تعالى الحيّ جل بقاؤه

١- من علم أنه سبحانه حيّ أبداً لا يفنى ولا يموت علم أن نفسه لا بدّ من هلاكها وفنائها فلا يغتر بطول البقاء.

٢- من تخلق باسم الحي الذي لا يموت علم أن الحياة فانية فهو مستعد للموت في أي لحظة حتى ولو كان نبيًّا من الأنبياء ولذلك قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزُّمَر: ٣٠].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٥٢.
(٢) موسوعة الأسماء في شرح أسماء الله الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص ٣٢٧ – ٣٢٨.
(٣) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٥٣.

٣- قال الشاعر:

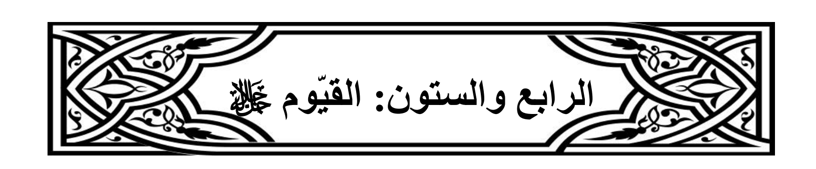
خالق الموت والحياة هو الحي مفـيض الحيـاة فــي الأشــياء

فالحيـاة التــي نـرى قـبس مـن نــوره فيــه لمســة البقــاء[١]

الدعاء

إلهي أنت الحي الباقي لا يزول ولا يحول وغيرك الفاني الزائل اجعل حياتنا رضا ومحبة لك ولكل المؤمنين يا حي يا قيوم.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٢٨.



الرابع والستون: القيّوم جل جلاله

القيّوم من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ذكر في القرآن الكريم نصاً مباشرة في ثلاث مرات.

١- قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢- وقال تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾ [طه: ١١١].

٣- وقال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١ - ٢].

وقد ورد معنى القيوم بمعنى الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه[١]وهو مدبر السموات والأرض وهو المقوم والمقيم لكل شيء وكل شيء قائم بأمر لا تأخذه سنة ولا نوم جل جلاله وعظمت آلاءه وقال تعالى: ومن أدب المؤمن مع القيّوم أن من علم أن الله هو القيّوم بالأمر استراح من كدّ التعبير وتعب الاشتغال بغيره وعاش براحة النفس ولم يكن للدنيا عنده قيمة[٢].

حظ العبد من أسمائه القيّوم جل جلاله

١- أن يكون العبد بقدر اشتغاله بذكر الله تعالى قائماً بواجبه مع القيّوم.

٢- أن يكون العبد بقدر استغنائه عمن سواه وإمداده للناس على حسب ما رزقه الله وأعطاه من العاملين باسم الله القيّوم.

٣- من علم أن الله هي الحيّ القيّوم استراح من كدّ البحث والتنقيب عن الأشغال واعتمد بعد أخذ الأسباب على الحيّ القيّوم.

٤- قال الشاعر:

كــل شـــيء بــك بـــاق دائـــم   والــذي تقضـيه مكتـوب لـديك

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٥٥ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٣٣.

يــا مضـــيء الــنجم يــا قيّــوم يــا   ناقل الأطيـار مـن أيك لأيك[١]

الدعاء

إلهي أنت الحيّ القيوم الذي يقوم بشئون عباده ويدبرهم دبرّ أمرنا بالخيرات وأداء الطاعات والعمل بالحسنات يا من أنزلت الآيات بالتوحيد المطلق اجعلنا مرضيين من الخلق.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٣٤.



الخامس والستون: الواجد ﷻ

الواجد من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشريف الشامل لأسماء الله الحسنى لكنه لم يرد مباشرة في القرآن بل وردت المشتقات.

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾ [النور: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ﴾ [الضُّحى: ٨].

معنى الواجد من أسماء الله الحسنى: أن الله يجسد ما يريد ويقدر على كل شيء ولا يفوته مراد ولا يستعصى عليه مطلوب رفيع القدر عظيم الشرف كامل القدرة واسع الجود والعطاء.

والواجد مطلقاً هو الله جلّت قدرته وعظمت عطاياه[١] والوجد وهو مصدر وجد الشيء حصّله في نفسه وقد اختلف تفسير معنى الوجد عند القوم من الصالحين:

١- قال الثوري: الوجد لهيب ينشأ في الأسرار ينتج عن الشوق.

٢- وقيل الوجد: نسيم الحبيب يجده المحب قال تعالى:﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤] والقائل هو يعقوب والد يوسف عليهما السلام.

٣- وقال الجنيد: الوجد انقطاع الأوصاف عند الشهود.

٤- وذكر الوجد عند السري فقال: [يبلغ درجة بحيث لو ضرب وجهه بالسيف ولا يحس] [٢].

وقال بعضهم الموجودات على ثلاثة أضرب:

١- موجود لا مبدأ له ولا منتهى له وليس ذلك إلا الله الباري.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٥٨.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٥٩.

٢- وموجود له مبدأ ومنتهى كالناس في النشأة الأولى وكالجواهر الدنيوية.

٣- وموجود له مبدأ وليس له منتهى كالناس في النشأة الأخرى[١].

حظ العبد من اسمه الواجد تعالى:

١- على العبد ألا يغفل ولا يهمل عما يراه الله منه.

٢- متى أشرق على قلبك نور اسمه الواجد فكل الكمالات موجودة لله مفقودة عن غيره تعالى.

٣- قال الشاعر:

واجـــد دون احتياجـــه لشـــيء   واجد على علم العليم الحكيم

واجـــد ســـبحانه وتعـــالى كـــل   أســـباب الكمـــال القـــديم[٢]

الدعاء

إلهي أنت ربي الواجد وجدت فيه كل الكمالات اجعل لنا من وجودك أماناً ورحمة واكتمالا يا واجد الخيرات.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٣٧.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٣٧.



السادس والستون: الماجد ﷻ

الماجد من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى لكنه لم يرد بنصه في القرآن ولكن وردت المشتقات وجاء نظيره المجيد وقد تقدم الحديث عنه فمن المشتقات منه:

قال تعالى: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥].

معنى الماجد: وهو اسم فاعل من أسماء الله الحسنى ولم يرد بنصه في القرآن الكريم ولكن ورد نظيره المجيد كما تقدم.

ومعنى الماجد أنه عظيم الشأن ورفيع الجاه جميل الصفات حسن الأفعال شريف الذات عالي الهمة. جواد سخيّ والواجد هو الغني والماجد هو المغني كثير الجود والرحمة والإحسان(١). وقد وردت في القرآن آيات دالّة على معنى المجد وعظمة الماجد فهو جلّ جلاله الماجد الكريم ذو الفضل العظيم وقد أرشد عباده إلى صفات المجد بأنهم لا يمنون إذا كَثُرَ عطاؤهم وأن الكلمة الطيبة هي خير من صدقة يتبعها أذى قال تعالى:

حظ العبد من اسمه تعالى الماجد:

١- أن يعامل العبد الخلق بالصفح والعفو وسعة الأخلاق وبشاشة الوجه ومحو الشقاق.

٢- من أدب المؤمن مع هذا الاسم [الماجد] أن ترتفع همته عن الخلائق مع تعلق قلبه بمولاه فمن عرف أن الله هو الواجد والماجد سمت همته إليه واعتمد في كل أموره على الله الماجد.

٣- قال الشاعر:

الماجد المعبود قُدسٍ كاملاً   يعلو على كل الواجد كماله

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٦١ بتصرف.

ربّ غنـــي عـــالم ذو قـــدرة منفـرد الـذات جـلّ جلالـه[1]

وتضـرعت زلفـى إليـه نجومـه وشموســـه وبحـــاره وجبالـــه

الدعاء

إلهي أنت الماجد الفرد الصمد تجمعت فيك كل صفات المجد والكمال أسألك أن ترزقنا صفات المجد وعلو الشأن في الحياة الدنيا والفلاح ليوم الحساب يا أكرم مسؤول وخير مأمول.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٤٠.



السابع والستون: الواحد جل جلاله

الواحد اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لرسوله الله الذي رواه الترمذي عن أبي هريرة كما جاء ذكره في القرآن الكريم لأكثر من عشرين مرة.

قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦].

وقال تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

معنى اسم الله الواحد جل جلاله

هو المنفرد بالذات الواحد في الأفعال والصفات واحد لا شريك له في ملكه ولا ينازعه أحد. والواحد هو الفرد المتفرد في ذاته وأفعاله وصفاته فلا يتجزأ ولا يتناهى(١).

ويقول ابن فورك كما ينقل عنه القشيري: إنه الواحد في وصف الله عز وجل له ثلاث معانٍ:

الأول: أنه لا قسم له لذاته فإنه غير متبعض ولا متجزئ.

الثاني: أنه لا شبه له تقول العرب: فلان واحد في عصره أي لا نظير له.

والثالث: أنه لا شريك له في أفعاله.

الفرق بين الواحد والأحد في ثلاثة أمور:

الأول: إن الواحد اسم لمفتتح العدد فيقال: واحد- اثنان ولا يقال: أحد- اثنان: الثاني: أن أحداً في النفي أعم من واحد. الثالث: أن لفظ الواحد يمكن جعله وصفاً لأي شيء أو يد فيصح أن يقال رجل واحد ولا يقال رجلٍ أحدٍ هذا في الإثبات أمام في النفي فيجوز أن يقال ما رأيت أحداً.

فالواحد هو الذي لا ثاني له ولا ندّ؟

ولقد سمع المصطفى رجلاً يقول في دعاءه [اللهم إن أسألك بأنك أن الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

---

(١)النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٦٤.

فقال ﷺ لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئِل به أعطى][1].

وقد اقترن اسمه تعالى الواحد باسمه القهار تنبيهاً لعباده بأنه هو القهار فوق عباده ليؤمنوا بالله وحده وهو ﷻ ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

حظ العبد من اسمه تعالى الواحد ﷻ

١- أن يبرأ العبد من الشرك فلا يعبد إلا الواحد الأحد.

٢- أن يتوجه العبد في عبادته وتقواه نحو الواحد في السموات والأرض فلا يسأل ولا يطلب إلا من الله تعالى.

٣- قال الشاعر:

ربــاه إنــك أنــت الواحــد الأحــد والجوهر الفرد الصمد ولا أحد

وكـل شــيء فعلـم الـذات موجـوه وأنت وحدك بالأسباب تنفرد[2]

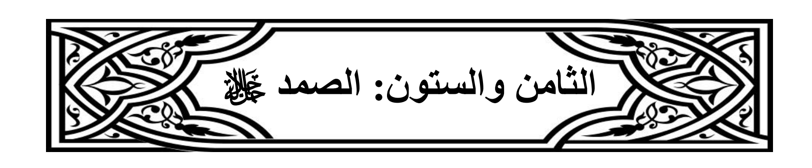
الدعاء

اللهم أنت الواحد الأحد الفرد الصمد وأنت الجاه والسند وأنت عليك اعتمادي في الحياة الدنيا والآخرة أسألك يا من أشرقت بأنوارك الوحدانية وتجليت بأسرارك الفردانية وعمّ فضلك جميع البشرية أن تجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجلاء حزننا يا غفور يا الله يا رحمن الرحيم.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٤٧.

(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٤٧.



الثامن والستون: الصمد جل جلاله

الصمد اسم من أسماء الله الحسنى وردت في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم مرة واحدة.

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١ - ٤].

معنى الصمد: هو السيد الذي يقصد إليه في الشدائد والمهمات وهو صاحب الإغاثات عند الملمات. والصمد هو الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب وهو السيد الذي يرجع إليه في الحاجات. وهذه الصفات لا ينفرد بها إلا الله الواحد الفرد الصمد.

والصمد هو المقصود إليه في الرغائب والمستغاث به عند المصائب[١]ومن سورة الإخلاص﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ السورة إنها لتعدل ثلث القرآن الكريم. قال النبي ﷺ: **[والذي نفسي بيده ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ السورة إنها لتعدل ثلث القرآن وإن القرآن أنزل ثلثاً من السورة أحكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الأسماء والصفات وقد جمع في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾]**[٢].

وقال الخطابي: الصمد الذي يُصْمَدُ إليه في الأمور ويُقَصدُ في الحوائج والنوازل وأصل الصمد: القصد يقال للرجل اصمد صمد فلان أي أقصد قصد فلان[٣].

وقال ابن عباس: الصمد العالم الذي كمل في الجميع وفي جميع أنواع السؤدد[٤].

حظ العبد من اسمه تعالى الصمد جل جلاله

١- يذكر الغزالي: أن من جعله الله مقصد عباده في مهمات دينهم ودنياهم

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٦٨.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٦٩.
(٣) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص١٨٤.
(٤) أسماء الله الحسنى لمحمد بن أبي بكر ابن القيم ص ٢٣٣.

وأجرى على لسانه ويده حوائج خلقه فقد أنعم الله عليه بحظ من الوصف بالصمد.

٢- وقال الشاعر:

أمـام بابـك كـل الخلـق قـد وقفـوا وهم ينـادون يـا فتّـاح يـا صـمد

فأنت وحدك تعطـي السـائلين ولا تـردّ عـن بابـك المقصـود مـن قصـدوا[١]

الدعاء

إلهي أنت الواحد الفرد الصمد اجعل لنا في بابك فرجاً لما أهمنا فنحن عبيد لك وقلوبنا تحت تصرفك فاجعلها خالصة لك.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٤٠.



التاسع والستون: القادر ﷻ

القادر اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم نصاً في كثير من الآيات.

قال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٣٧] وقال تعالى: ﴿فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣] كما جاء اسم القدير على وزن فعيل صيغة مبالغة من قادر يدل على كثرة القدرة قال تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [الأحقاف: ٣٣] ومعنى ذلك لم يفرد اسم الله القدير وحده في البحث عن أسماء الله الحسنى.

معنى اسم الله القادر ﷻ: فمعناه ذو القدرة لا يعجزه شيء وهو علي ما يشاء قدير فله النفوذ المطلق لا يعارضه منازع ولا يخرج عن قبضته مخالف أو طائع وقدرة الله مطلقة لا يحدّها حدود ولا يعجزها مطلوب. وقدرة الله صفة ذاتية يتأتي بها إيجاد كل ممكن وإعدامه وهو ﷻ المقدر لقضائه المدبر لشؤون ملكه بقدر وحكمة قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [القمر: ٤٩] والقادر مشتق من القدرة قال تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥] وقد يجئ لفظ القادر بمعنى المقدّر يقال قدرت الشيء وقدرته(١) قال تعالى: ﴿فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٣] ولقد أقام القادر تعالى أدلة قدرته وبراهين اقتداره وأنه مطلق التصرف وأن المخلوقين جميعاً تحت تصرف قدرته في كل أنملة وكل شعرة وأن المخلوقين تحت تصرفه وإذا أراد شيئاً قال له كن فيكون.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٧٣.

حظ العبد من اسمه القادر ﷻ

١- على العبد إذا علم أن الله قادر أن يخشاه في السرّ والعلن.

٢- على العبد إذا قدر على العباد أن يعلم أن قدرة الله أكبر منه.

٣- قال الشاعر:

قـــدرةٌ حيـــرّت قـــدور البرايـــا   غـــاب إدراكهـــا عـــن الأذهـــان

أبـــدعتها يـــدّ المهـــيمن رفقـــاً   وحنانـــا علـــي بنـــي الإنســـان[١]

الدعاء

إلهي أنت القادر وقدرتك لا يحدها حدود اجعل لنا بقدرتك عزماً لا يلين وفكراً لا يقيل ولا يشقى. يا قادر على إحياء الموتى اجعل قلوبنا في رضاك سعيدة.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٥٨.



السبعون: المقتدر جل جلاله

المقتدر من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء ذكره في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥].

وقال تعالى:﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ﴿٥٤﴾ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ﴾ [القمر: ٥٤- ٥٥].

معنى المقتدر: المقتدر ﷻ المظهر قدره القادر والفعال لما يريد بتقدير وعلم وحكمة وهو تعالى المتناهي في الاقتدار والتحكم في الوجود إذ أن قدرته واسعة بالسعة الحقيقية اللانهائية. والمقتدر أكثر مبالغة من القادر وأن ما يجري في هذا الوجود هو بقضاء الله وقدرته وتقديره وأن كل ما يبرز من حضرة الإمكان إلى حضرة الممكن هو بمشيئة الله تعالى وقدره فإذا أراد شيئاً أن يقول له: كن فيكون. وما ذلك إلا بقدرة القادر المقتدر الفعّال لما يريد الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل.

والقدرة يشتق منها القادر والمقتدر وهو القاهر الذي لا يستعين بأحد وليس لقدرته بداية ولا نهاية فهو دائم الاقتدار.

أما القدرة في الإنسان فهي صفة يتمكن بها من فعل شيء ما والقادر اسم فاعل منها فيقال فلان يقدر على الارتجال في الخطابة ويقدر على إنشاء المقالات أو أنه يقدر على صنع الساعة والآلة والطائرة غير أن قدرة الإنسان محدودة بزمن أو طاقة وقوة لكن قدرة الله مطلقة غير محدودة ولا مقيدة(١).

حظ العبد من اسمه تعالى المقتدر جل جلاله

١- من علم من العباد أنه ﷻ قادر ومقتدر على الكمال خشي من سطوته وقدرته عند ارتكاب الآثام وهذه الخشية كفيلة بحفظه من الوقوع في الزلل.

٢- من كان مقتدراً في الصحة والعافية والمال عليه بتوظيفه في مرضات الله ذلك الاقتدار.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٧٨ بتصرف.

٣- قال الشاعر:

جــلّ ربـــي القـــادر المقتـــدر   مـن علـى الخلـق سـواه يقـدر

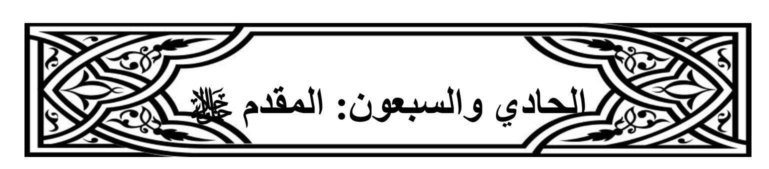
باعــث المــوتى ومحييهــا إلــى   موعـد فيــه البرايــا تحشــر[١]

الدعاء

إلهي أنت المقتدر على كل شيء لا يعجزه شيء بارك لنا في رزقنا وعمرنا واجعلهما في تقوى منك وتوفيق منك فنعم المولى ونعم النصير.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٥٨.



الحادي والسبعون: المقدم جل جلاله

المقدم من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولم يرد بنصه في القرآن بل المشتقات منه.

قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢].

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحشر: ١٨].

معنى المقدم من أسماء الله الحسنى هو المقرب إليه يقدمه بالتقوى والإنابة والصدق والاستجابة وسبحان الله الذي قدّم الأبرار وأخّر الفجار وسبحان الذي قدَّم العلماء على الجهلاء وجعلهم نجوم الاهتداء وقدّم رسوله ﷺ بدءاً وختماً فأخذ العهد على جميع المرسلين لئن جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرونه وقدمه حتما ليلة الإسراء وصلى لجميع الأنبياء إماماً وقدّمه على جميع العوالم وخصصه بشهود الذات وجميع العوالم للصفات والآيات وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالّة على أن الله سبحانه سيكتب ما قدّم عباده من عمل ليوفيهم أجورهم يوم القيامة فقال عز وجل ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢][(١)]. وقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحشر: ١٨].

حظ العبد من اسمه تعالى المقدّم جل جلاله

١- على العبد أن يقدم الطاعات على المعاصي والخير على الشر والحق على الباطل والدين على الدنيا.

٢- أن يقدم محبة المؤمنين على رضا الكفار.

٣- قال الشاعر:

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٨١.

أنـــت المقـــدم أوليـــاءك والمـــــؤخر جاحـــــديكا

وأجـــل مـــا تعطـــي عبـــادك أن تقـــرب عابـــديكا[١]

الدعاء

إلهي أنت المقدّم من أحبوك يوم القيامة على المنافقين وأنت العليّ العظيم الذي جعلت الطائعين لك في أعلى عليين اجعلنا برحمتك منهم يا ربّ العالمين.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٦٢.



الثاني والسبعون: المؤخر جل جلاله

المؤخر من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكن الذي ورد في القرآن الكريم المشتقات.

قال تعالى: ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ﴾ [هود: ١٠٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [النحل: ٦١].

ومن أدب المؤمن مع اسمي المقدم والمؤخر أن الإنسان ينبغي له أن يكون بين الرجاء والخوف وأن يكون دائماً على حذر فإن النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك لم يتأخر ولم يقصر في عباده ربه حتى تشققت قدماه فقيل له ألم يُغْفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخذ فأجاب أفلا أكون عبداً شكوراً أو ما معناه(١).

واسما المقدم والمؤخر لم يردا في القرآن الكريم ولكنهما في المجمع عليهما في الأسماء الحسنى ولقد وردت مادتي التقديم والتأخير في حق الله تعالى كما أسلفت في الآيات السابقة وكذلك وردت هذه المادة في حق الإنسان في قوله تعالى: ﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ [القيامة: ١٣].

والله المقدم والمؤخر هو الذي يؤخر المشركين ويرفع المؤمنين يؤخر العصاه ويهب للطائعين هداه ويؤخر العقوبة للظالم إذ ربما يستغفر وهو الذي يؤخر من شاء من عباده في الشرف والرتبة والقرب والمحبة والتقوى والطاعة والعلم والهداية(٢).

حظ العبد من اسمه المؤخر جل جلاله

١- متى تيقنت أيها العبد أن الله هو المؤخر والمقدم صرت في كل الأمور متأنياً فتؤخر من أخرّه الشارع وتحتقر كل من احتقره الربّ الحكيم النافع.

٢- قال الشاعر:

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٦٢.
(٢) النور الأسمى في شرح الأسماء الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٢٨٣.

أنـــــت المقـــــدم أوليــــاءك والمـــــــؤخر جاحـــــــديكا

والبعـــد أقســـى مـــا تنيـــــ ل مـــــــن لمبعـــــــديكا[١]

الدعاء

إلهي أنت المؤخر ما شئت من عبادك والمقدم من أردت بطاعتك **فاللهم** قد منا إلى الجنة وأخرنا عن النار يا سميع الدعاء.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٦٢.



الثالث والسبعون: الأول ﷻ

الأول من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء ذكره في القرآن الكريم بنصه مباشرة لمرة واحدة.

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

معنى الأول من أسماء الله الحسنى: القديم السابق على كل شيء.

روي أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ: **[أين كان الله قبل الخلق؟ قال: كان الله ولا شيء معه. فقال الأعرابي والآن فقال ﷺ هو الآن على ما عليه كان]**(١) وقيل الأول لكل ما سواه المتقدم على كل ما عداه وهذه الأولية ليست بالزمان ولا بالمكان ولا بأي شيء في حدود العقل أو محاط العلم. ويقول بعض العلماء: الله سبحانه ظاهر باطن في كونه أولاً فهو الأول أظهر من كل ظاهر لأن العقول تشهد بأن المحدثات لها موجود متقدم عليها.

وهو الأول أبطن من كل باطن لأنك إذا أردت أن تعرف حقيقة تلك الأولية عجزت لأن كل ما أحاط به عقلك وعلمك فهو محدود بعقلك وبعلمك فيكون متناهياً فتكون الأولية خارجة عنه(٢).

وفي الأنوار القدسية هذا الدعاء لاسم الأول: **[إلهي أنت الأول والكل مستمد من جنابك الكمال وأنت الأزلي وكل ما عداك محال اجمعني جامعة كلية على أول المخلوقات سيدنا محمد ﷺ مظهر أنوار الصفات حتى أحوز التقدم مع الأوائل وأنال معية الأفاضل املأ قلبي بنور اسمك الأول ﷻ]**(٣).

حظ العبد من اسمه الأول ﷻ

١- إذا أكثر العبد من ذكر اسمه الأول ﷻ في خلقه فهم معنى المقصود من أنه أول ما تقع الصدقة في يمين الرحمن.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٨٥.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٦٤.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٦٤.

٢- وفي الحديث **[أول ما يسأل عنه العبد الصلاة]** فيحافظ عليها ولا يتركها.

٣- قال الشاعر:

أنــت يــا خــالقي بـذاتك موجـو د فــلا حاجــة إلـــى موجــود

لـــيس مـــن ســـابق فأنـــت الأول جــلّ العلـــيّ مـــن معبـــود [١]

الدعاء

إلهي أنت الأول بلا بداية ولا شيء معك اجعلنا من الأوائل الذين يتحلون بالتقوى ومن المتحلين بالنجوى يا عليّ يا أعلى.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٦٧.



الرابع السبعون: الآخر ﷻ

الآخر من أسماء الله الحسنى ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم مباشرة لمرة واحدة.

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

معنى اسم الله تعالى الآخر ﷻ: هو الباقي وحده بلا انتهاء. والأبدي الباقي الدائم بلا نهاية سبحانه وتعالى ربّ الآخرة والأولى. فهو تعالى من له الأبدية والبقاء والسرمدية لا يفنى وله البقاء والكل يموت وله البقاء وكان الرسول ﷺ يدعو بهذه الكلمات: **[يا كائن قبل أن يكون شيء أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات]**(١).

إلهي أنت الآخر لك البقاء وأنت الدائم والجميع هباء فاجعل لنا قسطك الأكبر من نور اسمك الآخر فتحيي به الظواهر والسرائر فلا نشهد إلا الباقي بالباقي ونصل إلى مقام العالي الراقي.

ويقول الغزالي: لتعريف الأول والآخر تعريفاً مفصلاً يجمع بينهما لأنه تحدث عنهما معاً فيقول: اعلم أنّ الأول يكون أولاً بالإضافة إلى شيء والآخر يكون آخر بالإضافة إلى شيء وإذا نظرت إلى ترتيب الوجود ولاحظت سلسلة الموجودات المرتبة فالله تعالى بالإضافة إليها أول كلها استفادت الوجود منه أما هو ﷻ فموجود بذاته واستفاد الوجود من غيره(٢).

حظ العبد من اسمه الآخر ﷻ

١- متى أكثر العبد من ذكر اسمه الآخر تجلي لقلبه النور الظاهر ففرّ من دار الفناء إلى دار البقاء وفرّ من نفسه إلى ربّ العزة والملكوت.

٢- على العبد أن يكون قوله من الدنيا لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم هو الآخر .

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٨٨.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٦٥ – ٣٦٦ بتصرف.

٣- قال الشاعر:

لــيس مــن ســابق فأنــت الأو   ل جــلّ العلـــي مــن معبــود

ووراء الوجــود أنـــت الآخـــر ســـرّ الوجــود بعــد الوجــود [١]

الدعاء

إلهي أنت الآخر بلا انتهاء وأنت الباقي لا شيء بعدك اجعل آخر أقوالنا وأعمالنا لا إله إلا الله الفرد الصمد.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٦٧.



الخامس والسبعون: الظاهر جل جلاله

الظاهر اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشريف الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد مباشرة في القرآن لمرة واحدة.

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

معنى الظاهر من أسماء الله الحسنى: والظاهر من الظهور وهو بدو الشيء الخفي للعيان وقيل الظاهر هو الغالب ومنها قوله تعالى عن أصحاب عيسى عليه السلام ﴿فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤] أي عاليين غالبين وذكر الرازي تعاريف للظاهر منها:

١- أن يكون الظاهر بمعنى الغالب لخلقه يقال ظهرت على فلان إذا أظهرته وقهرته.

٢- أنه العالم بما ظهر ويقال ظهرت على سرّ فلان إذا أطلعت عليه.

٣- أن الله ظاهر لكثرة البراهين الظاهرة والدلائل النيّرة على وجود إلهية.

وهو الظاهر فلا يخفى عليه شيء على كل متأمل. وهو الظاهر لعيون الأرواح المتجلي بأنوار الفتّاح فالكون مملوء بالجمال متحلي بالكمال وكل شيء ينادي: أشهد خالقي ذا الجلال(١) ويقول صاحب الحكم العطائية.

١- كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي أظهر كل شيء.

٢- كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي ظهر بكل شيء.

٣- كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي أظهر بكل شيء.

٤- كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الظاهر في كل شيء وقبله.

وقد أوضح الرسول ذلك فقال ﷺ **[هو الأول فلا شيء قبله وهو الآخر فلا شيء بعده وهو الظاهر فلا شيء فوقه وهو الباطن فلا شيء**

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٣٩١ بتصرف.

دونـه][١].

حظ العبد من اسمه تعالى الظاهر ﷻ

١- متى عرف العبد السالك إلى الله أن المظاهر في هذا الوجود يتجلي اسمه الظاهر خشي الله في السرّ والعلن.

٢- قال الشاعر:

لأنــك ظــاهر فــي كـل شـــيء خفيــت عــن الخلائــق فــي ظهـــــــورك

ومــا شــهدت ســوى لألاء نــور يمـدّ الباقيـات علـى دهـورك[٢]

الدعاء

إلهي أنت الظاهر بدون خفاء وليس فوقك شيء تعلم ما تخفي وما تعلن كن لنا ظهيراً على الأعداء من الكفار والمنافقين يا ربّ العالمين.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٣٩٢ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٦٧.



السادس والسبعون: الباطن ﷻ

الباطن من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم نصاً مباشرة لمدة واحدة.

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

معنى الباطن وهو اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه: المحتجب عن عيون خلقه بشدة ظهوره والباطن بكنه ذاته عن إدراك العقول والأفهام وسبحانه الظاهر بالقدرة في كل شيء الباطن العالم بحقيقة كل شيء. والباطن عن مظاهر الجسمية فسبحان من احتجب عن الخلق بنوره وخفي عليهم لشدة ظهوره وسبحان من ليس له شبيه ولا ضد وسبحان الباطن عن كل شيء رحمة وعلماً وهو الباطن بحقيقة ذاته عن جميع مخلوقاته ظهر فلا يخفى وبطن فلا يدرك[١]. والإنسان هو أكبر معنى لاسمه الباطن فإن الحقيقة الإنسانية واللطيفة الربانية باطنة عن عقول المفكرين خفية عن أفكار الباحثين فالإنسان بجسمه مظهر لنور الظاهر وبروحه مظهر لنور الباطن وقد ذكر الرازي عدة تعريفات للباطن منها:

١- أنه تعالى باطن من حيث كنه حقيقته غير معلوم للخلق.

٢- أنه باطن بمعنى أن الأبصار لا تحيط به قال تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

٣- أنه باطن بمعنى أنه يعلم ما بطن.

٤- أنه باطن بمعنى أنه حجب الكافرين عن معرفته ورؤيته وحجب المؤمنين في الدنيا عن رؤيته[٢].

حظ المؤمن من عباده من اسمه الباطن

١- متى أكثر العبد من اسم الله الباطن خشعت نفسه وأدرك بأن الله محيط

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٣٩٩ بتصرف.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ ١ ص٣٧٠.

به.

٢- على العبد أن يدرك عجزه عن إدراك حقيقة الله فيعمل بدون كلل عن الأعمال التي يرضى الله عنها.

٣- قال الشاعر:

ونــورك أيهــا المــولى حجــاب	يـواري بالصـفاء صـفاء نـورك
تحيّــر عاشــقوه وقــد تجلــى	فمــا عرفــوا شموســك مــن بــــــــــــــدورك[١]

الدعاء

إلهي أنت الباطن في اسمك الظاهر في أعمالك القادر على عبادك اجعل رضاك عنا وابعد سخطك عن تقصيرنا يا الله.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٧٣.



السابع والسبعون: الوالي جل جلاله

الوالي من أسماء الله الحسنى التي جاءت في حديث الرسول الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء ذكره في القرآن مباشرة.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [البقرة: ٢٥٧] وقال تعالى: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] وقال تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١].

معنى اسم الله الوالي جل جلاله: لا شك أن اسم الله الوالي جل جلاله لم يرد معرفاً بأل بل ورد بدون التعريف بأل في سورة الرعد ومعناه: هو الذي يتولى جل جلاله أمور خلقه ويتصرف بها كيف يشاء وينفذ فيها أمره ويجري فيها حكمه بقدرته وأنعمه[1]وقد سبق الكلام والحديث عن اسم الله الولي وهو مشتق من الولاية. وفي النهاية: الوالي مالك الأشياء جميعها المتصرف وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليها اسم الوالي. ويرى الغزالي أن الوالي هو الذي دبرّ أمور الخلق ووليها أي تولاها وكان عليما بولايتها[2]. وبعض الذين كتبوا عن الأسماء الحسنى كالقشيرى لم يذكر اسم الوالي بين هذه الأسماء لأن لم يرد في القرآن باسم الوالي مباشرة. وأقول أن اسم الله الوالي مجمع عليه وقد ورد اسم [المولى] بمعنى الناصر والمعين.

حظ العبد من اسمه تعالى الوالي:

١- أن يوالى العبد نفسه فلا يخرج عما يُرضي الله بوجه من الوجوه.

٢- أن يوالي العبد إخوانه الفقراء بتعهدهم والسؤال عنهم.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٠١.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٧٤

٣- قال الشاعر:

وأنت وحدك في الازال تبدعها   وأنت وحدك في الآباد تخلقها

وأنـت وحـدك مبقيهـا لغايتهـا   فأنـت وحـدك واليهـا ومنصـفها[١]

الدعاء

إلهي أنت الوالي للمؤمنين ومولاهم اجعل لنا من ولايتك سنداً قوياً في مقابل الأزمات والتغلب على المشكلات يا عالم بالخفيات يا الله.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٧٣.



الثامن والسبعون: المتعالي ﷻ

المتعالي من أسماء الله الحسنى الوارد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم بالنص مباشرة لمرة واحدة.

قال تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣].

معنى اسم الله المتعالي ﷻ: المتعالي ذكر لمرة واحدة في سورة الرعد كما تقدم. ومعناه: هو مشتق من مادة العلو تقول فلان يتعالى على عليّ أي يترفع على علي ولعل هذا السبب بأن القشيري لم يذكر اسم المتعالي من أسماء الله الحسنى وكذلك الغزالي لم يزد على قوله فيه [المتعال بمعنى العليّ من نوع من المبالغة وقد سبق معناه] ولم يزد الرازي على قوله [المتعالي هو بمعنى العليّ مع نوع من المبالغة وقد سبق معناه] [(١)].

وعلى كل حال هو مذكور في الحديث الشامل والقرآن كما قدمنا ومعناه: أنه ﷻ بالغ الرفعة والعلو إلى مقام لا تدركه الأبصار فهو ﷻ على عرشه فوق السموات والأرض العلي وهو العظيم في ذاته المتعالي في صفاته عن الحوادث التي تجوز على المخلوقين[(٢)].

وقيل: المتعالي هو العليّ الكامل في علوه وعظمته البالغ في الرفعة والكبرياء في ذاته وصفاته. وقيل المتعالي هو المستعلي على كل شيء بكمالاته. وقيل: المتعالي: هو المرتفع في كبريائه أو المترفع عن النقائص أو عن إحاطة العقول والأفكار[(٣)].

حظ العبد من اسمه المتعالي ﷻ:

١- ينبغي للعبد الذاكر لاسم الله المتعالي أن يتخلق بهذا الاسم ويترفع بنفسه وهمته إلى المقام الأعلى.

٢- أن يتعالى العبد المؤمن عن سفاسف الأمور ولا يكون في مكان يحط

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٧٧.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٠٣.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٧٧.

من شأنه مثل أماكن الفسوق والفجور.

٣- قال الشاعر:

تعاليت أنت وحدك بالمتعالي تباركت موصوفاً بكل كمال

وكل علي في الوجود علمته فدونك في قدسية وجلال[١]

الدعاء

إلهي أنت المتعالي عن مشابهة عبيدك العالي في ذاتك وصفاته اجعل لنا مكاناً من فضلك متعالياً عن مصاحبة الكافرين والمنافقين.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٧٨.



التاسع والسبعون: البرّ ﷻ

البرُّ من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم مباشرة لمرة واحدة.

قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].

معنى البرّ من أسماء الله الحسنى: وهو مأخوذ من الفعل برّ يبرّ واسم الفاعل البارّ والمصدر البرُّ. والبار هو من كان كثير البرّ والبِرّ هو الاتساع في الإحسان والزيادة منه والله بارّ بخلقه وهذا الاسم من أوصاف فعله ﷻ وهو مضاف إلى عباده كلهم إلى الخصوص في الآخرة وذلك أنه ما من شخص في الدنيا مهما كان إلا وسعه بِرُّ الله تعالى وفاض عليه إحسانه وقد اختلف في تأويله: فروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله [هو البرّ] اللطيف: وقال الحليمي: البرُّ الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم ويجزيهم بالحسنة عشر أمثالها ولا يجزيهم بالسيئة إلا مثلها ولا يكتب لهم الهم بالسيئة(١).

وقال الأسفاريني: هو المريد لأعذار أوليائه.

وقال القشيري: هو العطوف على عباده المحسن إليهم عما يبره جميع خلقه.

وقال الخطابي مثل قول القشيري وزاد عليه: فلم يبخل عليهم برزقه.

وقال الحلبي: ويقال: إن البرَّ في صفات الله: هو الصادق في قولهم. وقيل: البرّ: الواسع بالخير والبار الواسع ولذلك قيل لما هو خلاف البحر برّ لسعته وقيل للصحراء: برِّيه لسعتها وقوم برره وأبرار ذو سعة في الخير(٢).

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص٣٣٣- ٣٣٤.
(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص٣٣٤.

حظ العبد من اسمه تعالى البَرُّ ﷻ

١- أن يكون العبد باراً لوالديه وبالخلق أجمعين وبارّ بنفسه بالذي يقربه إلى الله تعالى واسع العطاء لجميع الخلق.

٢- قال الشاعر:

وهبت لكل الخلق برّا ورحمة	وقد زدت في النص لمن شاء
لأنك أنت البرُّ بالخلق كلهم	ومرشدهم للنور في ظلمة الكفر[١]

الدعاء

إلهي أنت البرّ الرحيم بخلقك في الدنيا اجعل لنا من اسمك البرّ نصيباً ليتسع البرّ للوالدين أولاً ثم للخلق ثانياً يا أرحم الراحمين.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٨٤.



الثمانون: التوّاب جل جلاله

التوّاب من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم بالنص مباشرة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨].

وجاء في القرآن الكريم معرفة ونكرة واسماً وفعلاً: قال الله تعالى:﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٤].

معنى اسم الله التوّاب: مأخوذ من الفعل تاب يتوب تائب وتوّاب. وهي صيغة مبالغة على وزن فعّال ويدل على كثيرة التوبة وشروطها أربعة وهي:

١- أن يقلع عن الذنب.

٢- أن يعزم على ألا يعود إلى الذنب.

٣- الندم على فعل الذنب.

٤- إرجاع الحق إلى العباد إن كان لهم حق.

وتكون التوبة في العبد التائب بالشروط المتقدمة: وتكون التوبة من الله لأنه سمى نفسه التوّاب على التوضيح الآتي:

١- قال ابن العربي: إنها تجوز في حق الربّ سبحانه وتعالى كما جاء في الكتاب والسنة من غير تأويل قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ﴾ [التوبة: ١١٨].

٢- توبة الله على عبده المذنب: رجوعه به من حالة المعصية إلى حالة الطاعة قال تعالى: ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ﴾ [المائدة: ٣٩].

٣- قبول الله توبة عبده قال تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ [التوبة: ١١٧][١].

٤- وفي الحديث الذي رواه ابن مسعود وأنس رضي الله عنهما: **[الندم توبة]**[٢].

حظ العبد من اسمه تعالى التّواب ﷻ

١- أن يسارع العبد إلى التوبة من الذنوب ويندم عليها إلى التوّاب الرحيم.

٢- أن يعفو عن المذنبين في حقه الشخصي تخلقاً بالله التوّاب الرحيم.

٣- قال الشاعر:

من أذنبوا.... تابوا فإن رجعوا للذنب يوما كنت توابا[٣]

الدعاء

إلهي أنت التوّابُ الرحيم فتب علينا واغفر ذنوبنا فنحن الضعفاء والفقراء إلى عفوك وأنت الغني عن توبتنا فلا تضرك ذنوبنا ولا تنفعك طاعتنا يا أكرم مسؤول وخير مأمول.

---

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص٤٠٧.
(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي: الحديث إسناده صحيح جـ١ ص٤٠٧.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٨٨.



الحادي والثمانون: المنتقم جل جلاله

المنتقم اسم من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم بصيغة الجمع نصاً.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢] وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾[آل عمران: ٤] وقال تعالى:﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ [الزُّخرُف: ٥٥]. وليس هذا الاسم من أسماء التضرع والابتهال ويجوز إجراؤه على المخلوق. قال تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨].

معنى اسم الله المنتقم جل جلاله: الانتقام إنزال البلاء بأهل العتو والإجرام. والانتقام من الله يكون بالأعراض وبالأقوال وبالأفعال وكل ذلك جاء به الشرع بحسب حالة الذي انتقم منه وجنايته. وإذا كان هذا فهو سبحانه منتقم بكلامه في ذم الكفار ولعنة لهم وهو منتقم منهم بعقوبته لهم. وانفرد الله سبحانه بمضمون هذا الاسم المنتقم لأربعة وجوه: الأول: عموم انتقامه بكل من كذب أو أشرك. الثاني: دوام مجازاته ولا محيص لمخلوق عما أريد به. الثالث: إن انتقامه ليس بموقوف على أذى غيره. الرابع: إن الله غير محتاج إلى أعوان فيما يريده من الانتقام.

فمن كان منتصراً لله سبحانه أو قائماً بحدٍ من حدود الله فعله بمقتضى الشرع وكان له في ذلك الأجر من الله تعالى. ولم ينقل أن رسول الله عليه السلام انتقم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله روت عائشة رضي الله عنها [ما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها](١).

ولنقم أربعة معان: ١- التعدي ٢- الأخذ ٣- ألذم والإنكار للأفعال القبيحة ٤- المكافأة بالعقوبة(٢).

---

(١) الحديث أخرجه البخاري جـ٢ ص٣٣١.
(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص٤٨٨ – ٤٨٩ بنصرف.

حظ العبد من اسمه المنتقم ﷻ

١- أن ينتقم العبد من نفسه الإمارة بالسور بعدم طاعتها.

٢- أن ينتقم من الكفرة والفسقة بالإعراض عنهم وعدم طاعتهم وموافقتهم.

٣- قال الشاعر:

مـــن عتـــا مهلـــه حتـــى إذا   مـــا طغـــى تنـــذره يـــا منـــتقم

فـــإذا لـــم يرتـــدع عاجلتـــه   بعـــذاب جـــامع كـــل الألـــم[١]

الدعاء

إلهي أنت المنتقم فانتقم من أعداء الدين الذين يعتدون على الضعفاء من المسلمين المستضعفين وانصرنا على نفوسنا يا قويّ.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٩١.



العفو اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء ذكره في القرآن الكريم بنصه مباشرة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الشورى: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩].

معنى اسم الله العفو جل جلاله: والعفو له معنيان:

أحدهما: الفضل قال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ﴾[البقرة: ٢١٩] والعفو هنا الزيادة من أموالهم وما فضل منها.

ثانياً: المحو الإزالة يقال عفت الرياح الآثار إذا أزالتها وقال تعالى:﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ﴾ [البقرة: ٢٣٧] .

الفرق بين الغفر والعفو: إن الغفر هو الستر بمعنى التغطية ولكن العفو هو المحو: قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الشورى: ٢٥] والعفو صيغة مبالغة من العافي أي كثير المجاوزة عن الذنوب والمسامحة عن العيوب وهو أبلغ من الغفور لأن العفو مسح وإزالة والغفر ستر للذنوب وشتان بين الستر والمحو(١).

والعفو هو الذي أزال عن النفوس ظلمة الزلات برحمته وعن القلوب وحشة الغفلات بكرامته. وقيل: العَفُو هو الذي أزال الذنوب من الصحائف وأبدل الوحشة بفنون اللطائف(٢).

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤١٦.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤١٧.

حظ العبد من اسمه العَفُوّ ﷻ:

١- يجب على العبد العفو عن المسيئين ولا يعاتبهم حتى لا يخجلهم وحكي أن عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا غلاماً له ثلاث مرات فلم يجبه فرآه مضرعاً فقال له أما سمعت النداء قال بلى قال فما منعك من الإجابة؟ قال الغلام ثقتي بحلمك واتكالي على عفوك[١] فقال عليّ رضي الله عنه: أنت حرّ لوجه الله تعالى بهذا الاعتقاد.

٢- وقال الشاعر:

أراك عفواً يا إلهي عن الذي	يتوب وتمحو ما جناه من الذنوب
وتسمعه في الليل يدعوك باكياً	فتدينه من عفو وترضيه من قرب[٢]

الدعاء

إلهي أنت العفو الغفور الرحيم عن عبادك المذنبين فارحم عبادك الفقراء إلى عفوك واعف عنا وعن والدينا يا غفور.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤١٧.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٩٦.



الرءوف اسم من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء ذكره في القرآن مباشرة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

معنى اسم الله الرءوف جل جلاله: الرءوف من رأف صيغة مبالغة على وزن فعول تدل على كثرة الرأفة وواسع الرحمة لعباده.

والرءوف هو المتعطف على المذنبين بالتوبة وعلى الأولياء بالحفظ وهو الذي ستر ما رأى من العيوب وعفا عما خفي من الذنوب[(١)]. ومن شدة رأفة الله بعباده أن علمهم دعاءاً يدعونه به فقال تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠] ويجوز أن يوصف العبد بالرءوف كما وصف الله رسوله بالرءوف الرحيم كما ورد في آخر سورة التوبة آية ٢٨ التي وردت سابقاً. ويلاحظ أن اسم الله الرءوف قد اقترن باسم الله الرحيم فقدم الرءوف على الرحيم في كثير من الآيات. ومن رحمته بعباده أن يصونهم عن ملاحظة الأغيار فلا يرفعون حوائجهم إلا إليه. وقيل لبعضهم سل حاجتك فقال من وضع قدمه على بساط المعرفة لا يحسن به أن يكون لغير الله عليه مِنّة. وقيل لبعض الصالحين ألك حاجة؟ فقال: لا حاجة بي إلى من لا يعلم حاجتي[(٢)].

حظ العبد من اسمه تعالى الرءوف:

١- أن يكون العبد رءوفاً بالناس ويعفو عمن أساء إليه ويصبر عليهم.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٢٠.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٢٠.

٢- قال الشاعر:

رءوف رحـــيم بالعبـــاد كـــأنهم بنـوه ولـم يولـد إلهـي ولـم يلـد

ورأفتـــه بالعبـد مــن أجـل أنــه ضـــعيف ومحتـــاج إلـــى بابـــه قصـــــــــــــــــــــد[١]

الدعاء

إلهي أنت الرءوف الرحيم إلى بابك قصدنا وإلى عفوك طلبنا وإلى رحمتك سألنا فنحن أحوج ما يكون إلى فرجك ومحبتك.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٩٦.



الرابع ولثمانون: مالك الملك ﷻ

مالك الملك من أسماء الله الحسنى الذي ذكر في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن لمرة واحدة.

قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: ٢٦].

معنى مالك الملك من أسماء الله تعالى: هو الذي يُجْري الأمور في ملكه على ما يشاء لا مردّ لقضائه ولا معقب لحكمه وهو القادر على كل شيء والفعّال لما يريد الغني المغني والمعزّ الخافض الرافع القادر التام الذي تنفذ مشيئته في مملكته ويتصرف فيها كما يشاء إيجاداً وإعداماً[١] واعلم أنه قد ورد أسماء كثيرة مقترنة مع المالك منها:

١- قال تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤].

٢- وجاء اسم المليك قال تعالى: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمر: ٥٥].

٣- وقال تعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

٤- وقال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ [الحشر: ٢٣].

٥- الملكوت: قال تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [يس: ٨٣].

وبما أنّ مالك الملك لم يأت في القرآن إلا مرة واحدة قال الرازي: من يتحدث عن اسمي مالك الملك- وذو الجلال والإكرام جملة فيقول إنه مرّ تفسير مالك الملك عند تفسير اسمه الجليل. ويذكر الغزالي أن مالك الملك هو الذي تنفذ مشيئته في مملكته كيف يشاء وكما يشاء إيجاداً وإعداماً

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٢٣.

وابقاءاً وفناءاً والملك هنا بمعنى المملكة والمالك هو القادر التام القدرة والموجودات كلها مملكة واحدة لأنها مرتبطة بعضها ببعض[1].

حظ العبد من اسمه مالك الملك:

١- أن يكون العبد خاضعاً لعبادة الله تعالى فلا يشغل قلبه بغيره.

٢- أن يقف العبد أمام ربه لتفتح له الأبواب.

٣- قال الشاعر:

مالك الملك وعدك حق   من له الحمد غيره كل آن

كل شيء يسبح الله حمداً   أبد الدهر خيفة الرحمن[2]

الدعاء

إلهي أنت مالك الملك لا شريك لك وأنت المرُجّى لكل الشدائد لتفريجها وكل المصائب لتخفيضها فارفع المصائب عنا.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٠٣.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٣٩٦.



الخامس والثمانون: ذو الجلال والإكرام

ذو الجلال والإكرام من أسماء الله الحسنى التي وردت في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى وذكر في سورة الرحمن مرتين:

الأولى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

الثانية: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

معنى اسم الله ذو الجلال والإكرام: وهو سبحانه وتعالى:لا جلال ولا كمالا ولا كرامة ولا مكرمة إلا وهي صادرة منه فالجلال له في ذاته والكرامة فائضة منه على خلقه وفنون إكرامه لخلقه لا تكاد تحصى ولا تتناهى ولقد مرّ في أسماء الله الحسنى اسمان وهما: الجليل رقم ٤٢ والكريم رقم ٤٣ فيرجع إليهما لتوضيح: ذو الجلال والإكرام وإلقاء الضوء عليه. وذو الجلال والإكرام هو صاحب الجلالة لأنه لا شرف ولا مجد ولا عزّ ولا قوة إلا هي له وبه رفعه(١).

ويذكر الرازي الفرق بين لفظ الجليل ولفظ الكريم فتفسير لفظ الكريم يكفي فيه الإكرام والإكرام قريب من الإنعام ولكنه أخص منه فكل إكرام إنعام وليس كل إنعام إكراماً وفي تقديم لفظ الجلال على لفظ الإكرام سرٌّ وهو أن الجلال إشارة إلى التنزيه وأما الإكرام فإضافة ولا بدّ فيه من المضافين(٢). لأن المنعم قد ينعم تفضلاً على من ليس لكريم لا تكرُّم عنده كإنعامه على العاصي والمخالف فهذا الأنعام لا يسمى إكراماً(٣). قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦) كَلَّا﴾ [الفجر: ١٥ - ١٧].

حظ العبد من اسمه ذو الجلال والإكرام

١- يجب على العبد أن يعظم الله ﷻ ويشكره على إنعامه عليه.

٢- يجب على العبد أن يعظم حرمات الله ويكرم عبيد ربه.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٢٥ + ٤٢٦.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٠٧.
(٣) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص١٣٤.

٣- قال الشاعر:

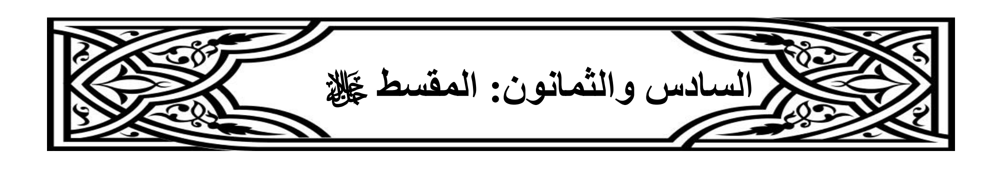
واهــب الخيــر للخليقــة خيــراً   أنــت يــا ذا الجــلال والإكــرام

والجـلال الأعلـى لـذاتك... سبحا   نـك... يـا مـن تجـود بالأنعـام[١]

الدعاء

إلهي أنت يا ذا الجلال والإكرام عظمت قدراً ورفعت شأناً أنت تملك الأكوان وترفع من شئت وتخفض من شئت فارفعنا ولا تخفضنا.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٠٩.



السادس والثمانون: المقسط جل جلاله

المقسط من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشريف الشامل لأسماء الله الحسنى وورد في القرآن الكريم بصيغة الجمع كما ورد منه مشتقات أسماء وأفعال.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة: ٤٢] وقال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس: ٤٧].

معنى اسم الله المقسط من أسماء الله الحسنى فيقال: في اللغة المقسط من أقسط فهو مقسط إذا عدل في الحكم قال تعالى: ﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحُجُرات: ٩].

وأما كلمة قسط فمعناها: جار وظلم وحكم بغير الحق قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [الجن: ١٥].

ومعنى المقسط هو العادل في حكمه الذي ينصف المظلوم من ظالمه وينصر المستضعفين ويدرأ عنهم بأس الأقوياء الظالمين ولعل من أسرار العدل الإلهي حلمه على الظالم مع إرضاء المظلوم فقد حكى أحد الصالحين أنه مرّ برجل صلبه الحجاج فقال يا ربّ إن حلمك على الظالمين أضر بالمظلومين فرأى في منامه أن القيامة قامت ودخل الجنة فرأى المظلوم في أعلى عليين وسمع صوتاً يقول: حلمي على الظالمين جعل المظلومين في أعلى عليين(١).

ويذكر الغزالي: أن أوفر الناس حظاً من هذا الاسم من ينتصف أولاً من نفسه ثم ينتصف لغيره ولا ينتصف لنفسه من غيره(٢).

ولا خلاف في إجراء المقسط على العبد وقد قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٤٢٨.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤١٢.

ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾ [الحُجُرات: ٩] وفي الصحيح [إن المقسطين على منابر من نور][(١)].

حظ العبد من اسم الله المقسط ﷻ:

١- أن ينتصف أولاً لنفسه من نفسه وينتصف لغيره من نفسه.

٢- أن ينصر العبد العدل في كل مكان وكل زمان.

٣- قال الشاعر:

يا متصفاً للورى ومنتصفا   ريح اشتياقي بمهجتي عصفا

عدلك في الخلق مطلق أبداً   لم يدره واصف إذا وصفا[(٢)]

الدعاء

إلهي أنت المقسط العادل في أحكامك حببنا بالعدل في كل القضايا واجعلنا ممن يعطي العدل حتى بين أعدائنا يا مقسط وعادل.

---

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي جـ١ ص٤٤٦.

(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤١٢.



السابع والثمانون الجامع ﷻ

والجامع من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد ذكره في القرآن الكريم لمرتين فقط.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٍ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٤٠].

معنى اسم الجامع ﷻ: الجمع في اللغة ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض ويوم الجمع هو يوم القيامة وسمي بذلك لأن الله يجمع الأولين والآخرين من الإنس والجن وجميع أهل السماء والأرض وبين كل عبد وعمله وبين الظالم والمظلوم وبين كل نبي وأمته وبين ثواب أهل الطاعة وعقاب أهل المعصية. والله الجامع لأن جمع الكمالات كلها ذاتاً ووصفاً وفعلاً[1] وكما جاء مشتقات من اسم الجامع عدا ما جاء في آل عمران والنساء كما تقدم ومنها: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: ٣٨].

وقيل الجامع: هو الذي يجمع أجزاء الخلق بعد تفرقها عند الحشر والنشر بالحساب والجزاء أو لجمع الخلق يوم القيامة.

ويقول القشيري: إن الجامع في وصفه تعالى بمعنى الحاشر للخلق والناشر لهم يوم القيامة للثواب والعقاب فيجمع يومئذ لحومهم المتفرقة وجلودهم الممزقة وعظامهم النخرة وهو الجامع بين الأشكال والأمثال وبين المختلفات والأضداد من الجماد والنبات والحيوان في صورها وألوانها وطعومها وروائحها ومنافعها ومضارها[2].

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤١٢.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤١٤.

حظ العبد من اسمه تعالى الجامع:

١- الجامع من العباد من جمع بين الآداب الظاهرة في الجوارح وبين الحقائق في القلوب.

٢- من كملت معرفته وحسنت سيرته فهو الجامع.

٣- قال الشاعر:

يـا جامعـاً بـين السـماء وأرضـها وبحارهـا مـن فوقهـا وهوائهـا

يـا جامعـاً بـين الحيـاة وبـين مـا قدرتــه مــن موتهـا وفنائهـا[١]

الدعاء

إلهي أنت الجامع لكل الأجزاء مهما صغرت ورقت وخفيت أجمعنا يوم القيامة في أحسن حال وأجمل الأشكال.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤١٦.



الثامن والثمانون الغني ﷻ

الغني اسم من أسماء الله الحسنى ورد في حديث أبي هريرة الجامع لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣] وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥].

معنى اسم الله الغني ﷻ: الغني هو الذي لا يحتاج إلى شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله وهو المستغني عن كل ما سواه والمفتقر إليه ما عداه فهو تعالى المستغني بذاته وصفاته عن كل ما سواه فلا صاحبة له ولا ولد يعينه على تدبير ملكه وهو الغني عن عباده عبيده سواء منهم من آمن ومن كفر فلا يزيد في ملكه عبادة عبيده ولا ينقص شيئاً من ملكه كفْرُ من كَفَرَ قال تعالى: ﴿هَـٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

والغني على ضروب: **أحدها:** عدم الحاجة وليس ذلك إلا الله تعالى **وثانيها:** قلة الحاجات وهو المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [الضُّحى: ٨] وذلك هو المذكور في قول الرسول ﷺ **[ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغني غنى النفس]** (١).

ويرى الغزالي أنّ الغني هو الذي لا تعلق له بذاته ولا في صفات ذاته فمن تعلق بغيره فهو محتاج إليه. وقيل هو الذي لا يحتاج إلى شيء وهو المستغني عن كل ما سواه المفتقر إليه كل ما عداه. وقيل الغني هو الغني بذاته عن العالمين المتعالي عن جميع الخلائق في كل زمن وحين الغني عن العباد والمتفضل عن الكل بخفي الوداد(٢).

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤١٧.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤١٧.

حظ العبد من اسمه الغني ﷻ

١- اعلم أن اقتران اسمه الغني بأسمائه الحليم والحميد والكريم تنبيها لعبده الذي أغناه الله من فضله أن يتخلق بهذه الصفات[١].

٢- قال الشاعر:

وما سيد حقا سوى الله يا إله   له الحكم في الدنيا له الحكم في الأخرى
غني على الإطلاق عن كل كائن   وكل له بالفقر قد أحرز الفخرا[٢]

الدعاء

إلهي أنت الغني فأغننا بالقناعة لأنها كنز لا يفنى ونحن الفقراء إلى عفوك فيّسر لنا رزقك بالحلال وأبعدنا عن الحرام يا الله.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٣٤.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤١٨.



التاسع والثمانون: المغني ﷻ

المغني اسم من أسماء الله الحسنى الذي ورد في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه لم يرد بنصه في القرآن الكريم وإنما ورد المشتقات.

قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ﴾ [النجم: ٤٨].

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ [الليل: ٨ - ١١].

فنجد هنا فعلين رباعيين وهما: أغنى ويُغني ولا شك أن الاسم منهما: المغني.

معنى اسم الله المغني ﷻ: والمغني هو المعطي الغني لعباده ويكون المغني بمعنى المعطي الكفاية والغنى هو الكفاية والله تعالى مغني عباده بعضهم عن بعض على الحقيقة لأن الحوائج لا تكون على الحقيقة إلا إلى الله تعالى فإن المخلوقات لا يكون له إلى مخلوق حاجة[1].

وإغناء الله تعالى لعباده على قسمين:

١- منهم من يُغنيه بتنمية أحواله.

٢- ومنهم من يُغنيه بتصفية أحواله وهذا هو المغني الحقيقي.

فيجب على كل مكلف أن يعلم أنّ لا مغني ولا كافي على الإطلاق إلا الله تعالى وأن غناه يكون بالدنيا والآخرة. أما إغناؤه في الدنيا فينقسم على قسمين:

١- إغناء حقيقي وهو أن يُغني العبد به عن غيره وإنما يكون ذلك إذا أفاض عليه من خزائن خيره من معرفته والعلم بذاته وصفته وبإحكامه في أيامه[2].

٢- وأما الثاني فهو الإغناء المجازي فهو ما يخول العبد به من هذه الأعراض الآيلة إلى الانقراض فإن أقام به الصفو وسد الخلة ووسع بها

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٣٦.

(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص٥٢٠.

على ذي القلة نال بهذه الأعراض أكرم الأعراض وأما إغناؤه تعالى في الآخرة فإنه تعالى يعطيه ملكاً لا يفنى ويعطيه من نعيم الجنة ما يتمنى[١].

حظ العبد من اسمه المغني تعالى:

١- أن يكون العبد سخياً جواداً وأفضلها غني النفس.

٢- قال الشاعر:

تُعطي بغير حساب كل مغترف   بالجود- متكل بالحق- معتمد[٢]

الدعاء

إلهي أنت المغني بجودك وفضلك عبادك السائلين **فاللهم** مُنّ علينا بالعطاء لكل ما نطلب يا أكرم الأكرمين.

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ ١ ص ٥٢٢.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٢١.



التسعون: المانع جل جلاله

المانع من أسماء الله الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكنه لم يرد بنصه في القرآن ولكن ورد منه مشتقات.

قال تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾[الأنفال: ٢٤] وقد جاء الوصف بالمنع والحفظ لحصون بني النضير فقال تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ﴾[الحشر: ٢] وقال الله تعالى: ﴿وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ﴾[الماعون: ٧].

معنى اسم الله المانع: هو في المعنى قريب من اسم الله الحفيظ ولكن الفرق بينهما: أن المنّع هو إضافة إلى السبب المهلك والحفظ إضافة إلى المحروس عن الهلاك وهو مقصود المنع(١).

وقيل: المانع هو الحافظ والحائط والناصر أي يمنع أولياءه أي يحوطهم ويحفظهم وينصرهم على عدوهم وقيل المانع يحرم من لا يستحق العطاء(٢) فالمانع هو المعطي ففي باطن المنع عطاء فقد يمنع العبد من كثرة الأموال ويعطيه الكمال والجمال، وقد يمنع العبد من صحة الأجسام ويعطيه الرضا عن الأحكام. وجاء في صحيح البخاري أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة **[لا إله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ(٣) إلهي أنت المانع ومنعك عند العارفين عطاء وأنت المعطي وعطاؤك للذاكرين فيه بلاء واختبار. اكشف عن قلوبنا حُجب الأغيار حتى نرضى عنك ونشهد أن في المنع لأسرار لا يعلمها إلا أنت يا واحد يا قهار]**.

حظ العبد من اسم الله المانع جل جلاله

١- على العبد أن يتيقن أن الله هو المانع المعطي وقد يكون في منعه عن

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٢٤.
(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص٣٥٤.
(٣) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٤٠.

المال والولد خيراً له وهو لا يدري.

٢- قال الشاعر:

يـــا مانعـــاً للـــنقص والهـــلاك   فـــي الـــدين والأبـــوان والأفـــلاك

منهـــك فـــي الحـــق عطـــاء ذاك   وفـيض جـودك للفقيـر الشـاكي[١]

الدعاء

إلهي أنت المانع ومنعك عن عبادك قد يكون خيراً لهم وهم لا يشعرون امنع عنا كل الأضرار في الدين والدنيا يا عالم الأسرار.

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٢٤.



الضار اسم من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولكن الذي في القرآن مادته المشتقة.

قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧].

وقال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [يونس: ٤٩].

معنى اسم الله الضّار سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ومعنى الضار المقدر للضرر وللشرر لمن أراد كيف أراد بفقر وبمرض ويُشفي ويُضل على مقتضى حكمته ومشيئته فهو جلت حكمته ومشيئته فهو جلت حكمته المقدر كل شيء وهو وحده المسخر للأسباب الشرّ والضّر لتكفير الذنوب أو ابتلاء لرفع الدرجات وكل شيء في قبضته ومنفذ في حكم تدبيره عن قضائه ومشيئته لكن ذوي النظر القاصر نسبوا إلى الأسباب ما ينبغي أن ينسب إلى ربّ الأرباب وهؤلاء يصدق فيهم قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾ [الزُّخرُف: ١٥] وهو الذي استودع العقاقير منافع الأدوية ومضارها.

وقال الحليمي: لا يجوز أن يرعى بالضار وحده حتى يجمع بين الأسمين.

وقال الخطابي: وفي اجتماع هذين الاسمين وصف الله بالقدرة على نفع من شاء وضرّ من شاء وذلك أن من لم يكن قادراً لم يكن موجوداً ولا مخلوقا(١).

حظ العبد من اسمه الضّار جَلَّ جَلَالُهُ:

١- أن يكون يصبر العبد على ما أصابه من الابتلاء وقال أبو بكر الصديق: لما نزل قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[النساء: ١٢٣] جئت إلى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله كيف الحال بعد هذه

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص٣٥٣.

الآية؟ قال ﷺ: **[يغفر الله لك يا أبا بكر.... ألست تمرض؟ ألست يصيبك الهم؟ ألست ينالك الأذى؟ ألست تصيبك المصائب؟ قلت بلى قال ذلك مما يجزي به العبد]**[1].

٢- قال الشاعر:

منعــك فــي الحــق عطــاء ذاك   وفـيض جـود للفقيـر الشــاكي

فكيــف يبكــي إن منعــت بــاك   والمنـع جـود سـابق الإدراك[2]

الدعاء

اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي من منعت اجعل منعك ما منعت لنا خيراً في ديناتنا وآخرتنا يا عظيم يا كريم يا رحيم.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٤٣.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٣٠.



الثاني والتسعون: النافع ﷻ

النافع من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولم يرد مباشرة في القرآن وإنما ورد منه المشتقات.

قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

وقال تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ﴾ [يونس: ٤٩].

معنى النافع من أسماء الله الحسنى: هو الذي يصدر منه الخير والنفع في الدنيا والدين وهو سبحانه وحده مانح الصحة والغنى والسعادة والجاه والهداية والتقوى: [ويحكى أن معروف الكرخي كان قاعداً على شاطئ الدجلة وكان هناك جماعة من الشباب يشربون الخمر ويضربون الأوتار فقيل له: أما ترى جرأة هؤلاء على الله سبحانه وتعالى: أدع الله عليهم لعل الله يخلص المسلمين من شرهم؟ فقال: اللهم كما منعت هؤلاء في الدنيا ففرحهم في الآخرة. فقالوا سألناك أن تدعو عليهم لا أتدعو لهم: فقال: إذا فرَّحهم في الآخرة تاب عليهم فلم يضروكم](١).

هذا ولقد جمع القشيري والغزالي والرازي بين هذين الأسمين النافع والضار. ولكنني أفردت كل اسم بعنوان مستقل حتى يفهم كل اسم بذاته ثم بعد الإفراد يجمع بينهما في الدعاء لأن النفع والضر من عند الله تعالى. ولأن الإفراد يعطي كل اسم حقه من البحث.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٤٤٧.

حظ العبد من اسمه النافع ﷻ.

١- أن يتخلق العبد باسم الله النافع فيسعى في جلب النفع للمسلمين ويسعى في قضاء حوائجهم ومصلحتهم قال ﷺ **[خطوة في قضاء مصلحة أخيك- قضيت أم لم تفض- أفضل عند الله من اعتكاف في مسجدي هذا]**(١).

٢- قال الشاعر:

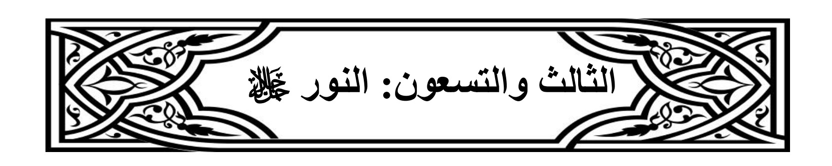
يا نفسي يكفيك الذي أعطاك   قد بلغت في الرضا مُنَاك

أنا الأسير في يديّ هواك   لا تطلبي من قيده فكاكي(٢)

الدعاء

إلهي أنت الضار والنافع ادفع عني الضرر وأجلب لي النفع وكن لنا عوناً على قضاء الحاجات لإخواننا المسلمين دون مّنَّ أو أذى يا من بيده ملكوت كل شيء.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٤٦.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٣٠.



الثالث والتسعون: النور ﷻ

النور من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء ذكره في القرآن الكريم مباشرة:

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ [النور: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزُّمَر: ٦٩].

معنى اسم النور من أسماء الله الحسنى: هو الذي نوَّر العوالم فأوجد العوالم من العدم وخصصها بتلك المواهب من حضرة القدم وهو الذي نَوّر القلوب بالتقوى ونوّر الوجود الظاهر بالشمس والقمر والكواكب ونوّر عالم الأرواح برسول الله ﷺ سيّد الأوائل والأواخر ونوّر القلوب كذلك بأنوار الكتب السماوية ونوّر العارفين بأنوار التجليات الإلهية[١].

وقال الشيخ أبو الحسن الأشعري: إنه نور لا كالأنوار. وقالت المعتزلة: لا يقال إنه نور إلا بالإضافة لأن الحقيقة والعدول عن الحقيقة إلا أنه نور هادٍ أو منوّر أو ما أشبه ذلك مجاز من غير دليل لا يصح[٢] وذلك لأن الله يقول بصورة مباشرة كما أسلفت في أول اسم الله النور فإن قيل أراد منوّر السموات والأرض أو هادي أهل السموات والأرض وأبى المعتزلة من تسمية الله تعالى نوراً احتججنا عليهم بحديث أبي ذر رضي الله عنه **[أن رسول الله ﷺ أجابه عندما سأله أبو ذر: هل رأيت ربك؟ قال نور أنى أراه]** [٣].

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٤٩ بتصرف.
(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي جـ١ ص٤٦٠.
(٣) الحديث صحيح أخرجه مسلم (١٧٨) والترمذي وأحمد فيرجع إليه.

حظ العبد من اسمه تعالى النور

١- أن يرى العبد كل شيء بنور الله تعالى والنور ينّوّر قلبه بالتقوى.

٢- أن يتجلى العبد بنور الله فيرى بقلبه قبل عينيه لأن القلب أوسع وأصدق.

٣- قال الشاعر:

كـل شــيء غيـر البـديع ظـلام   وهـو نـور الآفـاق والأكـوان

خلقــت هبــده فأشــرق نـــور   واعتلــى العـدل كفّـه الميـزان

الدعاء

إلهي أنت نور السموات والأرض فنوّر قلوبنا بالتقوى وزيّن نفوسنا بالمحبة واجعل لنّا من خشيتك نوراً نهتدي به من ظلمات الجهل وانقلنا إلى منزلة التوحيد والإيمان.



الرابع والتسعون: الهادي جل جلاله

الهادي اسم من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث النبوي الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء في القرآن الكريم مباشرة مرتين.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الحج: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

وقال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠].

معنى اسم الله الهادي جل جلاله: وهو الذي هدى خاص عباده إلى معرفة أسمائه حتى استشهدوا بها على معرفة صفاته وهدى عوام عباده إلى مخلوقاته حتى استشهدوا بها على أنه الخالق وهدى كل مخلوق إلى ما لا بدّ منه في قضاء حاجاته فمثلاً: هدى الطفل إلى ثدي أمه فالتقمه عند ولادته وهدى الفرخ إلى التقاط الحبّ وقت خروجه وهدى النحل إلى بناء خليته على شكل التسديس لكونه أوفق الأشكال لبدنه وأبعدها أن يتخللها فراغات قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ [الأعلى: ٣]. وهو الهادي الذي يهدي القلوب إلى معرفته والنفوس إلى طاعته(١) واللغة تقول: إن الهداية هي الإمالة ومنها سميت العطية هديّه لأنها تميل قلب المهدى إليه إلى المهُدي. والهداية الربانية تميل القلب إلى الحق والهدى والرشاد والدلالة بلطف إلى ما يوصل إلى المطلوب(٢).

ويذكر الأصفهاني في [المفردات] أن هداية الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه:

الأول: الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والحكمة والمعارف الضرورية التي أعمّ منها كل شيء. **والثاني:** الهداية التي جعلها للناس بدعائه إياهم على ألسنة أنبيائه وإنزال القرآن ونحوه.

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٥٦.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ ١ ص٤٣٧ بتصرف.

والثالث: التوفيق الذي به من اهتدى. **الرابع:** الهداية في الآخرة إلى الجنة المقصود بقوله﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٥].

حظ العبد من اسمه تعالى الهادي:

١- أن يكون العبد مشتغلاً بدعوة الخلق إلى الحق قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢] وهذه الهداية هي هداية دلالة وإرشاد.

٢- قال الشاعر:

يــا هــادي النحــل إلـــى بيتــه   وهـــادي الطفــل إلـــى ثديــه

وهـــادي العقـــل إلـــى ذاتـــه   فهــام بالمنشــود مــن هديــه[١]

الدعاء

إلهي أنت الهادي إلى الطريق المستقيم أهدنا إلى معرفتك وإلى كل خير ورشاد واجعلنا هداة مهديين إلى الحق يا هادي.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٤٤.



الخامس والتسعون: البديع ﷻ

البديع من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما جاء في القرآن الكريم مباشرة مرتين:

١- قال تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٧].

٢- قال تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ [الأنعام: ١٠١].

معنى البديع من أسماء الله تعالى: تقول اللغة: إن الإبداع إنشاء صنعة بلا احتذاء أو اقتداء. وأبدع الشيء إذا اخترعه على غير مثال والإبداع في حق الله تعالى: هو إيجاد الشيء بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس ذلك إلا لله تعالى ﷻ. وهو الذي أبدع صور المخلوقات وفطرها من غير مثال سبق والذي ليس كمثله شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فهو البديع المطلق أزلاً وأبداً.

والبديع عند الغزالي: هو الذي لا عهد بمثله فإن لم يكن بمثله عهد لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في كل أمر راجع إليه فهو البديع المطلق وإن كان شيء من ذلك فليس ببديع مطلق ولا يليق هذا الاسم مطلقاً إلا لله تعالى فإنه ليس له قبل فيكون مثله معهوداً قبله وكل موجود بعده فهو حاصل بإيجاده[١] وقيل البديع هو الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله وهو الذي أظهر براعته في مصنوعاته وهو الذي أظهر عجائب صفة وأبدع غرائب حكمه وهو الذي خلق الأكوان على غير مثال سابق[٢] ويرى الغزالي أن البديع من الخلق هو كل عبد اختص بخاصية في النبوة أو الولاية أو العلم لم يعهد بمثلها أما في سائر الأوقات وإما في عصره فهو بديع بالإضافة إلى ما هو منفرد به[٣].

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٤٦.
(٢) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٥٩ بتصرف.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٤٧.

حظ العبد من اسمه تعالى البديع ﷻ

١- إن من آداب من عرف اسم الله البديع أن يتجنب البدعة ويلازم السنّة قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

٢- قال الشاعر:

هـل لهـذا الوجـود غيـر إلــهٍ   واحدٍ في العلا وفي السلطان

أمـره الأمـر لـم يشـتبه بشــيء   مطلق الحكم مبدع الأكوان[١]

الدعاء

إلهي أنت بديع السموات والأرض خالق الأكوان على غير مثال سابق جنبنا البدعة في ديننا واجعل سنة المصطفى طريقاً لنا إلى الهداية وإلى الرشاد ثم القبول إلى جنة الخلد يا الله.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٤٧.



السادس والتسعون: الباقي ﷻ

الباقي اسم من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى ولم يرد بنصه مباشرة في القرآن ولكن ورد منه المشتقات.

قال تعالى: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الشورى: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦- ٢٧].

معنى اسم الله الباقي ﷻ: الباقي هو الموجود الدائم الذي لا يقبل الفناء ومنه استمداد البقاء وهو الذي لا ابتداء لوجوده وهو الذي يكون في الأبد على ما هو عليه في الأزل[١].

ويرى الرازي أن الله واجب الوجود بذاته غير قابل للعدم بوجه من الوجوه فكل ما كان كذلك ذاتي الوجود في الأزل والأبد فدوامه في الأزل هو القديم ودوامه في الأبد هو البقاء. وقيل الباقي الذي لا ابتداء لوجوده ولا نهاية لجوده. وقيل الباقي: هو الذي يكون في أمره على الوصف الذي كان في أبده وقيل هو الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء وقيل هو الحق باق ببقائه والخلق باق بإبقائه[٢].

ويقول الإمام الغزالي: إن الله الباقي هو الموجود الواجب وجوده بذاته ولكن إذا أضيف في الذهن إلى الاستقبال سمي باقياً وإذا أضيف إلى الماضي سمي قديماً والباقي المطلق هو الذي ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر. ويعبر عنه بأنه أبديٌّ. والقديم المطلق هو الذي ينتهي تمادي وجوده بذاته متضمن لجميع ذلك[٣].

حظ العبد من اسمه تعالى الباقي ﷻ

١- على العبد ألا يتحول عن طاعته تعالى ما بقي حيّاً ويكثر من التسبيح

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٦٢.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٤٩ – ٤٥٠ بتصرف.
(٣) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٤٩ – ٤٥٠ بتصرف.

والتحميد والتكبير والتهليل كما قال رسول الله ﷺ **[فإن الله لا يملّ حتى تملوا]** [١].

٢- قال الشاعر:

أزلـــي لـــذاك أنـــت قـــديم   أبـــدّي لـــذاك أنـــت البـــاقي

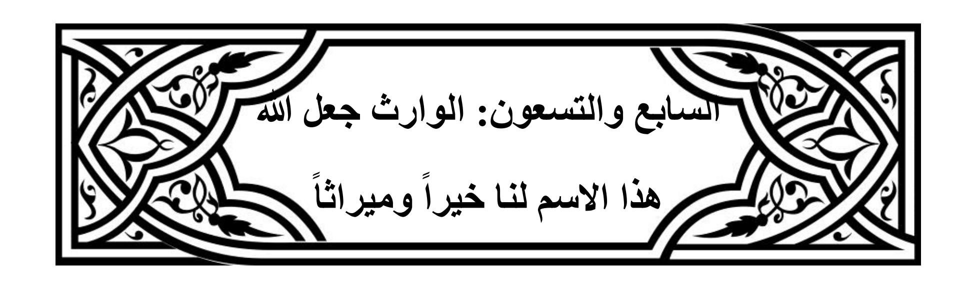
ووجـــود لكـــن بغيـــر زمـــان   غـاب عنـه حقيقـة الإشـراق[٢]

الدعاء

إلهي أنت الباقي الآخر لوجودك وأنت الكافي عبادك في كل الأوقات اجعل لنا من بقائنا في الدنيا كل خير واصرف عنا كلّ شرّ وحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا يا الله.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٤٦٢.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٥٠.



والوارث من أسماء الله الحسنى الذي جاء ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما ورد في القرآن بصيغة الجمع والمشتقات.

١- قال تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

٢- وقال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣].

وكونه تعالى وارثاً لأنه روي أنه ينادي ﷻ ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦] وحين لا يسمع جواباً من أحد لفنائهم وموتهم فيرد علي نفسه بنفسه فيقول: ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦].

معنى الوارث: الوارث لجميع الأشياء بعد فناء أهلها لأنه الباقي بعد فناء خلقه فإنه مرجع كل شيء ومصيره سبحانه تسربل بالصمدية فلا فناء له وتفرد بالأحدية بلا توريث أحد الباقي الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير(١).

فهو الذي ﷻ الذي ترجع إليه الأفلاك بعد فناء أهلها قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ [مريم: ٤٠] .

ويقول الرازي: واعلم أنّ مالك جميع الممكنات هو الله سبحانه وتعالى ولكن بفضله جعل بعض الأشياء مُلكاً لعباده بعضهم والعباد إنما ماتوا وبقي الحق سبحانه وتعالى بالمراد بكونه وارثاً هو هذا(٢).

وفي تاج العروس: الوارث صفة من صفات الله تعالى وهو الباقي الدائم بعد فناء خلقه وهو يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين أي:

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٦٤.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ج١، ص٤٥٢ + ٤٥٣.

يبقى بعد فناء الكل ويقف من سواه فيرجع من كان ملك العباد إليه وحده لا شريك له[1].

حظ العبد من اسمه الوارث ﷻ

١- العلماء ورثة الأنبياء بالعلم والأخلاق فاحرص أن تكون عالماً ذا خلق كريم لتستحق هذا المنزلة الكريمة.

٢- قال الشاعر:

الملـــــك للمالـــــك ســــبحانه   فمنـــه يعطـــي- وإليـــه يعــود

وارثـه مـن بعـد.... مـا للـورى   شــيء بـه حتـى ولا ظـل عـود

الدعاء

إلهي أنت الوارث الذي يرث الأرض ومن عليها اجعلنا من ورثة الأنبياء بالعلم والدعوة بالتي هي أحسن والموعظة الحسنة يا الله يا كريم.

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي ج١، ص٤٥٢ + ٤٥٣.



الثامن والتسعون: الرشيد ﷻ

الرشيد من أسماء الله الحسنى الذي ورد ذكره في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى كما وردت مباشرة في القرآن الكريم ومشتقاته.

١- قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ [هود: ٨٧].

٢- قال تعالى: ﴿وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٧].

٣- قال تعالى: ﴿وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا﴾ [الكهف: ١٧].

معنى اسم الله الرشيد من أسماء الله الحسنى: الرشيد: صيغة مبالغة على وزن فعيل يفيد الكثرة في الرشد والرشد هو الصلاح والاستقامة خلاف الغيّ والضلال والرشيد الذي ليس في أفعاله عبث ولا باطل إذا كان وزن الرشيد فعيل بمعنى فاعل وأما إن كان الرشيد فعيل بمعنى مفعول أو مُفِعل كالبديع فيفيد إرشاد عباده وهدايتهم إلى الحق وإلى شؤون حياتهم في الدنيا كإرشاد الطفل إلى ثدي أمه وإرشاد النحل إلى بناء خليتهم الهندسية السداسية.

وقد وصف الله الكريم بأنه يهدي إلى الرشد والحق قال تعالى عن الجن عندما سمعوا القرآن من الرسول ﷺ عند عودته من الطائف ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا﴾ [الجن: ١ - ٢].

ويرى الغزالي: إلى أن الرشيد هو الذي تساق تدبيراته إلى تسديد مسدد وإلى إرشاد مرشد وهو الله تعالى من غير إشارة مشير أو تسديد ناصح[١] وقد جاء طلب الرشد من الله تعالى: قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ١٠].

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٥٥ بتصرف.

حظ العبد من اسمه تعالى الرشيد ﷻ

١- ألا يقف العبد موقف سفاهة في كافة أحواله الدنيّوية والأخروية وإن يكون رشيداً في تصرفاته قولاً أو فعلاً[١].

٢- قال الشاعر:

كـل الـذي فـي الكـون دبرتـه يمضـي إلـى غايتـه.... لا يحيد

سـبحانك اللهـم... مـن خـالق نسـعى إليـه وحكـيم رشـيد[٢]

الدعاء

إلهي أنت الرشيد والحكيم أرشدنا إلى الطريق المستقيم وإلى العمل بكتابك وسنة نبيك الذي فيه خير الدارين الأولى والأخرى.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤١٨.

(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٥٦ - ٤٥٧.



الصبور من أسماء الله الحسنى الأخير في السلسلة التي ذكر فيها في الحديث الشامل لأسماء الله الحسنى وقد وردت مادته والمشتقات في القرآن الكريم، من أسماء وأفعال.

١- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزُّمَر: ١٠].

٢- وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

معنى الصبور من أسماء الله الحسنى: جاء الصبور على وزن فعول صيغة مبالغة يفيد الكثرة في الصبر ويفيد كثرة صبر الله على عباده بحلمه عليهم وعدم تعجيل العقوبة عليهم. وقيل الصبر في اللغة: حبس النفس عن الجزع. وأصل الصبر: والصبر ضد الجزع والصبور العظيم الصبر الذي صبره أشد من صبر غيره: ويسمى رمضان شهر الصبر لأن فيه حبس النفس عن الشهوات هذا كله من صبر المخلوقين(١). ويقول ابن العربي: إذ كان معنى الصبر الحبس فذلك محال في حق الله عقلاً ولم يرد الاسم سمعاً واختلفوا في تأويله على ثلاثة أقوال:

الأول: إنه من صفات ذاته وأنه بمعنى حليم. الثاني: إنه من صفات الذات ولكن يرجع إلى إرادة تأخير العقوبة والحليم يرجع إلى إسقاطها. الثالث: إنه من صفات الفعل ويرجع إلى تأخير العقوبة وذلك معنى قول الرسول ﷺ: **[لا أحد أصبر من الله فإنه يعافيهم ويرزقهم وهم يدعون له الصاحبة والولد]** (٢).

---

(١) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٥٨ بتصرف.

(٢) الأسنى في شرح أسما ء الله الحسنى للقرطبي جـ١ ص٢٣٨ والحديث صحيح أخرجه البخاري.

حظ العبد من اسمه تعالى الصبور

١- أن يكف العبد عما يكره الله حفظاً للحرمة ولا يندفع في أخذ العباد بذنوبهم بل يصبر عليهم وييسر لهم سبل المعذرة والتوبة تخلقاً باسم الله الصبور[١].

٢- قال الشاعر:

صبرت على الكفار إذ جحدوا النعمى ... وإذ عبدوا ربّاً سوى ربهم ظلماً

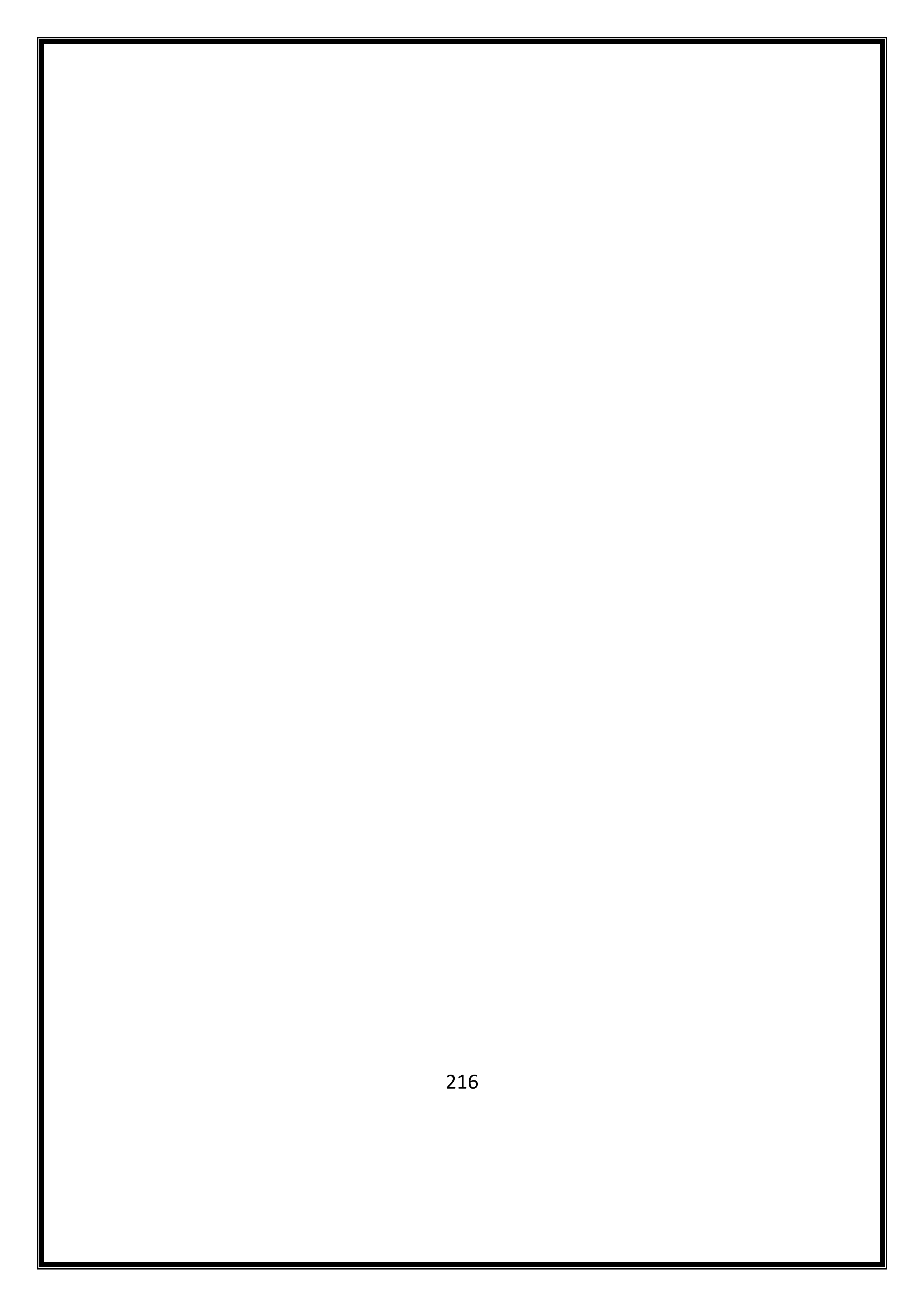
وأمهلتهم صبراً عليهم ليرجعوا ... إليك إذا تابوا وقد تعبوا إثما[٢]

الدعاء

إلهي أنت الصبور على عبادك المذنبين فألهمنا الصبر على ما أساءوا إلينا وأعطنا الصبر على فعل الطاعات واجتناب السيئات والرضا بالقضاء والقدر يا من يكون مع الصابرين يا صبور.

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص ٤٧٠.
(٢) موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي جـ١ ص٤٦١.



الباب الأول

تعريف أسماء الله الحسنى

هي أسماء وأوصاف وأعلام أطلقها الله على نفسه وليست كالأعلام الجامدة التي لم توضع باعتبار معناها بل إن الواجب على المسلمين احترام معانيها دون تحريف أو تعطيل وهي أوصاف حسنة.
عدد أسماء الله الحسنى:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **[إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً مائة غيرَ واحد إنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة]**[١].

هذا الحديث يدلّ على إثبات لله أن لله تسعة وتسعين اسما وقول الرسول ﷺ تسعة وتسعين بالنكرة يدلّ على العموم دون الحصر.

مذاهب العلماء في عدد أسماء الله الحسنى

أ-مذهب الإمام النووي

قال الإمام النووي معلقاً على حديث أبي هريرة: واتفق العلماء على أنّ هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه سبحانه وتعالى فليس معناه: أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين، وإنما مقصود الحديث أنّ هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في الحديث الآخر: أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي عن بعضهم أنه قال: لله الله ألف اسم، قال ابن العربي وهذا قليل فيها والله أعلم.

وأما تعيين هذه الأسماء فقد جاء في الترمذي وغيره في بعض أسمائه خلاف، وقيل إنها مخفية التعيين كالاسم الأعظم وليله القدر ونظائرها[٢] وقد أيد كلام النووي قول الرسول في دعاء الحزن **[.. أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك]**[٣].

معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى:

يمكن إجمال قول أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى في النقاط التالية:

---

(١) متفق عليه رواه البخاري ومسلم.
(٢) شرح صحيح مسلم.
(٣) رواه أحمد وهو حديث صحيح من الانترنت الموسوعة الحرة من ويكيبديا.

١- الإيمان بثبوت الأسماء الحسنى الواردة في القرآن والسنة من غير زيادة ولا نقصان.

٢- الإيمان بأن الله هو الذي يسمى نفسه ولا يسميه أحد من خلقه فالله هو الذي تكلم بهذه الأسماء.

٣- أسماؤه منه وليست محدثة مخلوقة كما يزعم الجهمية والمعتزلة والكلابية والأشاعرة والماتريدية.

٤- الإيمان بأن هذه الأسماء دالة على معانٍ في غاية الكمال فهي أعلام وأوصاف كاملة في معانيها.

٥- احترام معاني تلك الأسماء وحفظ مالها من حرمة وعدم التعرض لتلك المعاني بالتحريف أو التعطيل.

٦- الإيمان بما تقتضيه تلك الأسماء من الآثار وما ترتب عليها من أحكام(١).

ب- مذهب ابن تيمية:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: [والصواب الذي عليه جمهور العلماء أن قول النبي ﷺ: **[إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة]** معناه أن من أحصى التسعة والتسعين من أسمائه دخل الجنة وليس مراده أنه ليس له إلا تسعة وتسعون اسماً]. وقال: فإن الذي عليه جماهير المسلمين أنّ أسماء الله أكثر من تسعة وتسعين.

جـ- مذهب ابن القيم:

قال ابن القيم الجوزية: قوله: إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة لا ينفي أن يكون له غيرها. والكلام جملة واحدة أي له أسماء موصوفة بهذه الصفة كما يقال: لفلان مائة عبد أعدهم للتجارة وله مائة فرس أعدهم للجهاد وهذا قول الجمهور وخالفهم ابن حزم لزعمه أن أسماءه تنحصر في هذا العدد لأنه يأخذ بظاهر اللفظ.

وقال ابن القيم: وأما قوله ﷺ: [إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة] فالكلام جملة واحدة وقوله [من أحصاها دخل الجنة] صفة لا خبر مستقل والمعنى: له أسماء متعددة من شأنها أن من أحصاها دخل الجنة، وهذا لا ينفي أن يكون له أسماء غيرها، وهذا كما تقول لفلان مائة مملوك قد أعدهم للجهاد فلا ينفي هذا أن يكون له مماليك سواهم معدون

(١) من الانترنت نفس المصدر السابق.

لغير الجهاد وهذا لا خلاف بين العلماء فيه[1].

والدليل على أن أسماء الله الحسنى ليست محصورة بالتسعة والتعسين الحديث النبوي الذي رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده رقم [٣٧٠٤] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **[ما أصاب أحداً قط همّ ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرحاً فقيل يا رسول الله ألا نتعلمها؟ فقال بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها]**[2] صححه الألباني في السلسلة الصحيحة [١٩٩].

وجه الدلالة من الحديث الشريف لابن مسعود قول النبي ﷺ **[أو استأثرت به في علم الغيب عندك]** دلّ على أن هناك أسماء لم ينزلها في القرآن الكريم وعلمها لأحد من خلقه ولا تنحصر في التسعة والتسعين.

آراء وأقوال في عدد أسماء الله الحسنى: فالرأي الراجح عند الجمهور عدا ابن حزم أن أسماء الله لا تنحصر في التسعة والتسعين فهناك أقوال أخرى:

أ- قيل ثلاثمائة ب- وقيل ألف وواحد.

جـ- وقيل: أربعة وعشرون ومائة ألف على عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقال ابن عباس إنه ليس له حدّ] [3] أي عددها والله أعلم.

تفصيل عدد أسماء الله الحسنى في القرآن ٨١ وفي السنة ١٨ ورد في القرآن الكريم واحد وثمانون اسماً وهي:

الله- الإله- الأول- الأكرم- الأعلى- الأحد- البصير- البرّ- البارئ- الباطن- الظاهر-الآخر- الخفي- الحفيظ- الحسيب- الحافظ- الجبار- التواب- الحي- الحميد- الحليم- الحكيم- المبين- الحق- الرحمن- الرءوف- الخلاق- الخالق- الخبير- القيوم- الشاكر- السميع- السلام- الرقيب- الرزاق- الرحيم- العزيز- العظيم- العالم- الصمد- الشهيد- الشكور- الغني- الغفور- الغفار- العلي- العليم- العفو- القريب-القدير-القدوس- القاهر- القادر- الفتاح- المؤمن- اللطيف- الكريم- الكبير- القهار- القوي- المحيط- المجيد- المجيب- المتين- المتكبر- المتعالي- المولى- المليك- الملك-

---

(١) الإنترنت من ويكيبيديا- الموسوعة الحرة/أسماء الله الحسنى.

(٢) سند الإمام أحمد رقم [٣٧٠٤].

(٣) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٦.

المقيت- المقتدر- المصور- الودود- الواسع- الوارث- الواحد- النصير- المهيمن- الوهاب- الولي- الوكيل.

وورد من سنة رسول الله ﷺ: ثمانية عشر اسماً هي: الجميل- الجواد- الحكيم- الحي- الربّ- الرفيق- السبوح- السيد- الشافي- الطيب- القابض- الباسط- المقدم- المؤخر- المحسن- المعطي- المنان- الوتر.

أقسام أسماء الله الحسنى:

أ- الأسماء المفردة وهي ما يسوغ أن يطلق عليها مفرده مثل: الرحمن- الرحيم- السميع- البصير.

ب- المزدوجة: وضابطها ما لا يطلق عليه بمفرده بل مقروناً على الآتي:

١- الاقتران بمقابله وضده مثل: المعطي المانع- المعز المذل.

٢- الاقتران باسم آخر ليس مقابلاً ولا ضداً بل يناسب السياق مثل: الغفور الرحيم- السميع البصير- العزيز الحكيم.

٣- الأسماء المضافة: وهذا مذهب جمع من العلماء ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية وذلك مثل: أرحم الراحمين- رب العالمين- خير الغافرين- مالك يوم الدين- أحسن الخالقين- مقلب القلوب- جامع الناس ليوم لا ريب فيه- فالق الاصباح- كاشف الضر.

أسماء الله الحسنى توقيفية لا مجال للعقل فيها:

يجب الوقوف على ما جاء نصاً في الكتاب والسنة بذكر الاسم دون زيادة أو نقصان لأن أسماء الله الحسنى توقيفية لا مجال للعقل فيها فالعقل لا يمكنه بمفرده أن يتعرف على أسماء الله التي تليق بجلاله ولا يمكنه إدراك ما يستحقه الرب من صفات الكمال والجمال فتسمية ربّ العزة والجلال بما لم يسم به نفسه قول على الله بلا علم قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

ولا يفهم من أن أسماء الله الحسنى توقيفية إنها محصورة في الحديث الذي رواه أبو هريرة في التسعة والتسعين اسماً بل إن التسعة والتسعين اسماً هذا الذي وصلنا وإن كان لله أسماء أخرى لم تصلنا فلا يجوز لنا أن نخترع أسماءاً لله من عندنا بل الاعتماد على النص الصحيح من القرآن والسنة.

أسم الله الأعظم:

١- عن أنس بن مالك ﷺ قال: **[كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد جلس وتشهد ثم دعا فقال: اللهم إني أسألك بأنَّ لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم إني أسألك. فقال رسول الله: أتدرون بما دعا قال الله ورسوله أعلم. قال: والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئلَ به أعطى قال عفان: دعا باسمه]**(١).

٢- وعن عبد الله بن بُريده عن أبيه قال: **[سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: اللهم إني أسأل بأني أشهد أنت أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. فقال: قد سأل الله باسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دُعِي به أجاب]**(٢)

وقال القاسم أبو عبد الرحمن: اسم الله الأعظم في سورة البقرة آية الكرسي. الله لا إله هي الحي القيوم... الخ.

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٣٨٥٦.
(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢٣٠١٥.

أسماء مشهورة عند العامة:

وهناك أسماء يتسمى بها العامة وغير ثابت هل هي من أسماء الله الحسنى أم لا مثل:

المنعم – الستار- الناصر- المقصود- السامع – الجابر- المعبود- الرازق- العاطي- المتجلي- القاهر- الراضي- الفضيل.

ولقد مرّ في حديث أبي هريرة السابق ذكره [من أحصاها دخل الجنة] ليس المقصود الإحصاء العددي ولذا قيل في معنى من أحصاها:

أ- من حفظها وتعبد بها.

ب- وقيل: من طلبها في القرآن حتى يلتقط منه الأسماء التسعة والتسعين.

جـ- وقيل: أن يتخلق بمدلولاتها التي يمكن التخلق بها بأن يتخلق بمدلولاتها التي يمكن التخلق بها بأن يتخلق بالحلم الدال عليه [الحليم] وهكذا.

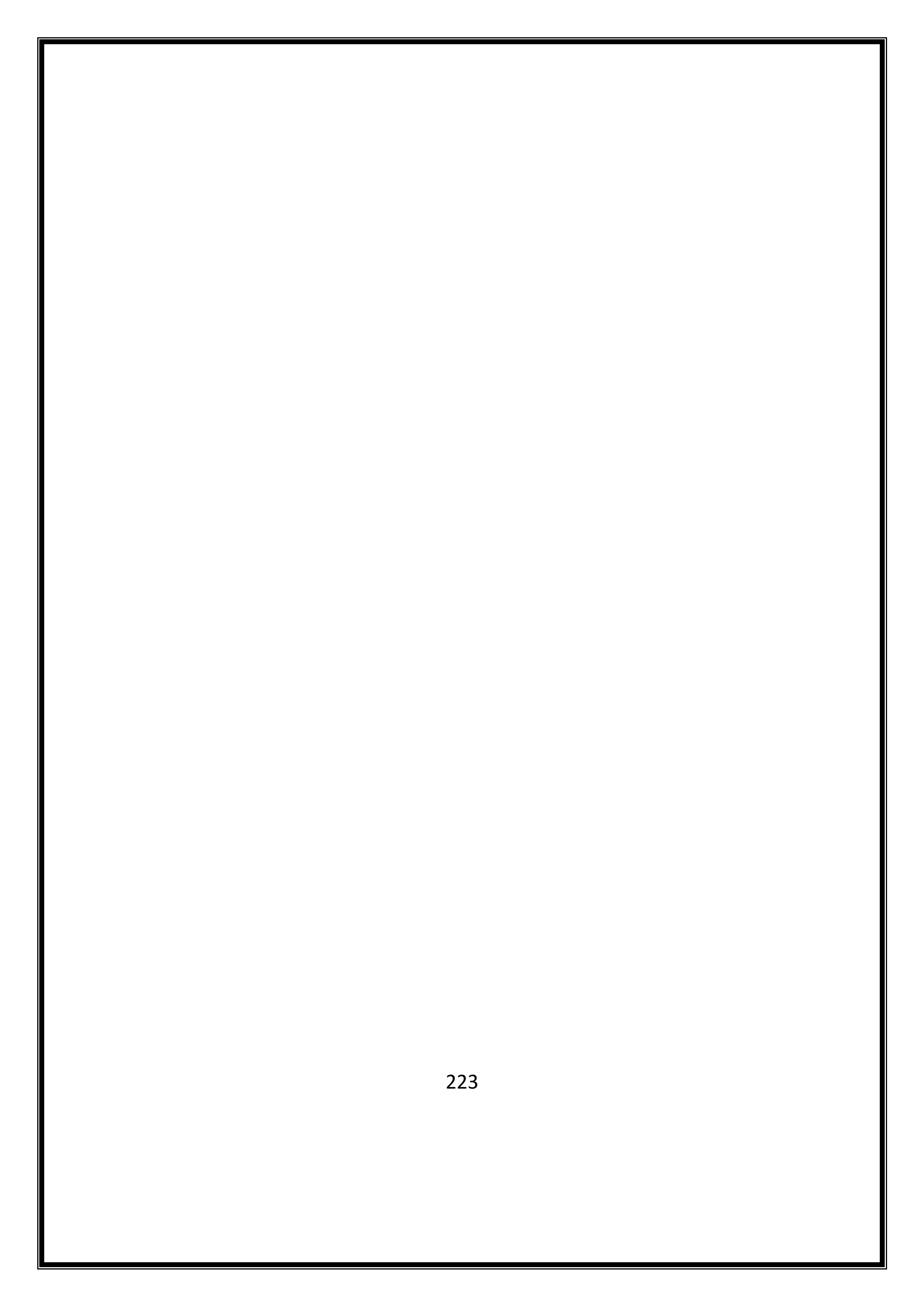
د- وقيل معرفة معانيها.

هـ- وقيل حفظها على قلبه.

[ولا شك أن جميع المعاني السابقة تدخل في معنى الإحصاء وذلك من جوامع كلم رسول الله ﷺ](١).

---

(١) النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود ص٧.



الباب الثاني

أسماء الله الحسنى المزدوجة والمقرونة

بعد أن تكلمنا في الباب الأول في أسماء الله الحسنى المفردة ومذاهب العلماء في إحصائها وعددها في الكتاب والسنة ننتقل إلى أسماء الله الحسنى المزدوجة وهي موضوع البحث الأساسي فأقول وبالله التوفيق:

الإحصائية التفصيلية لازدواج الأسماء الحسنى

الرقم	الأسماء الحسنى	الآية السورة والإحصاء	العدد
		الآية ١- **سورة الفاتحة= ١**	
١-	الرحمن الرحيم:	٧	١
		٢- **سورة البقرة= ٣٦**	
٢-	التواب الرحيم:	٣٧- ٥٤- ١٢٨- ١٦٠	٤
٣-	الرحمن الرحيم:	١٦٣	١
٤-	لرءوف رحيم:	١٤٣	١
٥-	غفور رحيم:	١٧٣- ١٨٢- ١٩٢- ١٩٩- ٢١٨- ٢٢٦	٦
٦-	غفور حليم:	٢٢٥- ٢٣٥	٢
٧-	العزيز الحكيم:	١٢٩- ٢٠٩- ٢٢٠- ٢٢٨- ٢٤٠- ٢٦٠	٦
٨-	السميع العليم:	١٢٧- ١٣٧- ١٨١- ٢٢٤- ٢٢٧- ٢٤٤-٢٥٦	٧
٩-	العليم الحكيم:	٣٢	١

١٠-	واســـع علـــيم:	١١٥- ٢٤٧- ٢٦١- ٢٦٨	٤
١١-	شـــاكر علـــيم:	١٥٨	١
١٢-	العلـــي العظـــيم:	٢٥٥	١
١٣-	غنـــي حلـــيم:	٢٦٣	١
١٤-	غنـــي حميـــد:	٢٦٧	١
٣- سورة آل عمران= ١٣			
١-	العزيـز الحكـيم:	٦- ١٨- ٦٢- ١٢٦	٤
٢-	ســـميع علـــيم:	٣٤- ٣٥- ١٢١	٣
٣-	غفـــور رحـــيم:	٣١- ٨٩- ١٢٩	٣

الرقم	الأسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
الآية **تابع سورة آل عمران= ١٣**			
٤-	غفـــور حلـــيم:	١٥٥	١
٥-	الحـــي القيـــوم:	٢	١
٦-	واســـع علـــيم:	٧٣	١
٤- سورة النساء= ٣٣			
١-	علـــيم حكـــيم:	١١- ١٧ ـــ ٢٤ ـــ ٢٦- ٩٢- ١٠٤- ١١١- ١٧١	٨
٢-	علـــيم حلـــيم:	١٢	١
٣-	واســـعاً حكيمـــا:	١٣٠	١
٥-	غفـــور رحـــيم:	٢٣- ٢٥- ٩٦- ١٠٠- ١١٠- ١٢٩- ١٥٢- ١٠٦	٨

٦-	عفوا غفورا:	٤٣- ٩٩	٢
٧-	عليما خبيرا:	٣٥	١
٨-	سمعيا عليما:	٥٨- ١٣٤	٢
٩-	توابا رحيما:	١٦- ٦٤	٢
١٠-	عليا كبيرا:	٣٤	١
١١-	شاكرا عليما:	١٤٧	١
١٢-	غنيا حميدا:	١٣١	١
١٣-	عفوا قديرا:	١٤٩	١
١٤-	عزيزا حكيما:	٥٦- ١٥٨- ١٦٥	٣
٥- سورة المائدة= ١٠			
١-	غفور رحيم:	٣- ٣٤- ٣٩- ٧٤- ٩٨	٥
٢-	غفور حليم:	١٠١	١
٣-	عزيز حكيم:	٣٨- ١١٨	٢
٤-	واسع عليم:	٥٤	١
٥-	السميع العليم:	٧٦	١
٦- سورة الأنعام= ١٢			
١-	حكيم عليم:	٨٣- ١٢٨- ١٣٩	٣
٢-	العزيز العليم:	٩٦	١

الرقم	الأسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
٣-	السـميع العلـيم:	١٣- ١١٥	٢
		الآية **تابع سورة الأنعام= ١٢**	
٤-	الحكـيم الخبيـر:	١٨- ٧٣	٢
٥-	اللطيـف الخبيـر:	١٠٣	١
٦-	غفــور رحــيم:	٥٤- ١٤٥- ١٦٥	٣
		٧- **سورة الأعراف= ٣**	
١-	الغفــور رحــيم:	١٥٣- ١٦٧	٢
٢-	ســميع علــيم:	٢٠٠	١
		٨- **سورة الأنفال= ٤**	
١-	عزيــز حكــيم:	١٠- ٤٩	٢
٢-	ســميع علــيم:	١٧- ٤٢	٢
		٩- **سورة التوبة= ١٩**	
١-	غفــور رحــيم:	٥- ٢٧- ٩١- ٩٩- ١٠٢	٥
٢-	عزيــز حكــيم:	٤٠- ٧١	٢
٣-	علــيم حكــيم:	١٥- ٢٨- ٦٠- ٩٧- ١٠٦- ١١٠	٦
٤-	ســميع علــيم:	٩٨- ١٠٣	٢
٥-	التــواب الــرحيم:	١٠٤- ١١٨	٢
٦-	رءوف رحـــيم:	١١٧- ١٢٨	٢

١٠- **سورة يونس= ٢**			
١-	السـميع العلـيم:	٦٥	١
٢-	الغفـور الـرحيم:	١٠٧	١
١١- **سورة هود= ٦**			
١-	لغفـور رحـيم:	٤١	١
٢-	حكـيم خبيـر:	١	١
٣-	قريـب مجيـب:	٦١	١
٤-	القـوي العزيـز:	٦٦	١
٥-	رحـيم ودود:	٩٠	١
٦-	حميـد مجيـد:	٧٣	١

الرقم	الأسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
الآية ١٢- **سورة يوسف= ٧**			
١-	العلـيم الحكـيم:	٦- ٨٣- ١٠٠	٣
٢-	الغفـور الـرحيم:	٥٣- ٩٨	٢
٣-	السـميع:	٣٤	١
٤-	الواحـد القهـار:	٣٩	١
١٣- **سورة الرعد= ٢**			
١-	الكبيـر المتعـال:	٩	١

٢-	الواحـد القهـار:	١٦	١
١٤- سورة إبراهيم= ٦			
١-	العزيـز الحميـد:	١	١
٢-	العزيـز الحكـيم:	٤	١
٣-	صــبار شــكور:	٥	١
٤-	لغنـــي حميـــد:	٨	١
٥-	غفــور رحــيم:	٣٦	١
٦-	الواحـد القهـار:	٤٨	١
١٥- سورة الحجر= ٣			
١-	حكــيم علــيم:	٢٥	١
٢-	الغفـور الـرحيم:	٤٩	١
٣-	الخـلاق العلـيم:	٨٦	١
١٦- سورة النحل= ٨			
١-	لـرءوف رحـيم:	٧- ٤٧	٢
٢-	لغفــور رحــيم:	١٨- ١١٠- ١١٥- ١١٩	٤
٣-	العزيـز الحكـيم:	٦٠	١
٤-	علـــيم قـــدير:	٧٠	١
١٧- سورة الإسراء= ٥			
١-	السـميع البصـير:	١	١

الرقم	الأسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
٢-	خبيــراً بصــيرا:	١٧- ٣٠- ٩٦	٣
٣-	حليمــا غفــوراً:	٤٤	١
الرقم	الأسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
		الآية ١٨- **سورة الأنبياء**= ١	
١-	الســميع العلــيم:	٤	١
		١٩- **سورة الحج**= ١٢	
١-	لقــوي عزيــز:	٤٠- ٧٤	بَلَآءً
٢-	لعفــو غفــور:	ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهَ	مِنْهُ
٣-	علــيم حكــيم:	٥٢	١
٤-	لعلــيم حلــيم:	﴿١٧﴾ إِنَّ	مِنْهُ
٥-	ســميع بصــير:	٦١- ٧٥	بَلَآءً
٦-	العلــيّ الكبيــر:	٦٢	مِنْهُ
٧-	لطيــف خبيــر:	حَسَنًاٱللَّهَ	مِنْهُ
٨-	الغنــي الحميــد:	ٱللَّهَ	١
٩-	لــرءوف رحــيم:	إِنَّ ٱللَّهَ	مِنْهُ
١٠-	فنعم المولى ونعيم النصــــــــير:	عَلِيمٌ سَمِيعٌ	مِنْهُ

٢٠- سورة النور= ١٣			
١-	غفور رحيم:	٥- ٢٢- ٣٣- ٦٢	٤
٢-	تواب حكيم:	ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ	١
٣-	عليم حكيم:	١٨- ٥٨- ٥٩	٣
٤-	سميع عليم:	٢١- ٦٠	بَلَآءً
٥-	الحق المبين:	٢٥	١
٦-	واسع عليم:	بَلَآءً حَسَنًا	مِنۡهُ
٧-	لرءوف رحيم:	ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بَلَآءً	١
٢١- سورة الفرقان= ٣			
١-	غفورا رحيما:	٦- ٧٠	بَلَآءً
٢-	هاديا ونصيرا:	مِنۡهُ حَسَنًا	مِنۡهُ
٢٢- سورة الشعراء= ١٠			
١-	العزيز الرحيم:	٩- ٦٨- ١٠٤- ١٢٢- ١٤٠- ١٥٩- ١٧٥- ١٩١- ٢١٧	١٧
٢-	السميع العليم:	٢٢٠	١

الرقم	الأسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
الآية ٢٣- **سورة النمل= ٥**			
١-	حكيم عليم:	ٱللَّهَ	١

٢-	العزيـــز الحكـــيم:	﴿١٧﴾	١
٣-	غفـــور رحـــيم:	١١	١
٤-	غنـــي كـــريم:	٤٠	١
٥-	العزيـــز العلـــيم:	٧٨	١
٢٤- سورة القصص= ١			
١-	الغفـــور الـــرحيم:	١٦	١
٢٥- سورة العنكبوت= ٤			
١-	الســـميع العلـــيم:	٥- ٦٠	٢
٢-	العزيـــز الحكـــيم:	٢٦- ٤٢	٢
٢٦- سورة الروم= ٣			
١-	العزيـــز الـــرحيم:	٥	مِنۡهُ
٢-	العزيـــز الحكـــيم:	٢٧	مِنۡهُ
٣-	العلـــيم القـــدير:	٥٤	١
٢٧- سورة لقمان= ٨			
١-	العزيـــز الحكـــيم:	٩- ٢٧	بَلَآءً
٢-	الغنـــي الحميـــد:	١٢- ٢٦	٢
٣-	لطيـــف خبيـــر:	١٦	١
٤-	ســـميع بصـــير:	٢٨	١
٥-	العلـــي الكبيـــر:	٣٠	١

٦-	علـــيم خبيـــر:	٣٤	١
٢٨- سورة السجدة= ١			
١-	العزيــز الــرحيم:	٦	١
٢٩- سورة الأحزاب= ٩			
١-	عليمـــا حكيمـــا:	١	١
٢-	غفــورا رحيمـــا:	٥- ٢٤-٥٠- ٥٩- ٧٣	٥

الرقم	الاسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
الآية **تابع سورة الأحزاب= ٩**			
٣-	قويـــا عزيـــزا:	٢٥	١
٤-	لطيفـــا خبيـــرا:	٣٤	١
٥-	عليمـــا حليمـــا:	٥١	١
٣٠- سورة سبأ= ٧			
١-	الحكـــيم الخبيـــر:	١	١
٢-	الـــرحيم الغفـــور:	٢	١
٣-	العزيـــز الحميـــد:	٦	مِنۡهُ
٤-	العلـــي الكبيـــر:	٢٣	١
٥-	الفتـــاح العلـــيم:	٢٦	١
٦-	العزيـــز الحكـــيم:	٢٧	١

الرقم	الأسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
٧-	ســـميع قريـــب:	٥٠	١
	٣١- سورة فاطر= ٨		
١-	العزيــز الحكــيم:	٢	١
٢-	الغنـــي الحميـــد:	١٥	١
٣-	عزيـــز غفـــور:	٢٨	١
٤-	غفـــور شـــكور:	٣٠- ٣٤	٢
٥-	لخبيـــر بصـــير:	٣١	١
٦-	حليمـــا غفـــورا:	٤١	١
٧-	عليمـــا قـــديرا:	٤٤	١
	٣٢- سورة يس= ٤		
١-	العزيــز الــرحيم:	٥	١
٢-	العزيـــز العلـــيم:	٣٨	١
٣-	ربّ رحــــــــيم:	٥٨	١
٤-	الخـــلاق العلـــيم:	٨١	١
	٣٣- سورة ص= ٣		
١-	العزيــز الوهــاب:	٩	١
٢-	الواحـــد القهـــار:	٦٥	١
٣-	العزيـــز الغفـــار:	٦٦	١

٣٤- **سورة الزمر**= ٣ الآية			
١-	العزيــز الحكــيم:	١	١
٢-	الواحــد القهــار:	٤	١
٣-	العزيــز الغفــار:	٥	١
٣٥- **سورة غافر**= ٧			
١-	العزيــز العلــيم:	٢	١
٢-	العزيــز الحكــيم:	٨	١
٣-	العلـــي الكبيــر:	١٢	١
٤-	الواحــد القهــار:	١٦	١
٥-	الســميع البصــير:	٢٠- ٥٦	٢
٦-	العزيــز الغفــار:	٤٢	١
٣٦- **سورة فصلت**= ٥			
١-	الــرحمن الــرحيم:	٢	١
٢-	العزيــز العلــيم:	١٢	١
٣-	غفــور رحــيم:	٣٤	١
٤-	الســميع العلــيم:	٣٦	١
٥-	حكـــيم حميـــد:	٤٢	١

٣٧- **سورة الشورى= ١٠**			
١-	العزيــز الحكــيم:	٣	١
٢-	العلـــي العظــيم:	٤	١
٣-	الغفــور الــرحيم:	٥	١
٤-	الســميع البصــير:	١١	١
٥-	غفــور شــكور:	٢٣	١
٦-	خبيــر بصــير:	٢٧	١
٧-	الــولي الحميــد:	٢٨	١
٨-	علـــيم قـــدير:	٥٠	١
٩-	علـــيّ حكـــيم:	٥١	١
١٠-	القــوي العزيــز:	١٩	١
الرقم	الاسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
الآية ٣٨- **سورة الزخرف= ٢**			
١-	العزيــز العلــيم:	٩	١
٢-	الحكــيم العلــيم:	٨٤	١
٣٩- **سورة الدخان= ٢**			
١-	الســميع العلــيم:	٦	١

٢-	العزيــز الــرحيم:	بَلَآءٌ	١
٤٠- سورة الجاثية=٢			
١-	العزيــز الحكــيم:	٢- ٣٧	٢
٤١- سورة الأحقاف= ٢			
١-	العزيــز الحكــيم:	١	١
٢-	الغفــور الــرحيم:	١	١
٤٢- سورة الفتح= ٤			
١-	عليمــــا حكيمــــا:	٤	١
٢-	عزيــزا حكيمــــا:	٧- ١٩	٢
٣-	غفــورا رحيمــــا:	١٤	١
٤٣- سورة الحجرات= ٦			
١-	ســـــميع علــــيم:	١	١
٢-	غفــــور رحــــيم:	٥- ١٤	٢
٣-	علـــــيم حكـــــيم:	٨	١
٤-	تــــواب رحــــيم:	١٢	١
٥-	علـــــيم خبيـــــر:	١٣	١
٤٤- سورة الذاريات= ١			
١-	الحكــيم العلـــيم:	٣٠	١

٤٥- **سورة الطور= ١**			
١-	البــــرّ الـــــرحيم:	٢٨	١
٤٦- **سورة القمر= ٢**			
١-	عزيـــز مقتـــدر:	٤٢	١
٢-	مليـــك مقتـــدر:	٥٥	١
الرقم	الأسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
الآية ٧ ٤٧- **سورة الواقعة= ٢**			
١-	ربـــك العظـــيم:	٧٤- ٩٦	٢
٤٨- **سورة الحديد= ٥**			
١-	العزيـــز الحكـيم:	١	١
٢-	لـــرءوف رحـيم:	٩	١
٣-	الغنــي الحميــد:	٢٤	١
٤-	قـــوي عزيـــز:	٢٥	١
٥-	غفـــور رحـــيم:	٢٨	١
٤٩- **سورة المجادلة= ٤**			
١-	ســـميع بصـــير:	١	١
٢-	لعفـــو غفـــور:	٢	١
٣-	غفـــور رحـــيم:	١٢	١

٤-	قـــوي عزيـــز:	٢١	١
٥٠- **سورة الحشر**= ٤			
١-	العزيــز الحكــيم:	١- ٢٤	٢
٢-	رءوف رحـــــيم:	١٠	١
٣-	الـرحمن الـرحيم:	٢٢	١
مِنۡهُإِنَّ - **سورة الممتحنة**= ٥			
١-	العزيــز الحكــيم:	إِنَّ	١
٢-	الغنـــي الحميـــد:	٦	١
٣-	غفـــور رحـــيم:	٧- ١٢	٢
٤-	علــــيم حكــــيم:	١٠	١
٥٢- **سورة الصف**= ١			
١-	العزيــز الحكــيم:	١	١
حَسَنًاإِنَّ - **سورة الجمعة**= ٢			
١-	العزيــز الحكــيم:	١- ٣	٢

الرقم	الأسماء الحسنى	السورة والإحصاء	العدد
الآية ٥٤- **سورة التغابن**= ٤			
١-	غنـــي حميـــد:	٦	١

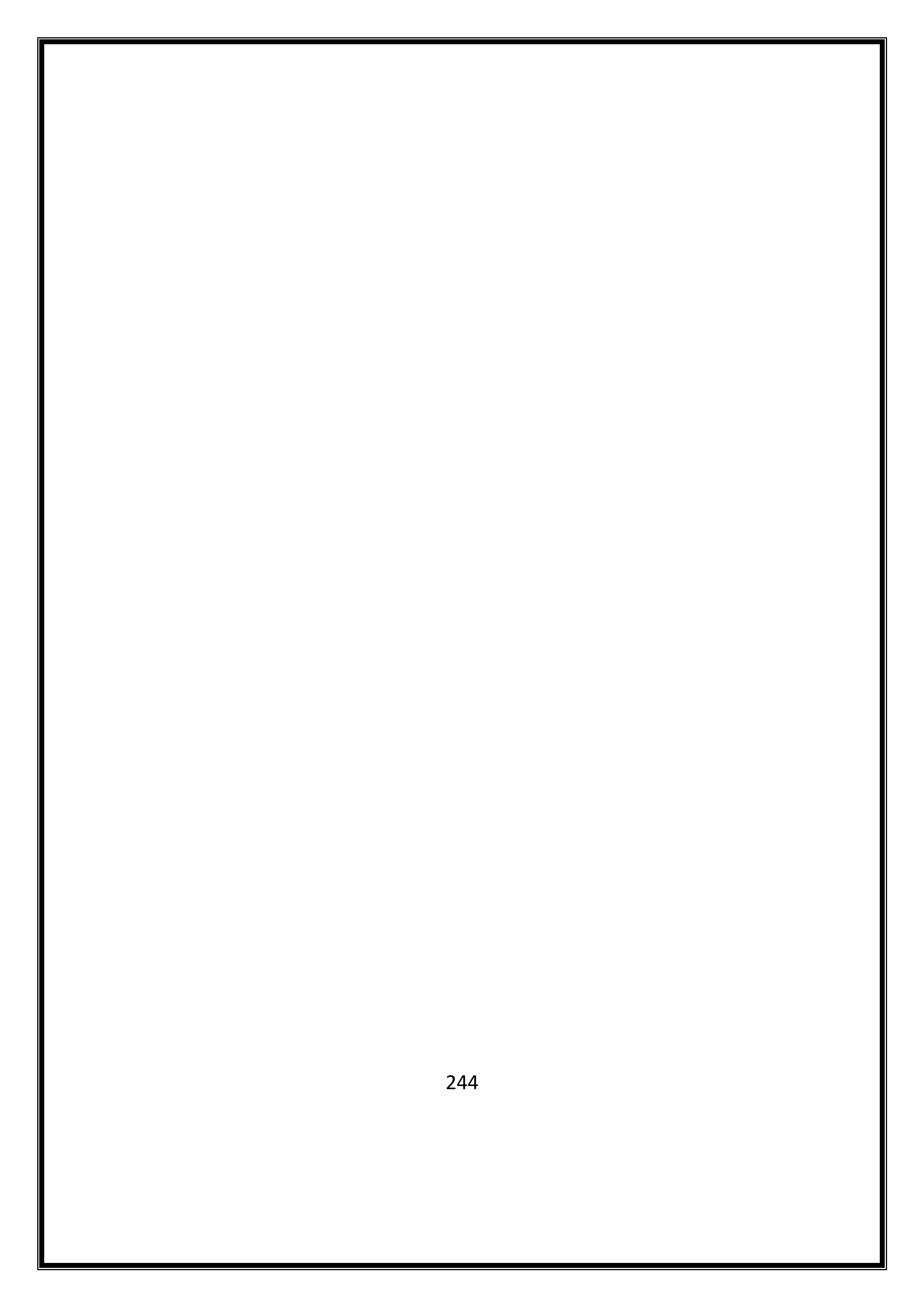
٢-	غفـــور رحـــيم:	١٤	١
٣-	شـــكور حلـــيم:	١٧	١
٤-	العزيــز الحكــيم:	١٨	١
٥٥- سورة التحريم= ٣			
١-	غفـــور رحـــيم:	١	١
٢-	العلـــيم الحكـــيم:	٢	١
٣-	العلـــيم الخبيـــر:	٣	١
٥٦- سورة الملك= ٢			
١-	العزيــز الغفــور:	٢	١
٢-	اللطيــف الخبيــر:	١٤	١
٥٧- سورة القلم= ١			
١-	ربـــك العظـــيم:	٥٢	١
٥٨- سورة المزمل= ١			
١-	غفـــور رحـــيم:	٢٠	١
٥٩- سورة الإنسان= ١			
١-	عليمـــا حكيمـــا:	٣٠	١
٦٠- سورة البروج= ٢			
١-	العزيــز الحميــد:	٨	١

٢-	الغفــور الــودود:	١٤	١
٦١- سورة الإخلاص= ١			
١-	الله الصـــــــمد:	٢	١

الإحصائية العامة لأسماء الله الحسنى المزدوجة					
الرقم	الأسماء الحسنى	العدد	الرقم	الأسماء الحسنى	العدد
١-	الغفــور الــرحيم	٦٧	٣١-	الغنـــي الحميـــد	١٠
٢-	غفــور حلـــيم	٤	٣٢-	حكـــيم حميـــد	١
٣-	لغفــور شـــكور	٣	٣٣-	الـــولي الحميـــد	مِنْهُ
٤-	الغفــور الــودود	١	٣٤-	العزيـــز الوهـــاب	مِنْهُ
٥-	الــرحيم الغفــور	١	٣٥-	العزيـــز الغفـــار	٢
٦-	لعفــو غفــور	٤	٣٦-	الفتـــاح العلـــيم	١
٧-	عزيـــز غفــور	٢	٣٧-	الخـــالق العلـــيم	١
٨-	حليمــا غفــورا	٢	٣٨-	الخـــلاق العلـــيم	١
٩-	لــرءوف رحـــيم	٩	٣٩-	العلـــي الكبيـــر	٥
١٠-	الــرحمن الــرحيم	٤	٤٠-	العلـــيّ العظـــيم	بَلَآءً
١١-	البـــر الــرحيم	١	٤١-	غنـــي حلـــيم	مِنْهُ
١٢-	التـــواب الــرحيم	٩	٤٢-	الحـــيّ القيـــوم	مِنْهُ

الإحصائية العامة لأسماء الله الحسنى المزدوجة					
-١٣	رحيم ودود	١	-٤٣	عفوا قديرا	١
-١٤	العزيز الحكيم	٤٤	-٤٤	ربك العظيم	٤
-١٥	العزيز الرحيم	١٧	-٤٥	حكيم عليم	٧
-١٦	العزيز العليم	ٱللَّهَ	-٤٦	الكبير المتعال	١
-١٧	العزيز الحميد	٤	-٤٧	القوي العزيز	٧
-١٨	ربّ رحيم	١	-٤٨	الواحد القهار	٦
-١٩	العليم الحكيم	٢٠	-٤٩	مليك مقتدر	مِنْهُ
-٢٠	عليم حكيم	١٢	-٥٠	عزيز مقتدر	مِنْهُ
-٢١	عليما خبيرا	٣	-٥١	اللطيف الخبير	٥
-٢٢	العليم القدير	٤	-٥٢	شكور حليم	١
-٢٣	السميع البصير	١٠	-٥٣	تواب حكيم	١
-٢٤	السميع العليم	٣٤	-٥٤	الحق المبين	١
-٢٥	الخبير البصير	٥	-٥٥	حميد مجيد	١
-٢٦	واسع عليم	٧	-٥٦	قريب مجيب	١
-٢٧	شاكر عليم	٢	-٥٧	صبار شكور	مِنْهُ
-٢٨	واسع حكيم	١	-٥٨	غني كريم	مِنْهُ
-٢٩	سميع قريب	١	-٥٩	الله الصمد	١
-٣٠	الحكيم الخبير	٥	-٦٠	هاديا ونصيرا	١
			-٦١	فنعم المولى ونعيم	١

الإحصائية العامة لأسماء الله الحسنى المزدوجة					
				النصـــــــــــير	



الباب الثالث

تحليل ونظرات في أسماء الله الحسنى المزدوجة

إنَّ النظرّ في الفاصلة القرآنية المنتهية باسم من أسماء الله الحسنى شأنها شأن الآيات المنتهية بغير اسم من أسماء الله الحسنى لا بدّ فيها من جانبين: الجانب اللفظي الإيقاعي والجانب المعنوي الذي يناسب سياق الآية وقد مرّ بحث ذلك أما ما نحن بصدده وهو انتهاء كثير من الآيات باسمين من أسماء الله الحسنى فهو يحتاج إلى تفكير ونظر ووقفة تأمل عن طريق ضرب بعض الأمثلة وقبل ذلك لا بدّ من مراعاة بعض الملحوظات الآتية:

أولاً: إن أسماء الله الحسنى الأصل فيها أن تكون معرفة بأل مثل: الرحمن- الرحيم- الغفور- الشكور- العليم- الحكيم- السميع وقد يأتي بعضها نكرة بدون أل وذلك إذا كان خبراً للحروف الناسخة والأفعال الناسخة مثل: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٢٩] ومثل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٢٨] وذلك لأن أسماء الله الحسنى هي أسماء أو أوصاف.

ثانياً: إن هذه الأسماء قد أطلقت بعض الأحيان على البشر كما جاء في سورة هود قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ [هود: ٨٧] فلقد أطلق قوم شعيب على شعيب استهزاءاً ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾.

وكذلك في سورة الدخان قال تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩] فلقد أطلق الله على الكافر لقب: العزيز الكريم مشاكلة مع أن هذه الأسماء من أسماء الله الحسنى.

ثالثاً: قد جاءت أسماء الله الحسنى في الغالب على إحدى صيغ المبالغة المشهورة وهي: فعول مثل: غفور- ودود وذلك للكثرة وجاءت على صيغة اسم الفاعل للدلالة على التجدد والحدوث مثل: قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ

﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤] واسم الفاعل هنا: الخالق- البارئ- المصوّر.

التحليل:

إن الناظر في هذه الإحصائية العامة يلاحظ ما يأتي:

أولاً: إن أكثر الأسماء الحسنى تكراراً هو: الغفور الرحيم فقد بلغ العدد سبعاً وستين مرة وهذا يدلّ على مغفرة الله ورحمته هي الغالبة من صفات الله تعالى وأن المذنبين مهما عظمت ذنوبهم ما دامت خالية من الشرك فالمغفرة من الله غالبة قال تعالى: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ﴾ [الزُّمَر: ٥٣] وإذا ابتعد المسلم عن الشرك فإن المغفرة واسعة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

ومما لا شك فيه أن المسلم المذنب إذا علم بأن الله يغفر ويرحم فإن اليأس والقنوط من الرجوع إلى الصواب ورحمة الله يبتعد عنه بالتوبة والندم وهذا الأمر فيه صحة نفسية وعلاج قلبي حتى يطهر من الذنوب.

ثانياً: ويلي [الغفور الرحيم] في الكثرة: [العزيز الحكيم] وهذا يعني أن صفة العزة التي تعني القوة والغلابة ليست على إطلاقها بل مقيدة بالحكمة والرشد ونضرب بعض الأمثلة على ذلك قال تعالى: ﴿إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤٩].

هذه الآية نزلت في غزوة بدر فلما قدم مشركوا مكة إلى بدر ورأوا المسلمين استقلوا عددهم وطمعوا في هزيمة المسلمين فقالوا غرَّ هؤلاء دينهم فقال الله إن من يتوكل على الله ويتمسك بحبله المتين فإنه غالب لأنه اعتمد على العزيز الذي لا يضام من التجأ إليه لأنه الله عزيز الجناب عظيم السلطان وحكيم في أفعاله لا يضعها إلا في موضعها فينصر من

يستحق النصر ويخذل من هو أهل لذلك[1].

ثالثاً: السميع العليم:

لقد وردت [السميع العليم] كفاصلة قرآنية أربعاً وثلاثين مرة وتأتي في المرتبة الثالثة في الأسماء المزدوجة.

ويأتي ذلك دلالة على أن صفتي السمع والعلم هما صفتان من أسماء الله الحسنى قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. والذي يظهر لي أن انتهاء الآية الكريم بالسميع العليم جاءت مناسبة للسياق من الآية لأن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام قد رفعا أيديهما سائلين الله القبول في بناء الكعبة وقائلين أنت أنت يا الله سميع لدعائنا وعليم لإخلاصنا في ابتغاء مرضاتك وتنفيذ وحيك في بناء الكعبة.

وهذا المعنى يتجلى كذلك في التالية قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

فالآية الكريمة تنهانا أن نجعل الله عرضة للحلف به كعادة على ألستنا إلا في حالات البرّ والوفاء والتقوى والإصلاح بين الناس وتختم الآية بقوله [والله سميع عليم] والمعنى أن الله جلّ جلاله عالم النيات والتقوى سميع للإصلاح بين الناس من الكلام الذي يقوله الحالف بقصد الإصلاح والخير وقال تعالى: ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣]. فهذه الآية تخبرنا بأن الله جلّ جلاله سميع لحركات الساكن في الليل والنهار الذي لا يستطيع أن يسمع كل المتحركات فكيف بالساكن وهو العليم المحيط علمه بكل الكائنات مهما دقت حركاتها أو خفيت على المخلوقين.

وأختم تمثيلي بفاصلة مزدوجة في سورة القمر جاءت لمرة واحدة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾ [القمر: ٥٥]. فالله يخبرنا بأن المتقين لله في الدنيا هم في الآخرة في جنات وأنهار وهذا ليس ببعيد عن المالك لكل شيء من أمور الدنيا والآخر والمليك قدرته كاملة.

---

(١) تفسير ابن كثير جـ٢ ص٣٣١.

رابعاً: من الاستقراء لأسماء الله الحسنى تأتي بعض المرات بصيغة اسم الفاعل وتأتي في بعض الأحيان بصيغة المبالغة وسأكتفي في التحليل بمثالين لنعرف لماذا جاءت بعض الأسماء على وزن اسم الفاعل وبعضها على صيغة المبالغة.

أ- قال تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١]. وجاءت آية أخرى باسم الفاعل الخالق: قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤]. فلماذا جاءت صفة الخلق في سورة يس: الخلاّق صيغة مبالغة وجاء صفة الخلق لله في سورة الحشر: الخالق اسم فاعل وبالنظر إلى سياق الآيات وتحليلها نصل إلى الفرق في الاستعمالين ففي سورة يس إذا بحثنا في سبب النزول نرى روايتين:

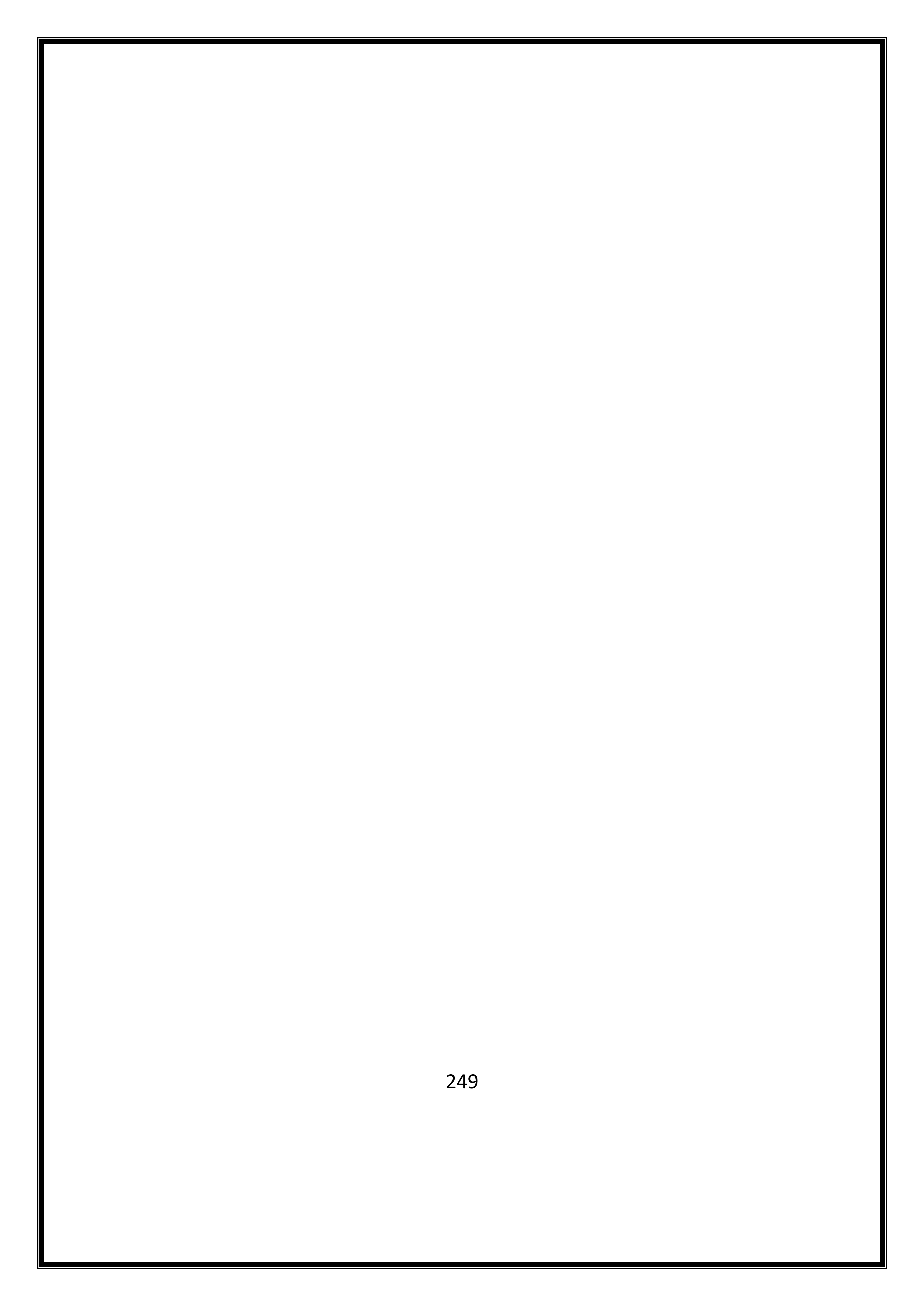
الأولى: عن قتادة أن أبيّ ابن خلف جاء إلى رسول الله وفي يده عظم رميم وهو يفته ويذره في الهواء وهو يقول: يا محمد أتزعم أن الله يبعث هذا؟ قال ﷺ: نعم يميتك الله تعالى ثم يبعثك ثم يحشرك إلى النار.

والثانية: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن العاص بن وائل أخذ عظماً من البطحاء ففته بيده ثم قال لرسول الله أيحيى الله هذا بعد ما أربى؟ فقال رسول الله ﷺ نعم يميتك الله ثم يحيك ثم يدخلك جنهم] [١].

فإن الإنكار يدعو إلى استعمال صيغة المبالغة وهي الخلاّق للرد على منكري البعث. وأما الاسم: الخالق الذي ورد في سورة الحشر قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ ....﴾ ..الخ فقد ورد اسم الخالق في سياق ومعرض الأخبار عن مبتدأ وهو لفظ ضمير الغائب [هو الخالق] وليس ما يدعو من إنكار يستدعي التوكيد ولذلك جاء على صيغة اسم الفاعل.

---

(١) تفسير ابن كثير جـ٣ ص٥٨٨.



إحصائية وإعجاز في القرآن الكريم

من المفيد في هذا البحث أن نتعرض إلى إحصائية وإعجاز في القرآن الكريم

أولاً: عدد آيات القرآن الكريم:

١- قال بعضهم: عدد الآيات في القرآن الكريم ستة آلاف ومائتان أربع آيات.

٢- وقال بعضهم عدد الآيات في القرآن الكريم ستة آلاف ومائتان وتسع عشرة آية.

٣- وقال بعضهم عدد الآيات في القرآن الكريم ستة آلاف ومائتان وخمس وعشرون آية.

٤- وقال بعضهم عدد الآيات في القرآن الكريم ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية وقيل ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون أو ثمان وثلاثون آية.

ثانيا: عدد كلمات القرآن الكريم:

أجمع العلماء على أن عدد كلمات القرآن الكريم هو سبع وسبعون ألفاً وأربعمائة وسبع وثلاثة كلمة.

ثالثاً: عدد حروف القرآن الكريم في كلماته:

ثلاثمائة وواحد وعشرون ألف حرف. وأجمع القراء بسؤال الحجاج الثقفي على أن عدد حروف القرآن الكريم: ثلاثمائة وأربعون ألفاً وسبعمائة وأربعون حرفاً[١].

رابعاً: عدد أجزاء القرآن ثلاثون جزءاً وكل جزء أربعة أحزاب فالأحزاب مائة وعشرون حزباً.

---

(١) البرهان على إعجاز القرآن الكريم إعداد عبد العزيز الشناوي ص٧-٨-٩.

خامساً: من جوانب الإعجاز في القرآن الكريم:
الإعجاز في القرآن كثيرة ومن أهمها:

١- **الإعجاز البياني:** إن من البيان لسحراً وإن من القرآن لحكمة. وأقسام البيان ثلاثة أنواع:

أ- التشبيه وهو إلحاق أمر بأمر لاشتراك بينهم في وجه الشبه وأهم أنواع التشبيه: التشبية التمثيلي وهو التشبيه المركب في المشبه والمشبه به ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ﴾ [الجمعة: ٥]. حيث شبه اليهود الذين كلفوا العمل بالتوراة ثم لم يعملوا بها مثل الحمار الذي يحمل الكتب المفيدة ولا يستفيد منها لأنه حمار لا يعقل.

ب- الاستعارة وهي استعمال كلمة في غير ما وضعت له لعلاقة بين طرفي التشبيه مع قرينه تمنع من إرادة المعنى الأصلي قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٤]. فهذه الآية في كلمة سكت عن موسى الغضب: هي استعارة مكنية وهي تشبيه الغضب بالإنسان ثم حذف المشبه به وهو الإنسان وجعل الغضب يتكلم ويسكت وهذا تشخيص حيث نجعل الغضب كأنه إنسان.

جـ- البديع: وهو الزينة اللفظية أو المعنوية مثل:

١. الجناس وهو استعمال كلمتين متفقتين في الحروف مختلفتين في المعنى مثل قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ﴾ [الأنعام: ٢٦] فالكلمتان ينهون عنه وينأون عنه فيهما جناس ناقص بين الهمزة والهاء والباقي من الحروف متشابه ومثال الجناس التام قولنا: [يقيني بالله يقيني] والمعنى اعتقادي اليقين بالله يحفظني إنشاء الله.

٢. الطباق وهو التضاد والعكس بين كلمتين قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا﴾ [النجم: ٤٣ - ٤٤].

د- الكناية وهو إطلاق لفظ وإرادة لازم معناه. مثل قوله تعالى: ﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[المائدة: ٦]. هذه الفقرة تدل على كناية الجماع خصوصاً عند الأحناف وعند الشافعية تفيد اللمس باليد لنقض الوضوء.

ومن أنواع الإعجاز في القرآن الكريم وهو كثير

١. **الإعجاز الغيبي:** وهو أن يخبر القرآن الكريم بأمور ستحدث في المستقبل ثم تقع كما أخبر القرآن الكريم قال تعالى من سورة الروم ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾ [الروم: ١ - ٣]. فالآيات بينت أن الروم انغلبوا من الفرس وهذا أفرح المشركون في مكة وأحزن أبا بكر والمؤمنين فنزل قول الله بأن الروم سينتصرون في بضع سنين على الفرس وهذا ما وقع تصديقاً للقرآن الكريم وقد أفرح المؤمنين بنصر الله.

٢. **الإعجاز العلمي:** وقد وقع في القرآن الكريم من هذا النوع الكثير ونضرب لذلك بمثالين:

المثال الأول: تسلسل الحمل في رحم المرأة منذ النطفة حتى يكون طفلاً كاملاً النمو عند الوضع: قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٢ - ١٤].

فالقرآن تحدث عن تسلسل الحمل في رحم المرأة من قبل خمسة عشر قرنا حيث لم يكن العلم متقدماً ولا توجد العمليات الجراحية بهذا الدقة

عند أمة من العرب كانوا أشبه بأميين إلا القليل.
والمثال الثاني: بيان أن الجبال على الأرض كالأوتاد قال تعالى: ﴿وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ [النبأ: ٧] لقد بينت الآية أن الجبال تشبه الأوتاد لتثبيت الأرض حيث أثبتت الدراسات أن كل جبل له جذر مغروس في باطن الأرض تقريباً طوله ثلثا الظاهر فوق الأرض وهذا الأمر اكتشف حديثاً فمن أخبر الرسول في القرآن إلا ربّ السموات والأرض علماً بأن الرسول ﷺ أميّ لا يقرأ ولا يكتب ومن أنواع الإعجاز أشير إلى التشريعي والحرفي والنظم الذي كتب فيه عبد القاهر الجرجاني كتاباً مستقلاً أسماه أسرار البلاغة فليرجع إليه لمن يريد التوسع.

انتهاء أواخر الآيات باسمين من أسماء الله الحسنى

	الآية	الرقم	الآية	الرقم	الآية	الرقم
الآية سورة الفاتحة =١ الرحمن الرحيم						
الآية سورة البقرة = ٣٦+ ٢						
١	التواب الرحيم	٣٧	التواب الرحيم	٥٤	واسع عليم	١١٥
	ولي ولا نصير	١٠٧	ولي ولا نصير	١٢٠	السميع العليم	١٢٧
٢	التواب الرحيم	١٢٨	العزيز الحكيم	١٢٩	السميع العليم	١٣٧
٣	لرءوف رحيم	١٤٣	شاكر عليم	١٥٨	التواب الرحيم	١٦٠
٤	الرحمن الرحيم	١٦٣	غفور رحيم	١٧٣	سميع عليم	١٨١
٥	غفور رحيم	١٨٢	غفور رحيم	١٩٢	غفور رحيم	١٩٩
٦	غفور رحيم	٢١٨	عزيز حكيم	٢٠٩	عزيز حكيم	٢٢٠
٧	سميع عليم	٢٢٤	غفور حليم	٢٢٥	غفور رحيم	٢٢٦
٨	سميع عليم	٢٢٧	عزيز حكيم	٢٢٨	غفور رحيم	٢٣٥
٩	عزيز حكيم	٢٤٠	سميع عليم	٢٤٤	واسع عليم	٢٤٧

١٠	العليّ العظيم	٢٥٥	واسع عليم	٢٦١	غني حليم	٢٦٣
١١	غني حميد	٢٦٧	واسع عليم	٢٦٨		
الآية سورة ال عمران = ١٣						
١	الحي القيوم	٢	العزيز الحكيم	٦	العزيز الحكيم	١٨
٢	غفور رحيم	٣١	سميع عليم	٣٤	السميع العليم	٣٥
٣	العزيز الحكيم	٦٢	واسع عليم	٧٣	غفور رحيم	٨٩
٤	سميع عليم	١٢١	العزيز الحكيم	١٢٦	غفور رحيم	١٢٩
٥	غفور حليم	١٥٥				
الآية سورة النساء = ٣٣ + ٣						
١	عليما حكيما	١١	عليم حليم	١٢	توابا رحيما	١٦
٢	عليما حكيما	١٧	غفورا رحيماً	٢٣	عليما حكيما	٢٤
٣	غفور رحيم	٢٥	عليم حكيم	٢٦	عليا كبيراً	٣٤
٤	عليماً خبيراً	٣٥	عفواً غفوراً	٤٣	عزيزاً حكيماً	٥٦
	الآية	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**
٥	سميعاً بصيرا	٥٨	تواباً رحيماً	٦٤	ولياً ولا نصيرا	٨٩
٦	عليما حكيما	٩٢	غفوراً رحيماً	٩٦	عفواً غفوراً	٩٩

٧	غفوراً رحيماً	١٠٠	عليماً حكيماً	١٠٤	غفوراً رحيماً	١٠٦
٨	غفوراً رحيماً	١١٠	عليماً حكيماً	١١١	وليا ولا نصيرا	١٢٣
٩	غفوراً رحيماً	١٢٩	واسعاً حكيماً	١٣٠	غنياً حميداً	١٣١
١٠	سميعاً بصيراً	١٣٤	شاكراً عليماً	١٤٧	سميعاً عليما	١٤٨
١١	عفواً قديراً	١٤٩	غفوراً رحيماً	١٥٢	عزيزاً حكيماً	١٥٨
	عزيزاً حكيماً	١٦٥	عليما حكيما	١٧٠	وليا ولا نصيرا	١٧٣
الآية سورة المائدة = ١٠						
١	غفور رحيم	حَسَنًا	غفور رحيم	حَسَنًاۚ	عزيز حكيم	عَلِيمٌ حَسَنًا
٢	غفور رحيم	٣٩	واسع عليم	إِنَّۚ	غفور رحيم	٧٤
٣	السميع العليم	ٱللَّهَ سَمِيعٌ	غفور رحيم	٩٨	غفور حليم	ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ مِنْهُ
	العزيز الحكيم	مِنْهُ مِنْهُ عَلِيمٌ				
الآية سورة الأنعام = ١٢						
١	السميع العليم	حَسَنًا مِنْهُ	الحكيم الخبير	١٨	غفور رحيم	إِنَّۚ
٢	العزيز العليم	ٱللَّهَ ﴿١٧﴾	الحكيم الخبير	سَمِيعٌ حَسَنًا	اللطيف الخبير	ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ حَسَنًا

٣	السميع العليم	إِنَّ مِنۡهُ مِنۡهُ	حكيم عليم	١٢٨	حكيم عليم	١٣٩
	غفور رحيم	١٤٥	لغفور رحيم	١٦٥	حكيم عليم	حَسَنًا عَلِيمٌ
الآية سورة الأعراف = ٣						
١	لغفور رحيم	إِنَّ مِنۡهُ حَسَنًا	لغفور رحيم	ٱللَّهَ مِنۡهُ سَمِيعٌ	سميع عليم	٢٠٠
الآية سورة الأنفال = ٦						
١	عزيز حكيم	مِنۡهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ	سميع عليم	سَمِيعٌ مِنۡهُ	لسميع عليم	٤٢
٢	عزيز حكيم	٤٩	سميع عليم	٥٣	السميع العليم	٦١
الآية سورة التوبة = ١٩+ ٢						
١	غفور رحيم	٥	عليم حكيم	١٥	غفور رحيم	٢٧
٢	عليم حكيم	٢٨	عزيز حكيم	٤٠	عليم حكيم	٦٠
٣	عزيز حكيم	٧١	من ولي ولا نصير	٧٤	غفور رحيم	٩١
	الآية	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**
٤	عليم حكيم	٩٧	سميع عليم	٩٨	غفور رحيم	٩٩
٥	غفور رحيم	١٠٢	سميع عليم	١٠٣	التواب الرحيم	١٠٤
٦	عليم حكيم	١٠٦	عليم حكيم	١١٠	ولي ولا نصير	١١٦

٧	رءوف رحيم	١١٧	التواب الرحيم	١١٨	رءوف رحيم	١٢٨
الاية سورة يونس = ٢						
١	السميع العليم	٦٥	الغفور الرحيم	١٠٧		
الاية سورة هود = ٦ + ١						
١	حكيم خبير	١	لغفور رحيم	٤١	قريب مجيب	٦١
٢	القوي العزيز	٦٦	حميد مجيد	٧٣	رحيم ودود	٩٠
	لانت الحليم الرشيد			٨٧		
الاية سورة يوسف = ٧						
١	عليم حكيم	٦	السميع العليم	٣٤	الواحد القهار	٣٩
٢	غفور رحيم	٥٣	العليم الحكيم	٨٣	الغفور الرحيم	٩٨
	العليم الحكيم	١٠٠				
الاية سور الرعد = ٢						
١	الكبير المتعال	٩	الواحد القهار	١٦		
الاية سورة إبراهيم = ٦						
١	العزيز الحميد	١	العزيز الحكيم	٤	صبار شكور	٥
٢	لغني حميد	٨	غفور رحيم	٣٦	الواحد القهار	٤٨
الاية سورة الحجر = ٣						
١	حكيم عليم	٢٥	الغفور الرحيم	٤٩	الخلاق العليم	٨٦

الاية سورة النحل= ٨						
١	لرءوف رحيم	٧	لغفور رحيم	١٨	لرءوف رحيم	٤٧
٢	العزيز الحكيم	٦٠	عليم قدير	٧٠	لغفور رحيم	١١٠
٣	غفور رحيم	١١٥	لغفور رحيم	١١٩		
الاية سورة الإسراء = ٥						
١	السميع البصير	١	خبيراً بصيراً	١٧	خبيرا بصيراً	٣٠
٢	حليما غفوراً	٤٤	خبيرا بصيراً	٩٦		
	الآية	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**
سورة الكهف: لا شيء فيها						
سورة مريم: لا شيء فيها						
سورة طه: لا شيء فيها						
الاية سورة الأنبياء = ١						
١	السميع العليم	٤				
الاية سورة الحج = ١٢						
١	لقوي عزيز	٤٠	عليم حكيم	٥٢	لعليم حليم	٥٩
٢	لعفور غفور	٦٠	سميع بصير	٦١	العليّ الكبير	٦٢
٣	لطيف خبير	٦٣	الغني الحميد	٦٤	لرءوف رحيم	٦٥

٤	لقوي عزيز	٧٤	سميع بصير	٧٥	فنعم المولى ونعم النصير	٧٨
سورة المؤمنون: لا شيء فيها						
الآية سورة النور = ١٣						
١	غفور رحيم	٥	تواب حكيم	١٠	عليم حكيم	١٨
٢	رءوف رحيم	٢٠	سميع عليم	٢١	غفور رحيم	٢٢
٣	الحق المبين	٢٥	واسع عليم	٣٢	غفور رحيم	٣٣
٤	عليم حكيم	٥٨	عليم حكيم	٥٩	سميع عليم	٦٠
٥	غفور رحيم	٦٢				
الآية سورة الفرقان = ٣						
١	غفوراً رحيماً	٦	هادياً ونصيراً	٣١	غفوراً رحيماً	٧٠
الآية سورة الشعراء = ١٠						
١	العزيز الرحيم	٩	العزيز الرحيم	٦٨	العزيز الرحيم	١٠٤
٢	العزيز الرحيم	١٢٢	العزيز الرحيم	١٤٠	العزيز الرحيم	١٥٩
٣	العزيز الرحيم	١٧٥	العزيز الرحيم	١٩١	العزيز الرحيم	٢١٧

٤	السميع العليم	٢٢٠				
الاية سورة النمل = ٥						
١	حكيم عليم	٦	العزيز الحكيم	٩	غفور رحيم	١١
٢	غنيّ كريم	٤٠	العزيز العليم	٧٨		
	الآية	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**
الاية سورة القصص = ١						
١	الغفور الرحيم	١٦				
الاية سورة العنكبوت = ٤ + ١						
١	السميع العليم	٥	العزيز الحكيم	٢٦	العزيز الحكيم	٤٢
٢	السميع العليم	٦٠	من ولي ولا نصير	٢٢		
الاية سورة الروم = ٣						
١	العزيز الرحيم	٥	العزيز الحكيم	٢٧	العليم القدير	٥٤
الاية سورة لقمان = ٨						
١	العزيز الحكيم	٩	غني حميد	١٢	لطيف خبير	١٦
٢	الغني الحميد	٢٦	عزيز حكيم	٢٧	سميع بصير	٢٨
٣	العليّ الكبير	٣٠	عليم خبير	٣٤		
الاية سورة السجدة = ١						

١	العزيز الرحيم	٦				
الاية سورة الاحزاب = ٩						
١	عليما حكيما	١	غفورا رحيما	٥	غفورا رحيماً	٢٤
٢	وليا ولا نصيراً	١٧	قويا عزيزاً	٢٥	لطيفا خبيراً	٣٤
٣	غفورا رحيماً	٥٠	عليما حليماً	٥٩	غفورا رحيماً	٧٣
الاية سورة سبا = ٧						
١	الحكيم الخبير	١	الرحيم الغفور	٢	العزيز الحميد	٦
٢	العليّ الكبير	٢٣	الفتاح العليم	٢٦	العزيز الحكيم	٢٧
٣	سميع قريب	٥٠				
الاية سورة فاطر = ٨						
١	العزيز الحكيم	٢	الغني الحميد	١٥	عزيز غفور	٢٨
٢	غفور شكور	٣٠	لخبير بصير	٣١	حليما غفوراً	٤١
٣	عليما قديراً	٤٤	لغفور شكور	٣٤		
الآية سورة يس = ٢						
١	العزيز الرحيم	٥	العزيز العليم	٣٨	ربّ رحيم	٥٨

	الخلاق العليم	٨١				
	الآية	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**
سورة الصافات: لا شيء فيها						
الاية سورة ص = ٣						
١	العزيز الوهاب	٩	الواحد القهار	٦٥	العزيز الغفار	٦٦
الاية سورة الزمر = ٣						
١	العزيز الحكيم	١	الواحد القهار	٤	العزيز الغفار	٥
الاية سورة غافر = ٨						
١	العزيز العليم	٢	العزيز الحكيم	٨	العلي الكبير	١٢
٢	الواحد القهار	١٦	السميع البصير	٢٠	متكبر جبار	٣٥
٣	العزيز الغفار	٤٢	السميع البصير	٥٦		
الاية سورة فصلت = ٥						
١	الرحمن الرحيم	٢	العزيز العليم	١٢	غفور رحيم	٣٢
٢	السميع العليم	٣٦	حكيم حميد	٤٢		
الاية سورة الشورى = ١٤						

١	العزيز الحكيم	٣	العلي العظيم	٤	الغفور الرحيم	٥
٢	من ولي ولا نصير	٨	السميع البصير	١١	القوي العزيز	١٩
٣	غفور شكور	٢٣	خبير بصير	٢٧	الولي الحميد	٢٨
٤	من ولي ولا نصير	٣١	لكل صبار شكور	٣٣	لعلي حكيم	٤٠
	عليم قدير	٥٠	عليّ حكيم	٥١		
الآية سورة الزخرف = ٢						
١	العزيز العليم	٩	الحكيم العليم	٨٤		
الآية سورة الدخان = ٣						
١	السميع العليم	٦	العزيز الرحيم	٤٢	العزيز الكريم	٤٩
الآية سورة الجاثية = ٢						
١	العزيز الحكيم	٢	العزيز الحكيم	٣٧		
الآية سورة الأحقاف = ٢						
١	العزيز الحكيم	٢	الغفور الرحيم	٨		
سورة محمد: لا شيء فيها						

	الآية	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**
الاية سورة الفتح = ٥						
١	عليما حكيما	٤	عزيزا حكيما	٧	غفورا رحيماً	١٤
	عزيزا حكيماً	١٩	وليا ولا نصيراً	٢٢		
الاية سورة الحجرات = ٦						
١	سميع عليم	١	غفور رحيم	٥	عليم حكيم	٨
٢	تواب رحيم	١٢	عليم خبير	١٣	غفور رحيم	١٤
سورة ق: لا شيء فيها						
الاية سورة الذاريات = ١						
١	الحكيم العليم	٣٠				
الاية سورة الطور = ١						
١	البرّ الرحيم	٢٨				
سورة النجم: لا شيء فيها						
الاية سورة القمر = ٢						
١	عزيز مقتدر	٤٢	مليك مقتدر	٥٥		
سورة الرحمن: لا شيء فيها						
الاية سورة الواقعة = ٢						
١	ربك العظيم	٧٤	ربك العظيم	٩٦		
سورة الحديد = ٥						
١	العزيز الحكيم	١	لرءوف رحيم	٩	الغني الحميد	٢٤
٢	قوي عزيز	٢٥	غفور رحيم	٢٨		
الاية سورة المجادلة = ٤						
١	سميع بصير	١	لعفو غفور	٢	غفور رحيم	١٢
٢	قوي عزيز	٢١				
الاية سورة الحشر = ٤						
	العزيز الحكيم	١	رءوف رحيم	١٠	الرحمن الرحيم	٢٢
	العزيز الحكيم	٢٤				
الاية سورة الممتحنة = ٥						
	العزيز الحكيم	٥	الغني الحميد	٦	غفور رحيم	٧
	عليم حكيم	١٠	غفور رحيم	١٢		

	الآية	الرقم	الآية	الرقم	الآية	الرقم
الآية سورة الصف = ١						
	العزيز الحكيم	١				
الآية سورة الجمعة = ٢						
	العزيز الحكيم	١	العزيز الحكيم	٣		
سورة المنافقون: لا شيء فيها						
الآية سورة التغابن = ٤						
	غني حميد	٦	غفور رحيم	١٤	شكور حليم	١٧
	العزيز الحكيم	١٨				
سورة الطلاق: لا شيء فيها						
الآية سورة التحريم = ٣						
	غفور رحيم	١	العليم الحكيم	٢	العليم الخبير	٣
الآية سورة الملك = ٢						
	العزيز الغفور	٢	اللطيف الخبير	١٤		
الآية سورة القلم = ١						
	ربك العظيم	٥٢				
سورة المعارج: لا شيء فيها						
سورة نوح: لا شيء فيها						
سورة الجن: لا شيء فيها						
الآية سورة المزمل = ١						
	غفور رحيم	٢٠				
سورة المدثر: لا شيء فيها						
سورة القيامة: لا شيء فيها						
الآية سورة الإنسان = ٢						
١	عليما حكيماً	٣٠	سميعاً بصيراً	٢		
سورة المرسلات: لا شيء فيها						
سورة النبأ: لا شيء فيها						
سورة النازعات: لا شيء فيها						
سورة عبس: لا شيء فيها						

	الآية	الرقم	الآية	الرقم	الآية	الرقم
سورة التكوير: لا شيء فيها						
سورة الانفطار: لا شيء فيها						
سورة المطففين: لا شيء فيها						
سورة الانشقاق: لا شيء فيها						
الآية سورة البروج = ٢						
١	العزيـــــــز الحميد	٨	الغفور الودود	١٤		
سورة الطارق: لا شيء فيها						
سورة الأعلى: لا شيء فيها						
سورة الغاشية: لا شيء فيها						
سورة الفجر: لا شيء فيها						
سورة البلد: لا شيء فيها						
سورة الشمس: لا شيء فيها						
سورة الليل: لا شيء فيها						
سورة الضحى: لا شيء فيها						
سورة الشرح: لا شيء فيها						
سورة التين: لا شيء فيها						
سورة العلق: لا شيء فيها						
سورة القدر: لا شيء فيها						
سورة البينة: لا شيء فيها						
سورة الزلزلة: لا شيء فيها						
سورة العاديات: لا شيء فيها						
سورة القارعة: لا شيء فيها						
سورة التكاثر: لا شيء فيها						
سورة العصر: لا شيء فيها						
سورة الهمزة: لا شيء فيها						
سورة الفيل: لا شيء فيها						
سورة قريش: لا شيء فيها						
سورة الماعون: لا شيء فيها						
سورة الكوثر: لا شيء فيها						
	الآية	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**	**الآية**	**الرقم**
سورة الكافرون: لا شيء فيها						
سورة النصر: لا شيء فيها						

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="7">سورة المسد: لا شيء فيها</td></tr>
<tr><td colspan="7">الآية سورة الإخلاص = ١</td></tr>
<tr><td>١</td><td>الله الصمد</td><td>٢</td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td colspan="7">سورة الفلق: لا شيء فيها</td></tr>
<tr><td colspan="7">سورة الناس: لا شيء فيها</td></tr>
</table>

إحصائية انتهاء أواخر الآيات بالحروف الأبجدية

انتهاء أواخر آيات القرآن الكريم بالحروف الأبجدية

	الفاتحة	البقرة	آل	النساء	المائدة	الأنعام	الأعرا	الأنفال	التوبة	يونس	هود	يوسف	الرعد	إبراهيم
أ														
ب		9	10	2	3			4	1		13		15	4
ت				3										
ث				3										
ج														
ج														
خ														
د		7	9	14	2			1			43		4	11
ذ											2			
ر		21	23	33	7	4		10	4		11	2	8	11
ز											2			1
س														
ش														
ص				1			1				1			1
ض				2										
ط			1	2				1			4			
ظ				3		1					3			1
ع				4									1	
غ				1										
ف				4										
ق		1	1	4				1			1		3	
ك														
ل		1	3	27	3	3	2		1	1	2	1	7	4
م		5	3	5	2	1	1	1	3	9	5	1		7

		5			7	9	0	3	4	6	0	3		
6	5	93	56	99	86	39	193	144	81	15	120	194		ن
														هـ
										1				و
														ي
6										1	3			ء
52	43	111	143	109	129	75	206	165	120	176	200	286		المجموع

السجدة	لقمان	الروم	العنكبو	القصص	النمل	الشعراء	الفرقان	النور	المؤمنو	الحج	الأنبياء	طه	مريم	الكهف	الإسراء	النحل	الحجر	
												87						أ
							1	2		2				21	2			ب
												1						ت
																		ث
										1				1				ج
																		ح
																		خ
	2									15			21	28	5			د
																		ذ
	16	2	3	2			43	7		25		8		23	51	2		ر
										2			3	1				ز
												1			1			س
																		ش
													1	1				ص

														1				ض
										1				2				ط
	1									1								ظ
												1		5	4			ع
																		غ
												3		2	3			ف
										6		1		6	1			ق
																		ك
1				2		4	17	1				2		13	37		2	ل
2	8	4	7	3	9	29	14	23	3	12	6	8	2	1	4	16	16	م
27	7	54	59	81	84	194	2	31	115	12	106		5	3	2	110	81	ن
												1			1			هـ
												1		2				و
												21	66					ي
										1								ء
30	34	60	69	88	93	227	77	64	118	78	112	135	98	110	111	128	99	المجموع

النجم	الطور	الذاريات	ق	الحجرات	الفتح	محمد	الأحقاف	الجاثية	الدخان	الزخرف	الشورى	فصلت	غافر	الزمر	ص	الصافات	يس	فاطر	سبأ	الأحزاب	
55																					أ
			7		2						2	1	17	4	35	5		1	5	3	ب

																					ت
																					ث
			5												1						ج
																					ح
																					خ
			27		1						4	7	10	4	6	2		3	9	3	د
																					ذ
	7	3	2	1	8		1				20	2	15	6	15	2		35	12	21	ر
					2						1	1						1		1	ز
																	1				س
																					ش
			1								1	1			2						ص
			2									1									ض
			1									2			1						ط
												1							1	1	ظ
	4	1											1								ع
																					غ
2		1														1					ف
		1									1		2		6	1					ق
		2																			ك
					2					1	4		3	2	1			1	1	20	ل
	8	9		7	13	36	8	7	15	10	11	8	5	4	3	26	12	1	4	19	م
3	3	4		1	1		2	3	4	7	9	3	4	5	1	1	7	3	2	4	ن

		2		0	45	8	4	2	0		8	4	0	6			0		2	0	
هـ	1														2						
و																			1		1
ي							1														
ء																					1
المجموع	73	54	45	83	182	88	75	95	54	53	89	59	37	35	38	29	18	45	60	49	62

	القمر	الرحمـ	الواقعة	الحديد	المجا	الحشر	الممتحـ	الصف	الجمعة	المنافقو	التغابن	الطلاق	التحر	الملك	القلم	الحاقة	المعارج	نوح	الجن	المزمل	المدثر	القيامة	الإنسا
أ												1					4						
ب			3	1		2											1		5	1			
ت																		1					
ث			2																				
ج			1									1					1	3					
ح																							
خ																							
د			3	1	1		1				1					2	1		19		7		
ذ																							
ر	55	2	2	11	5	3	3				7	8	5	21				17			37	12	20
ز				1	1																		

																				1			س
																							ش
															1								ص
																							ض
				1	1																		ط
																							ظ
						5	2													4			ع
																							غ
																							ف
	4			3	1		3				1												ق
																							ك
	1		16		1	2	1									1				1			ل
2	3		3		1	4	4	10	2	2	1	7		3	3	4	5	3	10	21	6		م
9		11			3	22	15	42	7	5		3	11	8	10	4	14	11	5	57	70		ن
	9	1				4	3																هـ
																							و
	1						21																ي
							1													1			ء
																							لا

	المرسلات	النبأ	النازعات	عبس	التكوير	الانفطار	المطففين	الانشقاق	البروج	الطارق	الأعلى	الغاشية	الفجر	البلد	الشمس	الليل	الضحى	الشرح	التين	العلق	القدر	البينة
أ			20	10							19		1			21	8					
ب	2	17		5					1	2		1	1	6				2				
ت	8	3			14	5		5				4										
ث												1										
ج		4							1													
ج			1																			
خ				1																		
د		4	1						16	3			10	8								
ذ																						
ر	5		5	9				7	1	3		4	5				3	2			5	1
ز		1																				
س		1			4																	
ش		1																				
ص																						
ض																						
ط			1						1													
ظ									1	1												
ع	1		1							2		5										
غ																						
ف	2	1	3									1	1									
ق	1	3	2	1				4	1	4										2		

				4					1							2						ك
												2						1			2	ل
2		3	1					2	3	3					9	3	3	2	1	1	1	م
2			7					4	4					5	27	8	8			4	28	ن
1		1					15							3		1		13	11			هـ
																						و
2		2							4	7												ي
		1																				ء
8	5	9	8	8	11	21	15	20	30	26	19	17	22	24	36	19	29	42	46	40	50	المجم

الناس	الفلق	الإخلا	المسد	النصر	الكافرو	الكوثر	الماعو	قريش	الفيل	الهمزة	العصر	التكاثر	القارعة	العاديا	الزلزلة	
																أ
	1		4	1												ب
								1								ت
													1			ث
				1												ج
				1										3		ج
																خ
	2	4	1		2					4				3		د
																ذ
						3					3	2		3		ر
										1						ز
6																س
								1					1			ش

																ص
																ض
																ط
																ظ
													3	2		ع
																غ
								2								ف
	2															ق
																ك
									5							ل
					1		1			2		2			1	م
					3		6					4				ن
										2			3		7	هـ
																و
													3			ي
																ء
6	5	4	5	3	6	3	7	4	5	9	3	8	11	11	8	المجم

	هـ	د	ج	ب	أ	
244	88	14	55	87	0	أ
205	20	13	82	29	61	ب
45	40	1	0	1	3	ت
7	2	2	0	0	3	ث
20	6	6	6	2	0	ج
5	5	0	0	0	0	ج

1	1	0	0	0	0	خ
310	58	36	76	69	71	د
2	0	0	0	0	2	ذ
735	61	208	150	182	##	ر
19	2	2	6	6	3	ز
15	11	1	1	2	0	س
3	3	0	0	0	0	ش
13	0	1	6	2	4	ص
6	0	0	3	1	2	ض
19	2	2	4	3	8	ط
15	2	0	3	2	8	ظ
46	14	11	6	10	5	ع
1	0	0	0	0	1	غ
26	10	0	4	8	4	ف
70	20	12	11	14	13	ق
9	7	0	2	0	0	ك
201	10	23	35	79	54	ل
786	41	94	206	165	##	م
3177	110	303	661	973	##	ن
79	57	17	3	2	0	هـ
6	0	0	2	3	1	و
128	18	22	1	87	0	ي
15	1	2	1	1	10	ء

الآيات المختومة باسمين من أسماء الله الحسنى

الخلاق الخالق

الرَزّاق- الرازق

الرقم	الأسماء الحسنى	العدد	الرقم	الأسماء الحسنى	العدد
١	الغفور الرحيم	٦٨	٢٢	العليم القدير	٤
٢	الرحيم الغفور	١	٢٣	السميع البصير	١٠
٣	غفور حليم	٤	٢٤	السميع العليم	٣٤
٤	لعفور غفور	٤	٢٥	الخبير البصير	٥٥
٥	لعفور شكور	٣	٢٦	واسع عليم	٧
٦	الغفور الودود	١	٢٧	شاكر عليم	٢
٧	عزيز غفور	٢	٢٨	واسع حكيم	١
٨	حليماً غفوراً	٢	٢٩	سميع قريب	١
٩	لرءوف رحيم	٩	٣٠	الحكيم الخبير	٥
١٠	الرحمن الرحيم	٤	٣١	الغني الحميد	١٠
١١	البر الرحيم	١	٣٢	حكيم حميد	١
١٢	رحيم ودود	١	٣٣	الولي الحميد	١
١٣	التواب الرحيم	٩	٣٤	العزيز الوهاب	١
١٤	العزيز الحكيم	٤٤	٣٥	العزيز الغفار	٢
١٥	العزيز الرحيم	١٧	٣٦	الفتاح العليم	١
١٦	العزيز العليم	٦	٣٧	الخالق العليم	١
١٧	العزيز الحميد	٤	٣٨	الخلاق العليم	١
١٨	ربَّ رحيم	١	٣٩	العلي الكبير	٥
١٩	العليم الحكيم	٢٠	٤٠	العلي العظيم	٢
٢٠	عليم حكيم	١٢	٤١	غني حليم	١
٢١	عليماً خبيراً	٣	٤٢	الحي القيوم	١

الرقم	الأسماء الحسنى	العدد	الرقم	الأسماء الحسنى	العدد
٤٣	عفوراً قديرا	١	٥٣	تواب حكيم	١
٤٤	ربك العظيم	٤	٥٤	الحق المبين	١
٤٥	حكيم عليم	٧	٥٥	حميد مجيد	١
٤٦	الكبير المتعال	١	٥٦	قريب مجيب	١
٤٧	القوي العزيز	٧	٥٧	صبار شكور	١
٤٨	الواحد القهار	٦	٥٨	غني كريم	١
٤٩	مليك مقتدر	١	٥٩	الله الصمد	١
٥٠	عزيز مقتدر	١	٦٠	هادياً ونصيرا	١
٥١	اللطيف الخبير	٥	٦١	فنعم المولى ونعم النصير	١
٥٢	شكور حليم	١			

يلاحظ الفرق

بين الخالق والخلاق في سورة يس

الرازق والرزاق في سورة الذاريات

السورة	عليماً حكيما	العزيز الحميد	الغفور الودود													
الإنسان	١															
البروج		١	١													
غفور رحيم	٦	٣	٨	٥	٣	٣	٥	٤	٥	٤	٣	٦	٣	٣	٣	٣

الخاتمة

ولله الحمد والشكر على أن مكنني ربيّ ﷻ من النهاية في كتابة أسماء الله الحسنى ولا بدّ من بيان بعض النقاط التي عرضت لي أثناء الكتابة.

أولاً : سبب تسمية هذا البحث.

الأغنى في شرح أسماء الله الحسنى والدعاء بها ثم اتبعت ذلك في بيان أواخّر الآيات التي ختمت باسمين من أسماء الله الحسنى مثل: عزيز حكيم- غفور رحيم- سميع بصير- عليم خبير- اللطيف الخبير وهكذا.

والآن نبين السبب في هذه التسمية وذلك فأثناء البحث وجدت من أطال في الكتابة عن أسماء الله الحسنى مثل الدكتور محمد راتب النابلسي ومنهم من توسط في الكتابة عن الأسماء الحسنى مثل الإمام القرطبي إذ كتب مجلدين عنها ولذلك منهم من اختصر في الكتابة عنها في مجلد واحد بلغ أكثر من ثلاثمائة صفحة مثل الدكتور أحمد الشرباصي الداعية المصري ومثل سليمان سامي محمود الذي كتب مجلداً واحداً أسماه النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى بلغ أكثر من ثلاثمائة صفحة وكذلك كتب ابن القيم الجوزية كتاباً عن شرح أسماء الله الحسنى جمع من أقواله بعد وفاتِه بلغ حوالي مائة وخمسين صفحة.

ولذلك كله كتبت كتاباً يغني عن هذه الكتب المطولة والمتوسطة والمختصرة في مجلد واحد أقرب إلى الاختصار يغني عن هذه الكتب السابقة سميته: الأغنى في شرح أسماء الله الحسنى ثم الدعاء المختصر آخرها وهو مناسب عصر الثورة المعلوماتية فكتبت فيه الأساسيات وتركت التكرار فيما أعتقد.

ثانياً : أسلوب مادة الكتابة.

لقد وجدت أنثاء البحث مادة غلبت عليها الفلسفة لأن الكُتّاب الذين سبقوا في الكتابة كانوا متأثرين في عصرهم بالفلسفة وأهل الطريق من المتصوفة القدامى لذلك نجد بعض العبارات في كتاباتهم لا تفهم عند البعض لأول وهلة بل لا بدّ من التكرار والتأني في الفهم وربما بسؤال من عندهم خبرة في هذه الأمور والسابقون: الإمام الغزالي والرازي والقشيري والقرطبي وغيرهم.

ثالثاً: الفائدة المرجوة من كتابة هذا البحث.

إن الأمل في فهم وشرح أسماء الله الحسنى التي وردت في الحديث الشامل الذي أخرجه الترمذي عن أبي هريرة ﷺ كان هدفنا بأن الله الواحد الفرد الصمد له الاسم الأول وهو الله ﷻ حتى قال البعض بأنه اسم الله الأعظم وبأن الأسماء الأخرى تعتبر صفات لله تعالى والأسماء كلها تسعة وتسعون اسماً من الحديث الذي أخرجه الإمام الترمذي عن النبي ﷺ: [إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة] وهذا الحصر في العدد لا يعني الكتابة عن أسماء الله الحسنى كلها بل اكتفى الحديث بالأسماء المشهورة وغيرها كثير.

رابعاً: ووجدت في تتمة البحث أن أذكر الآيات التي ختمت باسمين معاً من أسماء الله الحسنى وبيان أهمية ذلك نذكر أن الأصمعي قال: أثناء حديثه عن آية قطع اليد للسارق وهي ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].

قال الأصمعي في ختام آية القطع للسارق: سمع أعرابي رجلاً يقرأ ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بدل ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فسمع أعرابي قال هذا ليس بقرآن فتنبهت وأعدت الآية بالقول عزيز حكيم فقال الأصمعي للأعرابي كيف عرفت قال إن الله حكم وعزّ فقطع وأما غفر فرحم فلا يمكن أن يقطع(١).

خامساً: في نهاية البحث سجلت بعض الجداول التوضيحية لتساعد على فهم الموضوع.

وفي النهاية هذا جهدي المتواضع ولا أدعي أنني قمت بالبحث على أحسن شيء ولكنه قليل بالنسبة إلى غيري فإن أحسنت فمن الله التوفيق وإن قصرت أو أخطأت فهذا من نفسي ومن الشيطان ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم فإن وجدت أيها القارئ خطأً أو تقصيراً فإن الإنسان ناقص والكمال لله وحده تعالى.

---

(١) صفوة التفسير لمحمد على الصابوني جـ١ ص٣٤٢ بتصرف واختصار.

صحيفة المراجع للأغنى في شح أسماء الله الحسنى

الرقم	اسم المؤلف	المؤلف
١-	القرآن الكريم	
٢-	فتح الباري في شرح صحيح البخاري	أحمد بن حجر العسقلاني توفي ٨٥٢هـ.
٣-	المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج	يحيى بن شرف النووي ت/٦٧٦هـ.
٤-	الجامع الصحيح في شرح سنن الترمذي	بتحقيق وشرح أحمد بن شاكر.
٥-	معالم السنن في شرح سنن أبي داود	للخطابي بن حمد بن محمد البستي توفي /٣٨٨.
٦-	مصباح الزجاجة في شرح زوائد بن ماجة	للبوصيري أحمد بن أبي بكر توفي/٨٤٠
٧-	شرح السيوطي لسنن النسائي	لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن كمال ت/٩١١
٨-	المسند للإمام أحمد بن حنبل الشيباني	للإمام أحمد بن حنبل توفي ٢٤١.
٩-	أسماء الله الحسنى	للدكتور/محمد راتب النابلسي.
١٠-	الأسماء والصفات	للبيهقي أحمد بن الحسين ت٤٥٨هـ.
١١-	الملل والنحل للشهرستاني	للشهرستاني عبد الكريم ين أحمد ت ٥٤٨هـ.
١٢-	الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى	لابن عبد الله القرطبي محمد بن أحمدت ٦٧١
١٣-	أسماء الله الحسنى	محمد بن أبي بكر الزرعي ابن القيم الجوزية

١٤- النور الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لسليمان سامي محمود

١٥- موسوعة الأسماء الحسنى للدكتور أحمد الشرباصي توفي١٩٨٠م

١٦- الإبانة عن أصول الدبانة لأبي الحسن الأشعري على بن إسماعيل ت/٣٢٤هـ.

١٧- تفسير القرآن الكريم لابن كثير إسماعيل بن عمر توفي٧٧٤هـ.

١٨- تفسير الجلالين لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي المحلي سنة٨٦٤ والسيوطي سنة ٩١١هـ.

١٩- صفوة التفاسير للصابوني محمد بن علي.

٢٠- الأحياء لعلوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي محمد سنة ٥٠٥هـ.

فهرست المواضيع

ترجمة حياة وحيد فائز السائح

الاسم: وحيد فائز السائح.

مكان وتاريخ الميلاد: نابلس ١٩٣٤/٦/١٩.

❖ **الحياة التعليمية:**

تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الهاشمية في نابلس، ثم التحق في المدرسة الصلاحية الثانوية كذلك في نابلس، وانقطع عن الدراسة لأسباب مادية لمدة سنتين، وبعد ذلك التحق بالأزهر الشريف ودرس المرحلة الابتدائية، ثم المرحلة الثانوية، ثم المرحلة الجامعية، ونال الشهادة العالمية من كلية اللغة العربية عام ١٩٦٢م.

بالموازاة نال بكالوريوس في الشريعة من كلية الشريعة/جامعة دمشق عام ١٩٦٢م.

ثم نال الدبلوم العالي لمدة سنتين في السياسة الشرعية من جامعة الأزهر كلية الشريعة سنة ١٩٧٦م.

❖ **الحياة العملية:**

١) عمل مدرسًا من عام ١٩٦٢ إلى عام ١٩٦٤ في المملكة المغربية.

٢) عمل مدرسًا من عام ١٩٦٤ إلى عام ١٩٩٩ في المملكة العربية السعودية.

٣) عمل مدرسًا في كلية القدس من ٢٠٠٢، ثم مسؤولا عن القسم التربوي حتى عام ٢٠٠٨م.

❖ **الحياة الاجتماعية:**

- متزوج وله ستة أبناء وبنتان.